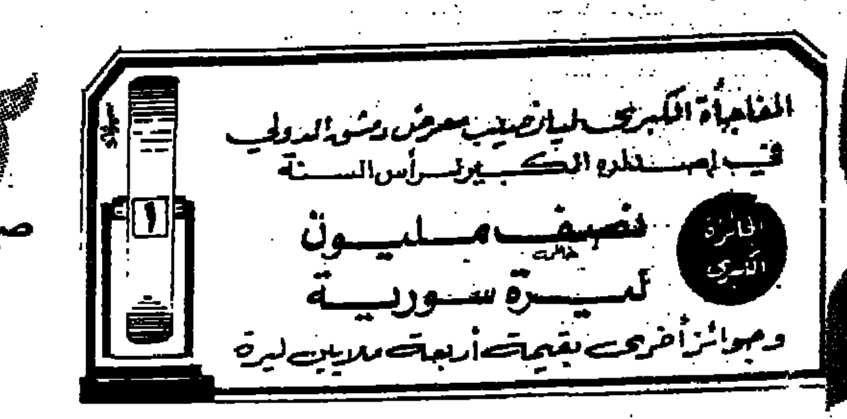
الثـــورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحـدَة حـرّيّـة اشـتراكـيّة

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

No. 5175 - SATURDAY - 5 - 1 - 1980



صـوت الثـورة

قدوة البعث أنت
للنضال اختارك شعبك ، وللنضال نختار قيادتنا

على مدى اربع ساعات ونصف الساعة تحدث الرفيق القائد حافظ الاسد ، للرفاق البعثيين، متوجا بذلك مناقشات المؤتمر القطري السابع للحزب ، تحدث القائد وفي ذهنه العربي الصافي ، صورة المستقبل وأمل المستقبل ، لامس الجوهر في كل النفوس المؤمنه ، ومن صفاء البعثيين وامانة الجماهير صاغ رؤيته للرفاق ، طريقا لا يضل سالكها ، وهدفا شامخا برغم موجات الظلام ، كنت اتمنى ان يكون حديثه منقولا في اجهزة الاعلام ، بل كنت أتمنى ان يستمع المواطنون قبل البعثيين للقائد العربي وهو يتحدث باسمهم ، منبعثا من الامهم وطموحاتهم ، مؤكدا ان الجماهير في هذا القطر الصامد اداة الثورة وهدفها ، طريق النضال وانتصاراته .

● تحدث القائد عن الانتماء البعثي ، فاكد انه الهوية التي تخول حاملها حق النضال ليس الا ، وانها امتياز السهر والصبر ، وامتياز القدوة والتضحية ، فالبعثي في ذهن القائد العربي كما هو في ذهن الجماهير ، وذاكرة التاريخ الطويل من النضال ، هو ذلك المناضل العنيد ينطلق من آلام الجماهير ، يحمل صفاءه وطاقته ، ويقاتل بهما بلا كلل ، يعطي الثورة بتواضع ، ولا يأخذ منها الا ما يحق لاي مواطن عادي أن يأخذ ، والبعثي في مفهوم الرفيق القائد صورة الحياة المشرقة ، يرتاد الساحات الصعبة ، سيفه بيده ، وقوميته تفجر دائم ، عين له على الواقع يرفض فيه التراجع ، وعين له على المستقبل يرتبط بالهدف فلا يتوقف ولا يشرد .

● تحدث القائد عن الحرية والديمقراطية ، هذا الشعار المقدس الذي أصبح عنوان القطر ، وتقليده في الحزب والمجتمع والمنظمات الشعبية ، والحرية عند القائد ، طموح متجدد ، وعطاء لا ينفد ، وممارسة في البناء ، وتفان في سبيل الحياة والآخرين ، حرية المناضل قدره في ان يذوب في الهدف ، وفي أن يسهم ولو بصنع جزء متواضع من الهدف ، والحرية عنوان حضاري تعيشه الجماهير المسيسه في فترات الامتداد والاستقرار ، ويبقى سليما معافى عند الشدائد والملمات ، الحرية مبدأ لا تراجع فيه ، ولا تراجع عنه ، وهو بمقدار الالتزام يثمر ، وبمقدار العطاء يكبر ويتطور ، وحرية البعثي أن يلتزم بالناس ، وان يقاوم بلا تردد كل مظاهر التعدي على مسيرة الحياة الوطنية والقومية .

وحرية الجماهير ، اهم جزء في حرية البعثي ، فالجماهير بيئة الحرية ومنطلقها ، والجماهير هدف الحرية وغايتها .

● تحدث القائد عن المسيرة الطويلة للبناء ، وبكبر القائد الذي يظل نفسه بالتواضع ، أعلن بأنا انجزنا الكثير ، واعطينا الكثير ، في كل مجال وفي اكل ميدان ، لكنا في ذلك كله قمنا بالحد الادنى من حق امتنا علينا ، وتصرفنا في اعتبارات ما يفرضه علينا انتماؤنا للبعث والعروبة ..

● تحدث القائد العربي عن الوضع العربي ، وكعادته في الترفع عن اي اتهام ، وكعادته في احتمال حسن النوايا ، او الخطأ غير المقصود اكد بأن الذين ضلوا ، سوف يكتشفون اي منزلق راحوا فيه ، وبأن الذين أساؤوا الى موقفنا انما أساؤوا للحياة العربية كلها ، للمستقبل العربي ، وفي كل ذلك أعلن الرفيق القائد ان سورية سوف تبقى وفية لاهدافها ، ماضية في الطريق التي اختارتها منذ زمن طويل، فلا التآمر يلغي الهدف أو بعضه ، ولا الضغوط تجعل الشعب هنا يحني راسه ، أو يقايض على نضاله ، وكان بذلك يربط بين الحاضر والمستقبل بجسر من الصمود والصبر ، سوف نجتازه واثقين بأنفسنا مطمئنين الى غدنا ، برغم الثمن الباهظ الذي سوف ندفعه كعادتنا في معاركنا ، وكعادة كل شعب ثائر في التاريخ .

● وللبعثيين الذين سوف يبدؤون اليوم باختيار اللجنة المركزية ، والقيادة القطرية ، ولجنة الرقابة ، تحدث القائد عن السلوك القومي الاشتراكي ، أكد للرفاق ان المسؤولية مع هذه المرحلة امتياز للشقاء الثوري ، وطريق للسهر المتواصل ووسيلة لاذكاء روح الثورة ، وبأن الرفاق لابد أن يختاروا قياداتهم وقيادة القطر ، برؤية واضحة في الهدف والاداة ، حذرهم من الاختلاط والتكتل ، موضحا ان المسألة لاتتعلق باختيار اشخاص لمجرد مواصفاتهم وعلاقاتهم الشخصية ، بمقدار ماتتعلق باختيار الاكثر كفاءة والاقوى على العطاء ، والاقدر على ممارسة العمل النضالي بانفتاح واخلاص .

تحية للرفاق البعثيين الذين أعطوا لقائدهم كل مابعث السعادة في نفسه الكبيرة ، تحية لهم وهم مع شعبهم بالتزام ثوري تفوق على اكل احتمال وتخلص من كل قيد .

وانت أيها القائد العربي ، ياقائد البعث والجماهير والنضال ، سوف يتمثلك البعثيون في اختيارهم لقيادتهم ، كما تمثلك شعبك في اختياره لقيادتك ونضالك وتضحياتك .

★ احمد الحاج علي

حديث توجيهي شامل للرفيق القائد في المؤتمر
البعث عطاء ، والقيادة تجسيد للعطاء
من آلام الجماهير انطلق البعث وفي سبيل الجماهير يتابع ثورته



حرب تشرين والديمقراطية الشعبية رمزان خالدان للثورة
ما حققناه يدعو إلى الفخر وعلينا أن لا ندع لأعدائنا أي منفذ
ما من قوة على وجه الأرض يمكن أن تحرفنا عن مبادئنا

دمشق — سانا — القى الرفيق القائد — حافظ الاسد — الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي كلمة توجيهية شاملة في الجلسة المسائية التي بداها المؤتمر القطري السابع للحزب في الساعة السادسة من مساء امس وذلك بعد الانتهاء من مناقشة واقرار التوصيات في مجال السياسة العربية والدولية .

وقد طالب الرفيق الامين العام للحزب من اعضاء المؤتمر في كلمته التوجيهية ان يكونوا قدوة في مواقع عملهم. فيزيدوا من تلاحم الحزب بجماهيره. وان يبادلوا الشعب الثقة والمحبة والعطاء .

وركز الرفيق الامين العام للحزب على ضرورة الاهتمام الكلي بمشاكل المواطنين والسعي الدائب لحلها وتجاوز جميع الثغرات والسلبيات في كل موقع عمل .

كما اكد على اعضاء المؤتمر ضرورة الحفاظ على اخلاقية البعث وقيمه فكرا وسلوكا . وان يضربوا لابناء شعبنا المثل في التضحية والعطاء والتفاني في خدمة الشعب واهدافه .

وقال الرفيق الامين العام للحزب .. ان ما حققناه من انجازات في السنوات التسع الماضية يدعو الى فخر كل منا وعلينا ان لا ندع لاعدائنا يتسللون من خلاله لعظمة ما تحقق وعلى البعثيين بالتالي بذل قصارى الجهد لاستدراك اية سلبيات يمكن ان تبرز من خلال الممارسة .

كما شرح الرفيق الامين العام للحزب في حديثه التوجيهي الشامل لاعضاء المؤتمر طبيعة المرحلة التي تمر بها الامة العربية ويعيشها قطرنا والظروف السياسية في الوطن العربي وافاق العمل المستقبلي مؤكدا ان سورية قوية بجيشها وشعبها وقادرة باستمرار على التصدي لمخططات الامبريالية الامريكية واسرائيل وعملائهاواوانه ما من قوة على وجه الارض يمكن ان تحرفنا عن مبادئنا او تفلح في مساومتنا على قضيتنا .

كما ركز الرفيق القائد على ضرورة التحلي بالوعي الثوري والمعرفة العلمية والارادة الصلبة لتتابع البناء بعزيمة اقوى ونستمر في معركتنا ضد مخططات تصفية القضية الفلسطينية وتمزيق الوطن العربي ومحاولات استغلال امراض المجتمع لتكون في خدمة مخططات الاعداء.

واضاف الرفيق الامين العام في حديثه التوجيهي مؤكدا ثقة حزبنا بنفسه وبقوته وبمستقبله بان حزبنا

— البقية على ص ١١ —

مصادمات عنيفة في جامعة القاهرة

القاهرة — سانا — اصيب عدد كبير [من] الاشخاص نتيجة الاشتباك الذي [وقع] ظهر اول امس في كلية طب جامعة [القا]هرة ..

وذكرت — اف ب — ان المصدر الموثوق [الذ]ي اعلن ذلك صباح امس اكد [ان] قوات الامن المصرية قامت باعتقالات [واسعة و]كبيرة بين صفوف الطلبة ..

[و]الجدير بالذكر ان النظام الساداتي [يواجه] معارضة ورفضا جماهيريا واسعا [بسبب] نهجه الاستسلامي الخياني وقد [عبر] هذا الرفض في المصادمات العنيفة [التي] قامت بها مختلف القوى الوطنية [والت]قدمية في مصر ، مع قوات النظام [تعبيرا] عن سخطها واستنكارها [للس]ياسة الخيانية التي ينتهجها

— البقية على ص ١١ —

الاحتفال بذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية
التلاحم العربي السوري الفلسطيني طريق النصر

دمشق — سانا — اقامت حركة [التح]رير الوطني الفلسطيني — فتح — [مس]اء امس احتفالا جماهيريا بمناسبة [ذ]كرى الخامسة عشر لانطلاق الثورة [الفل]سطينية وذلك في صالة سينما [الير]موك بمخيم اليرموك .

والقى السيد — جمال الصوراني — [الام]ين العام لرابطة الحقوقيين [الفل]سطينيين كلمة المنظمات الشعبية [اشا]ر فيها الى المسيرة النضالية [الظاف]رة للثورة الفلسطينية مؤكدا انها [كانت] مسيرة حافلة بالانتصارات على كافة المستويات .

واشاد بالتلاحم العربي السوري الفلسطيني مؤكدا ان هذا التلاحم هو السبيل الوحيد لتعزيز مسيرة الثورة الفلسطينية وتحقيق اهدافها في العودة وتحرير الارض وتقرير المصير .

ثم القت الاخت — ام صبري — عضوة الامانة العامة لاتحاد المرأة الفلسطينية كلمة المرأة الفلسطينية .

فاكدت أن المؤامرات وعلى رأسها مؤامرات كامب ديفيد لن تتمكن من حرف الثورة من طريقها النضالي الشاق بفضل التلاحم العربي السوري الفلسطيني ومن خلال الحفاظ على وحدة الثورة الفلسطينية .

ثم القى الرفيق — احمد عبد الهادي — عضو قيادة فرع فلسطين للتنظيم الفلسطيني الموحد لحزب البعث العربي الاشتراكي كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي فاكد ان حزب البعث العربي الاشتراكي وعلى رأسه الرفيق القائد — حافظ الاسد — الامين العام للحزب في الوقت الذي يرى

— البقية على ص ١١ —

سعر الذهب يسجل تراجعا ملحوظا

لندن — سانا — هبط امس سعر الذهب بشدة في الاسواق الاوربية بعد الارتفاع المذهل الذي لم يسبق له مثيل في اسعار الذهب في جميع انحاء العالم .

وذكرت — رويتر — ان سعر الذهب في لندن هبط الى خمسمائة وستة وتسعين دولارا للاونصة والذي كان سعره اول امس ٦٥٨ دولارا للاونصة .

صحة تيتو لاتدعو للقلق

بلغراد — سانا — ذكر مصدر مسؤول في بلغراد مساء امس ان الحالة الصحية للرئيس اليوغسلافي تيتو لاتدعو للقلق .

بيغن والسادات يتنافسان في دعوة أمريكا للتدخل بالمنطقة

اسوان — وكالات — في الوقت الذي يطالب الارهابي مناحيم بيغن الولايات المتحدة لانشاء قواعد عسكرية لها في فلسطين المحتلة ، اعلن امس رئيس النظام المصري انور السادات مجددا استعداده لتقديم تسهيلات للقوات الاميركية بحجة ما اسماه الدفاع عن منطقة الخليج .

ونقلت رويتر عن السادات في حديث للصحفيين في اسوان قوله اننا سنتخذ قرارات محددة بهذا الشأن . وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد لاحظت رغبة النظام المصري والكيان الصهيوني في السماح للقوات الاميركية باستخدام قواعد على اراضيها .

البقية على الصفحة — ١١

وفد اسرائيلي في مصر للاعداد لزيارة بيغن

القدس المحتلة — وكالات — الوفود ما زالت تتوارد بين نظام السادات والكيان الصهيوني للتمهيد لزيارة الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو الصهيوني للنظام المصري والتي من المقرر ان تتم يوم —٧— من الشهر الحالي لوضع اللمسات الاخيرة في تطبيق مؤامرة الحكم الذاتي وتطبيع العلاقات بين نظام السادات والعدو الصهيوني .

البقية على الصفحة — ١١

الوضع في أفغانستان
كارمل: علاقتنا مع السوفييت مثال للصداقة والتعاون
كارتر يجتمع مع كبار مساعديه لبحث الاجراءات الانتقامية

واشنطن — كابول — في الوقت الذي استدعت فيه امريكا سفيرها في موسكو للتشاور وهددت بقطع العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي احتجاجا على ما وصف بتدخله في افغانستان .. اكد بابراك كارمل الرئيس الافغاني الجديد بان علاقات بلاده مع السوفييت هي مثل يحتذى في الصداقة والتعاون .

وقال كارمل ان العلاقات بين افغانستان والاتحاد السوفيتي هي مثال علاقات التعاون والصداقة وهي مثال ساطع للعلاقات من طراز جيد بين دول متساوية في الحقوق ومستقلة.

وتقول — تاس — نقلا عن مؤتمر صحفي لكارمل ان الاتحاد السوفيتي قدم المعونات لافغانستان طبقا لمعاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين وان الاتحاد السوفييتي دافع على الدوام في الميدان الدولي عن استقلال افغانستان الوطني ووحدة اراضيها .

ووصف كارمل الضجة التي اثيرت حول تدخل الاتحاد السوفييتي بانها

البقية على الصفحة — ١١

انزال الجيش الى مدينة بطمان التركية

انقرة — سانا — اعلن هنا امس ان قوات من الجيش والجندرمة التركية [توج]هت الى مدينة بطمان شرقي البلاد لتدهور الاوضاع الامنية فيها .

[و]تقول — واع — ان الدوائر الامنية تشير الى ان المدينة اصبحت بعد [اغت]يال رئيس بلديتها مسرحا لصدامات واسعة في الايام الاخيرة حيث لقي [عد]ة اشخاص مصرعهم واصيب آخرون بجراح .

وقالت قوات الامن انها استعادت السيطرة على الموقف في المدينة [وا]عتقلت عشرات الاشخاص الذين لهم علاقة بتنظيمات وصف بانها متطرفة .

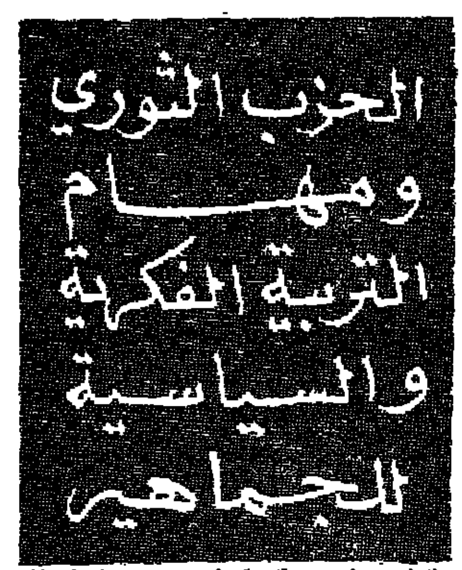
[و]هذا وبدات مجموعتان برلمانيتان تمثلان حزبي العدالة الحاكم والشعب [الج]مهوري المعارض اجتماعا لبلورة اقتراحات بشان اصدار قرارات [لمو]اجهة اعمال العنف والشغب التي تجتاح تركيا منذ سنوات .

وتقول — واع — ان مصدرا مسؤولا في حزب العدالة الذي يتزعمه سليمان [دم]يريل — رئيس الوزراء قد افاد بانه

— البقية على ص ١١ —

مسؤولية البعث

خلق عامل التوازي مابين ثورته الثقافية والتربوية والادارية



من المبرهن عليه تاريخيا ان الحزب الثوري يدعو لقيادة الجماهير وتوجيه حركتها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ومن المتفق عليه ايضا ان التثقيف داخل الحزب وخارجه هو جوهر العمل الايديولوجي الذي على الحزب القيام به لانجاء مهام التربية الفكرية والسياسية للجماهير الواسعة .

فالحزب الثوري ـ حزب البعث العربي الاشتراكي القائد ـ هو طليعة ثوريه بآن واحد ولهذا فهو مدعو للاهتمام بالفكر السياسي والتعامي وبالعلاقه التي يجب أن تقوم بينهما وبالتربية الفكريه والسياسيه انطلاقا من النظرية الثورية التي يتسلح بها .

وطالما ان الفكر السياسي هو القائد في عملية التنمية الاجتماعية التاملة من حيث انه يعبر عن النظام السياسي القائم فانه يصبح من تحصيل الحاصل القول باهميه صنع الثقافة الثورية التي تخدم هذا الفكر وتطوره باتجاه الافضل .

وهذا يعني بعباره اخرى ان على الحزب تسخير مثقفيه الحزبيين الثوريين واعتبارهم الطليعة المثقفة الثوريه القادرة على القيام بكافه مهام العمل التثقيفي الايديولوجي داخل قواعد وتنظيمات الحزب من جهه وداخل الجماهير الواسعه من جهه ثانيه .

والآن على الحزب الثوري بان يبرز مفكريه السياسيين ومنظريه الايديولوجيين وقادته الشعبيين باستمرار والا فانه سوف يتعرض الى مطبات عسيره ويتآكل من الداخل وتسمت نظريته بالجمود وتبتعد الجماهير عن الاهتداء بها .

فقبل كل شيء على الحزب الثوري « نظرية وتطبيقا » ان يعمل على ايصال نظريته الى كافه افراد المجتمع من جهة وان يعمل على تربيتهم فكريا وسياسيا بما يناسب والنظريه التي يتسلح بها من جهة ثانية حيث يؤمن له هذا انجازمهمتين رئيسيتين في عمله الايديولوجي .

تتلخص الاولى بضرورة انتصار فكره واهدافه على كافة الاصعده .

وتتلخص الثانية بضروره خلق المناعة الفكرية والثقافيه لدى عناصره ولدى كافه افراد المجتمع ضد وسائل الدعايةالفكرية المضادةكماان هذاكلهيقود الى خلق الشروط والظروف الجديده المواتية لتحرك الحزب داخل الجماهير ، ولاستقطاب هذه حوله .

فالحزب الثوري يستثمر كافة نجاحاته السياسية والاقتصادية لخوض نضال ايديولوجي يهيء الجماهير لتقبل منجزات وخطوات اخرى في حياه المجتمع .

ولكن كيف يتم هذا ..

وكيف يتمكن الحزب من ايصال نظريته وافكاره واستثمار نجاحاته لدى كافه الجماهير ، فيسير موقفها ، ويشرح موقفه ؟ تلك هي بالضبط المسألة الخاصة بضرورةاضطلاع الحزب بالعمل الايديولوجي علميا وثوريا ، وهو مايعني ضروره وجود طرق لدى الحزب من شانها تربية واقناع الجماهير وربط مصالحها بالثوره والحزب ودعمها للعمل بنشاط خلاق مبدع .

● وفي الواقع ان نجاح نظريه البعث على المستويين القطري والعربي لم يكن بسبب معرضها لحركة النضال الثوري والتطور الاجتماعي وحاجة الجماهير العربية اليهما ، بل كان بسبب نائيرهـا على الجماهير وامكان تحققها في الواقع ، وبالتالي جعل المستحيل ممكنا ، والممكن منجزا .

لقد ادرك البعث أن نظريته ستبقى فكرا مجردا مالم تملك تطبيقها في الواقع من جهه ، ومالم يتمثلها ويؤمن بها الافراد من جهةثانية ، ولهذا سعى الى ايصالها الى وعي الجماهير ، وهو بالضبط مايفسر نجاحاته الشعبية كحزب عربي قومي اشتراكي ناضل على الساحة العربية جنبا الى جنب مع أحزاب كثيرة كانت ترفع شعارات متباينة وتؤمن بنظريات مختلفة لكنها وبسبب عجز اكثرها عن تحليل الواقع العربي المعاش تحليلا علميا ثوريا أخلت الساحة السياسيه وبقي فيها حزب البعث العربي الاشتراكي ، وهذا لم يكن في القطر وحده بل وعلى مستوى الوطن العربي كله .

وانطلاقا من هذا التراث الشعبي ، والتاييد الجماهيري ، والخبرة الثورية ، وكذلك انطلاقا من امساكه بالسلطة وتمرسه فقد اصبح الحزب الثوري القائد اليوم مدعوا اكثر من اي وقت مضى الى ايصال أفكاره الثورية للجماهير العربية المناضلة بغية التأثير على سير تطور المجتمع العربي كلـه .

وباعتبار ان اية نظرية هي لاشيء بدون الافراد الذين يقومون بتطويرها ،وايصالها الى الاخرين ، وهي أيضا لاشيء بدون واقع تنمو فيه وتنعكس عليه فتغيره وتتغير معه والا بقيت افكارا مجردة ، باعتبار هذا كله يصبح من البديهي القول بضرورة العمل على تربية الوعي الفردي والجماعي بأسلوب ثوري هو هنا ـ أسلوب الحزب القائد ـ.

● واذن الحزب هنا هو الناظم للحركة الثقافية التي تؤطر كفاحه الايديولوجي ولهذا فعلاقته بالادب والثقافة جدلية ، من حيث انه بوضعه الحرية والديمقراطية موضع التطبيق ، وتغييره علاقات الانتاج تغييرا يخدم مصالح المجتمع يوفر الشروط الجيدة لانتاجثقافي واقعي بناء يستفيد منه فيما بعد لتطوير فكره السياسي ، ودفع الادب والثقافة فيطريق الالتزام المعنويوالفكري والواقعي بالثورة . وبهذا يكون الادب جماهيريا ، اي ملتزما بقضايا الناس ، وبالتالي ثوريا ، متطابقا مع نظرية الحزب الثورية .

وبتعبير اخـر : في قضية الثقافة :على الحزب الثوري ان يشن نضالا لا هوادة فيه ضد الثقافة الرجعية ، وضد الفكر السياسي المتعاون معها ، أو الذي يوظفها لضرب توجهات الثورة .

وهذا النضال الايديولوجي يجب أن يكون هدفه كسب شرائح الطبقة المثقفة وجذبها الى واقع الحزب ، وشل حركة البورجوازية وفكرها الإصلاحي ـ الليبرالي ، ودفع الثقافة البورجوازية المفرضة الى ابواب مغلقة، وتقديم ثقافة اشتراكية بديلة ملتزمة بنظرية الثورة والحزب .

وهنا على الحزب أن يدافع عن أهدافه ومنطلقاته بشكل علمي ـ ثوري لانه فقط الاهداف والافكار القوية المتماسكة المبرهن عليها هي الصحيحة والصادقة .وهذا الدفاع يتجلىبأساليب عديدة في مقدمتها .

ـ وضع الحقيقة أمام الجماهير ، وعدم التردد في تحليل الواقع والحوادث والسلوك السياسي والاجتماعي الحزبي تحليلا صادقا وحقيقيا وعلميا لان الحزب الذي يتعرض لسلبياته واخطائه ويقوم بمراجعة شاملة لها من أجل تلافيها هو حزب يعبر عن قوته ، أما الحزب الذي يخفي أوراقه عن جماهيره فيعبر عن ضعفه .

ـ وحدة النظرية والتطبيق ، اي القول والعمل وبتعبير اخر الانطلاق من الواقع والعودة اليه والارتباط به ، لانه لاشيء ، في العمل التثقيفي ـ الحزبي يضع اكثر من السلوك الفردي والجماعي المتطابق مع أهداف ومبادىء النظرية .

ـ انسجام الايديولوجيا الثورية التي يطرحها الحزب مع المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية للمرحلة التي يعيشها المجتمع ، بحيث تكون الاهداف والشعارات والخطط المطروحة ممكنة التنفيذ ، وفي مركز اهتمام الجماهير وقادرة لدفع مرحلة التحويل الاشتراكي خطوة واضحة الى الامام .

● ربط التثقيف والدعاية والاعلام والعمل الايديولوجي الحزبي بزيادة وعي الجماهير ، واشراكها بصورة افضل في صنع القرار السياسي، الاقتصادي ، وبالتالي في حل قضايا الدولة ، وقيادة الانتاج وزيادة الفعالية الانتاجية .

● واذن ينتج عن هذا أن الحزب اليوم وخاصة بعد ان قام بمراجعة شاملة للاوضاع الاقتصادية والثقافية والسياسية في القطر ، والاوضاع التنظيمية في بنيته الداخلية نفسها ، مدعو اكثر من اي وقت مضى للقيام بثلاث ثورات متوازية : الثورة الادارية الثورة الثقافية والثورة التربوية وتلك هي بالضبط الوسيلة الممكنة لخلق وتطوير الوعي الاشتراكي لدى الجماهير ، ودفعها عن قناعة وايمان للعمل في طريق زيادة الانتاجية ، ودفع الاقتصاد الوطني بوتائر سريعة الى الامام .

ومن البديهي أن الحزب الثوري يستطيع قيادة الجماهير فقط عندما يتمكن من اقناعها لا عن طريق فرض التسلط والتهديد باستخدام القوة ، بل عن طريق اقناعها بأفكاره التقدمية الثورية .

ومن البديهي أيضا أن البرهنة على الافكار التقدمية الطليعية الثورية تتطلب من الحزب اعداد كوادره الايديولوجية المهيأة للدفاع عن افكاره وشرحها في أوساط الجماهير حسب مستوياتهم ، واختصاصاتهم ودرجة وعيهم وثقافتهم ، وأماكن تواجدهم ، اذ انه لايجوز أبدا أن يمضي التثقيف الحزبي ، والكفاح الايديولوجي الحزبي وفقا لاسلوب واحد ، بل لاساليب متنوعة .

ومن المعروف هنا ، بل والمبرهن عليه أن جوهر أفكار البعث تقدمية وثورية وجماهيرية وهذا هو محتواها ، الا أن طريقة وصولها الى الافراد والشرائح وفئات الجماهير يجب أن تكون جيدة وصادقة ايضا ، ومنسجمة مع الواقع وهذا هو الشكل الذي تطرح به على الناس .

وبتعبير اخر أن جدلية المحتوى والشكل هنا تعني أن المكان الاول للمحتوى ، ولكن الشكل يؤثر سلبا او ايجابا على المحتوى ولهذا فهو قد يعجل من نجاحه أن يؤخره . والآن فالطريقة التي تصل به نظرية البعث الى الجماهير تؤثر جدا على تقبل هذه الظروف لها او ابتعادها عنها .

● ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية الناشئة فيالقطر العربي السوري تدفع بالحزب القائد اليوم الى ضرورة انجاز مرحلة التحويل الاشتراكي عن طريق تحقيق التحولات الاقتصادية والقيام بالثورة الثقافية واعادة تربية الجماهير من الناحية الفكرية والسياسية بعد تحديد برنامج جديد متطور لذلك ، يؤمن انشاء المعاهد والمدارس والكليات ، وحتى الجامعات الخاصة بذلك ،بحيث يتم الجمع بين الاعداد السياسي والمهني من جهة ، وبين الامكانات المادية والبشرية المتاحة ومزايا مرحلة التحويل الاشتراكي ، وما تفترضه من متغيرات هامة من جهة اخرى .

واذن يمكن القول بان العمل الايديولوجي ـ الحزبي يساعد كثيرا الحزب نفسه على تقصي حقيقة تأييد الجماهير لنظريته والتفافها حوله ، ومتطلباتها وارائها .

كما انه يساعد المواطنين انفسهم على الارتقاء بمسؤولياتهم الى المستوى الطليعي ـ الثوري المطلوب ، بحيث يخلق لديهم سلوكا يتحول الى قناعة وقاعدة .

ولكن ماذا حول العمل التثقيفي الحزبي اليوم ؟

ان الواقع الراهن يؤكد رغم النشاط الحزبي المكثف ـ داخل الحزب وفي الاتحادات والمنظمات الشعبية المختلفة ـ ان هناك حاجة ماسة لتحسين العمل الايديولوجي كما وكيفا بحيث يتم :

أولا : اعداد الكوادر القادرة على ممارسة فن الدعاية والاعلام والاقناع والتربية الفكرية والسياسية للجماهير .

ثانيا : اعداد برنامج العمل الايديولوجي الحزبي السنوي والمرحلي بحيث يتضمن معالجة القضايا التي يريدالحزب معالجتها وشرحها للجماهير واقناعها بصحة مواقفه منها ومعالجته لها .

ثالثا : تنويع اساليب وطرق التربية الفكرية والسياسية ، بحيث يكون هناك اسلوب خاص بالعمال ، واخر بالفلاحين وثالث بالطلبة وهكذا.. ، وبحيث تكون هذه الاساليب متناسبة مع المستويات الثقافية وفترات العمر والعمل السياسي، والوضع الاقتصادي ـ المعيشي ، والعمل اوالمهنة الممارسة

رابعا : وضع خطة شاملة لتنوير الثقافة وجعلها عن طريق الاقناع ملتزمة باهداف الثورة والحزب ، وهذا يعني بدوره ضرورة الاستفادة من الاجهزة الثقافية الثورية ، ومن امكانات الافراد والجماعات التي تستهويها الافكار الطليعية الثورية .

خامسا : اعادة النظر بثلاث قضايا حزبية اساسية فيحياة الحزب والثورة ...

القضية الاولى : ضرورة التصاق الحزب بقيادته وقواعده ، بالجماهير باعتبارها قاعدته الكبرى ومنبعه الاول ، وباعتبارها مؤشر بسلامة توجهاته وصدق مواقفه .

القضية الثانية : ضرورة تمسك الحزب باصالته الثورية ، وجذوره القومية الاشتراكية ، وتصحيح كافة المواقف التي تركت اشارات استفهام حول اصالته وتقاليده الثورية .

القضية الثالثة : ضرورة وجود السلوك الحزبيالانضباطي لدى كافة عناصر الحزب ، بحيث يكونون قدوه للجماهير وطليعة لها ، وبحيث يتطابق خطا النظريه والتطبيق في الحياة اليومية ، فتمضي الجماهير بحريه تامة وراء عناصر الحزب وقيادته السياسية .

هذه القضايا الثلاث تؤثر تأثيرا فعالا على فن التربية الفكرية والسياسية ، وتساعد الحزب على ممارسة العمل الايديولوجي بشكل ايجابي ، يؤمن له مناخا مناسبا داخل الجماهير وفقط عند هذا يمكن للحزب أن يطور نفسه ومواقعه وخبرته داخل الجماهيرلا خارجها .

● هاني خليل

● اعلانات

اخطار تنفيذي يبلغ

للمحكوم عليهم : عيسى وموسى وعبد الله اولاد ابراهيم التكـود

بالملف التنفيذي رقم ١٦٠٩ صلح وضع موضع التنفيذ الحكم رقم ٢٠٥ـ ١٩٧٩ تاريخ ٢٧ـ١١ـ١٩٧٩ والمتضمن الزامكم بتسجيل سهامكم بالعقارين ١٠٢١ وز ١١٥٣ منطقة عقارية فيروزة لاسم المحكوم لهما فاضل وعزيز التكـود مناصفة بالسجل العقاري

وحيث انكم مجهولي محل الاقامة تقرر ابلاغكم نشرا بالصحف لتنفيذ مضمون الحكم المذكور خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشروالا تجري بحقكم الاجراءات القانونيـة .

مدير تنفيذ حمص

ـ ١٨ ـ

اعـــلان

تعلن امانة السجل المدني في مدينة دمشق عن اجراء مسابقة في الساعة الخامسة عشرة من تاريخ ٢ـ١ـ١٩٨٠ في بهو الامانة المذكورة لحملة الشهادة الثانوية والاعدادية فعلى الراغبين بالتقدم لهذه المسابقة الاطلاع على الشروط المتعلقة بها في لوحة الاعلانات في ابهاء المحافظات والتقدم لها اصولا ضمن الشروط المعلنة لذلك .

محافظة مدينة دمشق

امين السجل المدني بدمشق

ياسين رمزي القويلاتي

ـ ٧ ـ

اعلان مناقصة للمرة الثانية

تعلن الشركة العامة للفوسفات والمناجم عن اجراء مناقصة محلية لنقل ٥٠٠٠٠ طن فوسفات ٢٥٪ من مناجم فوسفات خنيفيس الى معمل الاسمدة بحمص وفق الشروط التالية :

ـ مدة التنفيذ : تسعون يوما

ـ التامينات الاولية : ٥ر٢٪ من قيمة العرض .

ـ التامينات النهائية : ٥٪ من قيمة الاحالة

ـ غرامة التأخير ١٠ ل.س عن كل طن .

ـ مدة ارتباط العارض بعرضه ستون يوما من تاريخ فض العروض

ـ آخر موعد لقبول العروض ٢٦ـ١ـ١٩٨٠ السادس والعشرون من كانون الثاني وتفض في اليوم الذي يليه . بحضور العارضين .

ـ تقدم العروض الى الديوان العام في الشركة بمحلها الكائن على طريق تدمر أو ترسل الى صندوق البريد ٢٨٨ .

ـ يمكن الحصول على الشروط الخاصة مجانا من المديرية التجارية بالشركة .

ـ يشترط أن يتم النقل بواسطة سيارات قلاب تحمل لوحاتسورية علما بان النقل بالقلابات غير خاضع لانظمة مكتب نقل البضائع .

حمص في ١١ـ٢ـ١٤٠٠ هـ

الموافق ٣٠ـ١٢ـ١٩٧٩

المدير العـام

المهندس عبد القادر ياسين

ـ ١٩ ـ

اعلان عروض لتوريد الات لانتاج اسلاك تليفون رباعي رقم الاعلان ١ـ١٩٨٠

اخر موعد لتقديم العروض الخميس في ١٣ـ٢ـ١٩٨٠ ، تعلن الشركة العامة لصناعة الكابلات بدمشق ـ القدم حوش بلاس ـ ص.ب ٨٢٧ عن رغبتها باستدراج عروض بطريقة الظرف المختوم لكمية ٣٠ ثلاثين الة لانتاج خط تليفون الميدان الرباعي . وذلك وفقا للمواصفات والشروط الفنية والخاصة الواردة في دفتر شروط المناقصة والذي يمكن الحصول عليه من دائرة العلاقات الخارجية في الشركة لقاء تسديد مبلغ ١٠٠ مئة ليرة سورية ويعتبر شراء هذا الدفتر شرط أساسي لتقديم العرض .

وتقبل العروض من المنتجين مباشرة او من الموزعين المعتمدين فقط .

المدير العـام

المهندس بسام ابو نبوت

ـ ٨ ـ

اعـــلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى عبد الرزاق بن علي صوان فقدان سند التمليك بحصة من العقار رقم ٦٠٣ منطقة المضمية قضاء وطلب اعطاءه بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق

ـ ٩ ـ

اعـلان عن وظيفـة شاغرة

تعلن دائرة الموانيء البحرية (ميناء زايد) عن حاجتها لشغل الوظيفة التالية :

باحث قانوني رئيسي :

تقع الوظيفة ضمن الحلقة والدرجة (٢ـ٢) ذات الربط ٢٠٠ ٤ـ ٤٩٠ درهم ويشترط في المتقدم لشغل هذه الوظيفة ما يلي :

١ ـ الحصول على ليسانس حقوق بتقدير جيد من احدى الجامعات المعترف بها .

٢ ـ ان يكون لديه خبرة لاتقل عن اثني عشرة عاما في القوانين والانظمة البحرية المعمول بها دوليا .

٣ ـ اجادة اللغة الانجليزية اجادة تامة (قراءة وكتابة ومحادثة) .

شروط عامة :

أ ـ يكون التعيين بموجب التعاقد الخارجي ويمنح المتعاقد معه سكن غير مؤثث وبدل اثاث بحد اقصى (٣٠٠٠٠) ثلاثون الف درهم للمتزوج و (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرين الف درهم للاعزب .

ب ـ يمنح المتعاقد معه تذكرة سفر بالدرجة السياحية له ولزوجته وثلاثة من اولاده حتى سن الثامنة عشر وذلك عند بداية التعاقد وعند القيام بالاجازة السنوية .

جـ ـ يحدد الراتب طبقا للمؤهلات العلمية والخبرات العملية ويكون التعاقد مع من يقع عليه الاختيار لمدة (٢) سنتين بعد اجازة فترة تجربة مدتها (٣) ثلاثة اشهر .

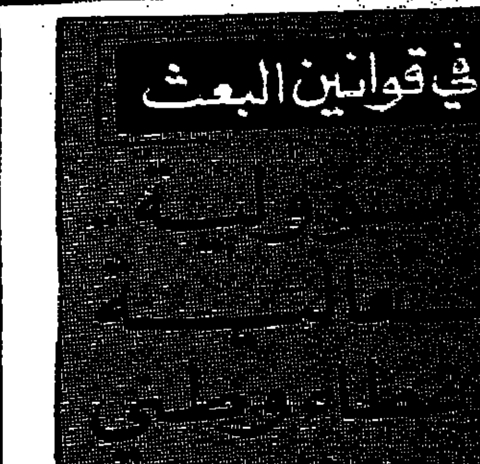
د ـ ان يكون المتقدم لائقا صحيا وحسن السيرة والسلوك .

هـ ـ تكتب على مظاريف الطلبات اسم الوظيفة مع ذكر العنوان كاملا .

بيانات يجب توافرها عند تقديم الطلب :

١ ـ الاسم بالكامل
٢ ـ الجنسية
٣ ـ الديانة
٤ ـ مكان وتاريخ الولادة
٥ ـ الحالة الاجتماعية
٦ ـ رقم جواز السفر
٧ ـ تاريخ ومكان الاصدار
٨ ـ تاريخ الانتهاء
٩ ـ عدد الاولاد

تقدم الطلبات مصحوبه بصور مصدقة حسب الاصول عن المؤهلات العلمية والخبرات العملية باسم سعادة وكيل دائرة الموانيء البحرية ـ دولة الامارات العربية ابو ظبي ص.ب (٤٢٢) وذلك في موعد اقصاه (٣٠) يوما من تاريخ نشر الاعلان وسوف تستبعد الطلبات التي ترد بعد الميعاد المحدد . يتقدم العاملون في الدولة عن طريق وزاراتهم .





انتصار القضية العربية مرتبط بقدرة الإنسان العربي على تصعيد نضاله وتجاوز ذاته

مناقشة الواقع ، تتطلب اعترافا صريحا بعوامله سواء اكانت سلبية ام ايجابية ، فيما اذا كان الهدف من المناقشة ، الخروج من التعقيدات والصعوبات التي قيدت الحركة نوعا ما ، او انها اساءت للجوانب الايجابية التي يعيشها المواطن فعلا .

واية مناقشة لا تعتمد التحليل والاستنتاج . وتشريح الواقع بظروفه ومكوناته شريحة شريحة ، بعمومياته وجزئياته ، معتمدة الصراحة اساسا والقدرة على المواجهة دافعا ، والجراة في الطرح مبدا ، اية مناقشة لا تتوفر لها هذه العناصر ، فهي بالتاكيد لن تتوصل الى حلول ايجابية ولن توصل التناقش الى المخرج الذي ينبغي ان يكون .

● ما بين استقراء الكل والجزء ..

العموميات قد تكون اقرب الخلاص من مواجهة الواقع ، غير ان الخطا الذي ستنتهي اليه لا بد من انه قائل اكثر من ترك المسالة دون انتناقش اذ انهطيالترك هذه تعظرجوعلمتعددة بمضها ان المسالة غير معقدة والتفكير بها مضيعة للوقت ، لنها لا بد من ان تنهي نفسها بنفسها .

والوجه الاخر يمكن ان يقال فيه : لنترك المسالة تاخذ ابعادها ثم نواجهها — بقوة — !!

اما الوجه الثالث ، فيتلخص بخلق الاعذار التقليل من اخطارها ايا كان مستوى تعقيدها .. الى اخر ما هنالك من وجوه ، كما ان الغرق في الجزئيات الثانوية امر مفروغ منه ، اذ انه لا يمكن ان يوصل الى نتيجة تتوافق مع حجم ما هو منتظر من المناقشة .

غير انه من الضروري ، بل من الواجب القول — لنوافق قوانين التطور والعلم — ان اية مسالة ينبغي ان تناقش بمجموعها وجزئياتها ، وقد تتوقف كثير من الحلول على استقراء الجزئيات . وقد لا يكون المخرج ابدا الا بمعرفة الجزئيات هذه .

هنالك بالتحديد ، المسالة القومية ، وهي الدائرة الاوسع التي ينبغي ان تصب القرارات كلها في قناتها الرئيسية ، بهدف تحقيق الانتصار القومي الذي يتركز على :

١ — تحرير الارض العربية

٢ — تحرر الانسان العربي

٣ — بناء وحدة العرب الشاملة

٤ — تحديد اطار ومحتوى المستقبل العربي بالمفهوم الاشتراكي . اذ انه لا يمكن ان يكون التحرر والوحدة ، وانتصار الثورة العربية ، الا اذا استطاع العرب على امتداد وطنهم الكبير استيعاب واقعهم وقدراتهم وما هو متواجد على اراضيهم من ثروات ، في اطار نهج اشتراكي يمتلك قدرتي التخطيط والتنفيذ .

وهنالك المسألة الوطنية نقصد هنا تحديدا ، قضايا القطر العربي الواحد ، القضايا الداخلية ، وارتباطها بالمسالة الوطنية الكبرى ، المسالة القومية وحتى نفرق ما بين المسالة الوطنية على مستوى القطر العربي الواحد ، والمسالة الوطنية التي هي بالتحديد المسالة القومية ، علينا ان نبدا بالتركيز على قانون حياتي بالنسبة للجماهير العربية .

القانون الذي يرفض رفضا مطلقا التقوقع القطري ، يرفض الاقليمية ايا كانت نوعيتها ومهما كبر حجمها، ونتيجة الرفض المطلق للقطرية — الاقليمية فان القانون يتضمن في الطرف المركز من معادلته ، حقيقة تتمركز على القول: انه ينبغي ان يكون الدافع لاي انجاز على مستوى قطري ، سواء اكان الانجاز ثوريا ، ديمقراطيا ، اقتصاديا سياسيا ام انه انجاز على المستوى النضالي في مواجهة العدوان وادواته والقوى المتحالفة معه .

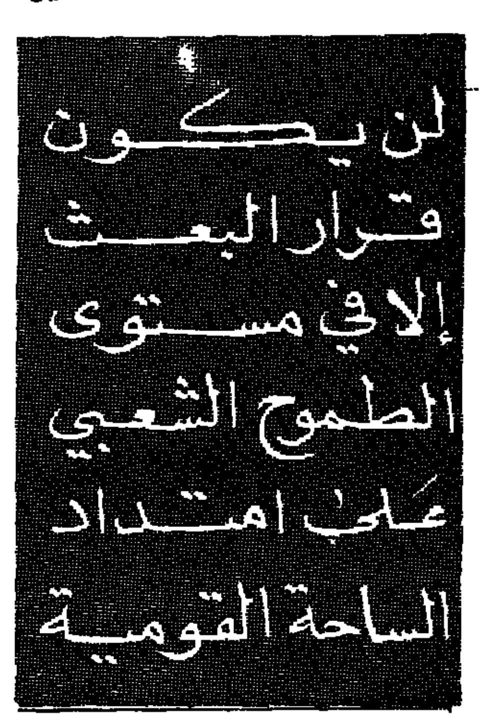
ينبغي ان يكون هذا الانجاز بدوافعه وعوامله ونتائجه لخدمة القضية القومية، وان يكون هو الجزء في اطار المصلحة القومية التي هي الكل ، وهي معيار النضال ومقاييسه .

● مقومات القرار الثوري

في اطار هاتين المسالتين القومية ، والتي اصطلع على تسميتها داخل النطاق القطري الضيق بالوطنية تحدد مقومات القرار الثوري النضالي ، بمقدار ما يكون القرار ، الذي اتخذ لينفذ ، فعلا ، محققا قوة دفع للنضال العربي بمفهومه القومي ، بمقدار ما يكون القرار نفسه مستجيبا لاماني الجماهير العربية بما فيها الانسان العربي داخل القطر الذي اتخذ القرار ، وبمقدار مايكون القرار ايضا محافظا على الحقوق الوطنية والقومية للانسان العربي على امتداد الوطن الكبير .

وفق هذا المنظور ينبغي ان تكون حركة الثوريين العرب ، وفي اطار هذا المفهوم تسير اقنية النضال العربي القومي ،: لتتلاقى جميعها في القناة الرئيسية ، قناة الاستيعاب وقوة الثورة ، القناة الوطنية التي هي تحديدا قناة العرب القومية .

بالمنظور نفسه ، ينبغي ان تناقش القضايا الوطنية على المستوى القطري ولا يمكن ان توجد على الارض العربية القوة المناضلة ،الجديرة بمناقشة قضايا الوطن انطلاقا من تحقيق الخدمة الحقيقية للقضية القومية، اكثر من البعث العربي الاشتراكي ، او مساوية له ، لا لشيء الا لانه وجدان العرب القومي وقوة تصديهم ومركز ارادة الامة العربية انسانا وتاريخا ، مقولتنا هذه لا تحتاج الى ادلة ، لانها تعتمد عوامل مصداقيتها التاريخ العربي منذ الاربعينات وحتى وقتنا الحاضر . وما علينا الا ان نحيل



اي مشكك على وقائع النضال القومي من خلال صفحات التاريخ ، ليجد بالدليل القاطع ان البعث مركز ارادة العرب ومحرك تاريخهم فعلا .

● قرار البعث .. منعطف كبير ..

ولان ممثلي القواعد البعثية في المؤتمر القطري السابع ، الذي يحمل من الخصوصية والتميز ما يحمله ، ولان المرحلة التي تعيشها الامة العربية قضية ونضالا من اخطر المراحل واكثرها حساسية ولان البعث ما كان يوما ما ولن يكون الا القوة العربية الثورية الجديرة بالثقة والقادرة فعلا على تحمل المسؤولية الوطنية والقومية ، لان المؤتمرين ناقشوا قضايا الوطن والامة وبالصراحة المتناهية والجدية المسؤولة .

لهذا كله نقول :

ان اعضاء المؤتمر مدعوون لاتخاذ القرار مهما يكن صعبا ، داخليا وقوميا، القرار الذي يعتبر من حيث صناعته وتنفيذه منعطفا كبيرا على المستويين الوطني والقومي . على الرغم من اننا ندرك حجم الظروف ، ومدى خطورة المرحلة ، غير ان هذا لا يعفينا من اتخاذ القرار .

لسنا الان بصدد مناقشة القرار القومي اعترافا منا ، بان القرار على المستوى الداخلي لن يكون ابدا الا في اطار المصلحة القومية ، نقول هذا ونحن ندرك ان القضية العربية القومية لايمكن ان تحقق انتصارها الا عن طريق تثوير الانسان العربي ، فكرا ونضالا ، قدرة على العطاء ، وزيادة في الفعالية ، فهما لعوامل المرحلة وخطورتها ، وبطبيعة الحال فان مسالة التثوير هذه مرتبطة ارتباطا عضويا . بل لا يمكن ان تكون الا اذا توضحت العلائق ، وان يكون هذا الوضوح في معناه ومبناه ، التطبيق والنهج المتوافق نظريا مع هذا التطبيق والمستجيب عمليا لقضايا المواطن والوطن

● مسألة المواطن والوطن

اننا ندرك خطورة ما يجري على خارطتنا العربية : لهذا فان ادراكنا يشجعنا . لا بل يجعلنا في وضع اكثر الحاحا وضغطا ، لاتخاذ القرار المتناسب مع حجم خطورة المرحلة .

ومن ادراكنا للمرحلة بابعادها ومستوياتها نعي حقيقة ماذا تعني المسالة الوطنية داخليا ،على مستوى قواعد البعث وقياداته : خاصة في المؤتمر القطري السابع الذي يناقش الوضع الداخلي بالجدية ذاتها : وبالمسؤولية نفسها ، التي ناقش بها المسالة القومية .

نتيجة هذا علينا ان نبدا بفكفكة رموز المسالة الداخلية : مسالة المواطن والوطن . بدءا من رغيف الخبز الجيد وانتهاء بامن المواطن . وعلينا ان لانتحدث بالسياسة السعرية او الاجرية . ولاعن عمليات الانتاج والتسويق . او حتى عن الفعاليات الاقتصادية علميا وتخصصا او قوى انتاجية . علما انها جديرة بالمناقشة والتحليل بهدف تعميق الايجابيات . وتشخيص الثغرات لردمها. ولاننا ناقشنا بعضها في دراسات سبقت وفي فترة انعقاد المؤتمر القطري السابع وجدارة المسائل ذاتها تاتي كنتيجة طبيعية لدورها في خلق اوتكوين عوامل الاستقرار عند المواطن بحيث ينصرف بكلياته للعطاء والانتاج .

ولا نظن ابدا . بل لا يعقل ان نفكر ولو لمجرد التفكير ، بان ما يدور في المؤتمر القطري للبعث من مناقشات جدية . وحوارات مسؤولة : انها دون المستوى الذي ينظر اليها المواطن من خلاله .

لذلك فاننا نجد انفسنا امام سؤال نرى فيه بعض الحق لاي مواطن ان يساله سؤال يتضمن مركز الاصابة في دريئة المشكلة التي يناقشها المؤتمرون بحثا عن الطرق او الاساليب التي توصلنا الى المخرج الحقيقي .

ترى كيف يكون التاكيد ، وباية عبارة ، بل ما هي نوعية المفردات التي تؤكد بها المعالجة الفورية لمظاهر الخلل.

وكيف بل وعن اي طريق يتوصل البعث الى ذروة القوة لحماية مصالح الجماهير العربية الكادحة ؟

للاجابة على التساؤل المشروع علينا ان تكون جريئين في المواجهة قادرين على تحدي الواقع بما لنا فيه ، وما علينا ، بوسائلنا وقوانا ؛ وبتحديد حجم القوى المضادة لبعثنا ولجماهيرنا ولامتنا . وكما نعتقد — ونرجو ان يكون اعتقادنا صحيحا — ان الاجابة تتوضح من خلال ما يلي :

١ — اذا ما استمرت امكانية تطويق اي قرار ، متواجدة على ساحة العمل ، فان القرار الذي سياخذه المؤتمر مهما كانت قوته ، وعوامل تكوينه لن تكون فعاليته كثيرة التاثير ، ولا بد من انه سيكون مهددا بالانكماش والقلق ، وفي حال تنفيذ بعضه سيكون تنفيذ هذا البعض مضطربا .

٢ — لا مجال للاختلاف ابدا ، في انه اذا ما بقي التباين بصوره الحالية ما بين المسؤول ايا كان مستوى مسؤوليته وبين القوى العاملة ، قوة الانتاج والبناء الحقيقية .

فان مسالة الحل والخروج من الواقع المعاشي حاليا ، او ان عملية ردم الثغرات لن تكون في المستوى المطلوب وتكون المعالجة غير جذرية .

٣ — اذا لم يتوفر عامل الوضوح والشمولية في القرار ، او اذا سمح بان يعطي تفسيرا غير ما هو مراد منه فعلا ، اوسمح للاجتهادات فيه والتاويلات فاننا سنكون قد وقعنا في خطأ الاجتهادات ، والنظر الى ايها اكثر قابلية للتنفيذ ، واستجابته للطموحات وبين مسافات التاويل والتقويم ، يكون قد ادركنا الوقت ، ولم يعد الاجراء الحاسم كبير التاثير او الفاعلية .

٤ — قد تكون اخطانا القول — غير اننا نقدم وجهة نظر — عندما نذهب للتاكيد على ان : ترتيب الكلام ، وتنميق العبارات ، والقدرة على خلق عوامل الاقناع في الحديث . ومسائل اخرى هذه امور كلها تبقى في حدود الواقع النظري .

والذي نحن بامس الحاجة اليه اليوم هو التطبيق ؛ التنفيذ ، القدرة على العطاء والانتاج وفق مقاييس اشتراكية تتناسب مع طموحنا الى التقدم والتطور هنا علينا ان نسال اي مسؤول في قطاعاتنا الانتاجية . واجهزتنا الادارية في سلطتنا التنفيذية ، او حتى على مستوى القيادة القطرية ؛ في قطاعات العمل كلها ،ومجالات الحياة جميعها علينا ان نسال هذا المسؤول في مؤتمرنا القطري ؛ سؤالا محددا مضمونه: ما هو حجم تواجده على راس المسؤولية الموكولة اليه وما هو دوره ، وكيف قام به . وعلى اي اساس تصرف .

وبالتالي ما هي احجام العطاءات التي قدمها ؛ بدءا من تواجده في نشر الوعي النضالي الوطني والقومي وانتهاء بتنفيذ القرار الاقتصادي والسياسي و.. داخليا مرورا بتلبية ما هو مطلوب منه لقطع مسافات كبيرة في طريق التحويل الاشتراكي ، طريق التقدم والتطور ؟

وبمقارنة ما بين الاجابة والواقع ، وبمقدار ما يكون انتاجه او مقدرته على اخذ دوره الكامل ،وتواجده المستمر في مركز مسؤوليته بمقدار مايكون المسؤول نفسه قادرا على الاستمرار في اطار قرار التغيير الذي يراه البعث ضروريا ويتمناه المواطن ؛ ويرى الوطن انه بأمس الحاجة اليه .

٥ — لنفترض جدلا ، ان الذين اخذوا فرصتهم في تحمل المسؤولية استطاعوا جميعا ان يؤدوا الدور الكامل في العطاء وزيادة الانتاجية وتنفيذ القرار وتحقيق كل ما هو في مصلحة المواطن والوطن .

دون ان يكون ايهم غلب — بتشديد اللام بعد فتحها — مصالحه الشخصية على المصالح الاخرى ، اذا كان الجميع هكذا ، فمن اين هي مظاهر الخلل ،ومن مسببها ، علما اننا جميعا في القواعد والقيادات نقر بوجودها ؟

قد يكون هنالك بعض التاثير للظروف الضاغطة التي تعيشها المنطقة العربية وقد يكون التاثير كبيرا لهذه الظروف فيما يتعلق بمظهر معين من هذه المظاهر لكن ما هو القول فيما يتعلق بالمظاهر الاخرى ؟

٦ — ولنفترض ايضا انه على المواطن بعضا من مسؤولية وجود هذه المظاهر ، فمن هو المسؤول عن المواطن نفسه ، واية جهة الاقدر على استيعابه ،لا بل من الذي ينبغي ان يحد من انجراف المواطن في طريق الخطا او الطريق الذي لا تتحقق من خلاله فائدة للوطن والمواطنين ؟

بالتاكيد ان هذا العمل ، انجازه محصور بالجهاز التنفيذي ، واذا لم يستطع فهذا الجهاز يتحمل مسؤولية وجود مظاهر الخلل .

٧ — قلنا في دستورنا الدائم : البعث قائد الدولة والمجتمع . ترى هل اوضحنا صيغ هذه القيادة ؟

ولنكن اكثر جراة على تحديد السؤال ليكون اكثر التصاقا بالواقع . الا يوجد تداخل ما بين مسؤولية القيادة القطرية ، ومسؤولية الجهاز التنفيذي؟ وفي حال وجود هذا التداخل ، الا يحق لنا القول :

ان ضرر التداخل يمنع من ان تكون النتائج الايجابية متكاملة ؟

● ثقتنا غير محدودة بقوة القرار المرتقب

كلنا ثقة في ان المؤتمر قد درس الوضع الداخلي بكلياته وجزئياته ووقف عند اية صغيرة وكبيرة،بل وطرحت تساؤلات اكثر جراة وتحديدا من الاسئلة التي يطرحها المواطن على نفسه ، والمؤشرات كلها تدل على ان قرارات المؤتمر تحمل معها المعالجة الجذرية لما هو معاش من ظروف او مظاهر خلل ، وتحمل ايضا خطة مواجهة تحدي التنمية وتحدي العدوان الة وادوات وقوى داعمة ومتحالفة معه .

ونتيجة هذه الثقة ، وقراءة المؤشرات نستطيع القول :

ان القرار الذي تحددت اطره ومضامينه وهو في طريقه الى الصياغة يتضمن الاجابة على الاسئلة التي فرضت نفسها ويتضمن التجسيد الفعلي لارادة المواطن الغيور على مصالح الجماهير العربية وطنيا وقوميا ، وسيكون هذا القرار حتما في مستوى المطلب الشعبي ، مطلب الامة العربية ، ذلك لان سورية ، لان البعث العربي الاشتراكي عودنا دائما انه شعبي القرار جماهيري النضال ، قومي التحرك ، عربي الطموح والمنطق والعمل وهو القوة العربية القادرة على تحقيق الانتصار بمفهومه الوطني والقومي .

* محمد محلا

هل يسقط النظام المصري في عام ١٩٨٠ ؟!

ديمقراطية السجون تنقل السادات إلى بداية النهاية

المراقبون الذين يؤكدون بان عام ١٩٨٠ سيكون على درجة كبيرة من الصعوبة والقساوة بالنسبة للنظام المصري ، هم صائبون الى ابعد الحدود في هذا التحليل الواسع الافق ، والذي ينطوي في حد ذاته على مؤشرات محددة في هذا الميدان الخطير .

والواقع أن السادات نفسه ، بات يحس بالخوف والقلق ، لان الوعود التي قطعها امام الشعب المصري خلال السنوات الماضية قد ظهرت وكانها « اضغاث احلام » لان الفقراء ازدادوا فقرا والاغنياء ربحوا الكثير من الاموال والثروات الطائلة ، وهو الامر الذي ادى الى حدوث فرز طبقي حقيقي في داخل المجتمع المصري وذلك لاول مرة منذ عشرات السنوات تحديدا .

— الازمة الاقتصادية —

والمشكلة التي يواجهها النظام المصري خلال هذا العام ، هي الازمة الاقتصادية التي استفحلت واشتدت واصبحت تضرب خانقا شاملا حول مجمل اوجه نشاطات الحياة الخاصة والعامة . فالمصريون اصبحوا يبذلون جهودا غير عادية في سبيل الحصول على المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية التي اختفت من الاسواق بعد ان استولى عليها التجار والسماسرة . كما ان المستوى المعيشي في مصر قد انخفض وتدهور الى نسبة كبيرة ، وذلك في ظل سياسة « الانفتاح » التي جلبت الكوارث للاقتصاد المصري ، بعد ان اطلق السادات يد الاحتكارات والشركات الغربية في العبث والتحكم به .

وليس هذا فحسب ، ولكن ميزان المدفوعات المصري مصاب بعجز دائم ، وهو الامر الذي رفع ديون مصر الخارجية الى عشرات المليارات والتي من المتوقع ان تزداد خلال هذا العام .

— الحاكم الفعلي —

وقد وصلت الامور الاقتصادية والاجتماعية في داخل النظام المصري الى درجة بات معها المراقبون يتساءلون : من هو الحاكم الفعلي الذي يسيطر على مقدرات الحياة السياسية والعامة في مصر ؟ ومن الذي يحمي السادات من السقوط والانهيار؟

يبدو من قراءة وتحليل الاحداث والتطورات التي تجري في « ارض الكنانة » بأن الذي يحكم مصر في الوقت الحاضر هي وكالة المخابرات المركزية الامريكية التي فتحت مقرا لها في ضواحي مدينة القاهرة . وتتعاون هذه الوكالة مع فئة من التجار والسماسرة والمسيطرين على قوت الشعب المصري ، لمساندة ودعم نظام السادات والوقوف في وجه تحركات المعارضة بالذات .وقد كشفت الصحف الامريكية هذه الحقائق كافة ، واكدت بأن النظام المصري يتعرض لهزات كبيرة من الداخل ، وان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تضمن استمرار هذا النظام حتى منتصف الثمانينات .

— ديمقراطية السجون —

وفوق هذا وذاك ، فان السادات الذي يتشدق كثيرا بالديمقراطية قد حول فعلا مصر في عهده الى « سجن كبير » . فالمعارضة الحقيقية ممنوعة في كل الميادين والمستويات . ومن لايتقيد بهذه الاعراف فانه سرعان ما يودع في السجن من قبل « الاجهزة المختصة » والحياة السياسية في مصر اصبحت وقفا على الحزب الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه السادات وعلى مجموعة اخرى من الاحزاب الرجعية التي تبارك وتؤيد سياسة الاستسلام والخيانة .

وبسبب الممارسات الخطيرة التي يقوم بها النظام المصري ضد القوى الوطنية والشعبية المعارضة له ، فان الصحف الغربية لم تستطع ان تسكت حيال هذه الظاهرة ، الامر الذي دفعها الى تسليط الضوء على هذه الممارسات ووصفها بانها ابعد ما تكون عن الطرح الديمقراطي ! يصدر عن السادات اضافة الى ذلك ، فان السلطات المصرية حصلت في الاونة الاخيرة على « صلاحيات خاصة » من السادات ، وصار بمقدورها ان تداهم البيوت في اي وقت تريد وان تبحث عن الذين « شقوا عصا الطاعة » في وجه النظام المصري الخائن .

— صورة الجيش —

وحتى الجيش المصري لم يسلم هو الاخر من هذه الممارسات والاساليب المكشوفة والمفضوحة . فالسادات يجري من وقت الى آخر حركة تغييرات في قيادات القوات المسلحة وذلك حتى يضمن لنفسه فسحة من الوقت الكافية بالنسبة له لايصال مسيرة الاستسلام التي يقودها الى النهاية . كما ان النظام المصري يستعين بصورة مكشوفة بخبراء من الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل للاشراف على تنظيم الجيش المصري والكشف المبكر عن اي تحرك يرمي الى قلب نظام الحكم . وعلى الرغم من ذلك فان السادات يبدو على درجة كبيرة من الخوف والقلق ، لانه لم يستطع حتى الان ان يضمن سكوت الجيش الامر الذي دفعه الى استخدام وسائل وطرق اضافية لتحقيق هذا الهدف ، عبر القيام بسلسلة من عمليات المطاردة والتسريح والاعتقال ضد كل الضباط والافراد الذين يظهرون الامتعاض والتافف من سياسة السادات الخطيرة .

— اللوحة الاجتماعية —

اما اللوحة الاجتماعية في مصر ، فتبدو مع بداية العام الجديد بانها قاتمة ومأساوية الى حد كبير . فالصحف والمجلات الاجنبية تنقل كل يوم تقريبا الانباء الغريبة والمثيرة عن الوضع الاجتماعي المتردي الذي يعيش فيه الشعب المصري والذي وصل الى درجة أن العديد من الاشخاص باتوا يعمدون في الاونة الاخيرة الى قتل اطفالهم بعد ان افلسوا وفشلوا تماما في حمايتهم من الامراض والجوع .

والتقارير التي تخرج من القاهرة تؤكد بان هذه المدينة اصبحت عبارة عن « طاحونة » تجرف امامها الفقراء الذين ينصبون الخيام بجانب العمارات والابنية الضخمة التي تعود ملكيتها الى كبار التجار والمتنفذين في دولة « المؤسسات والايمان » وتصور هذه التقارير الحياة التي يعيشها السادات وبطانته بأنها تشبه الى حد كبير روايات « الف ليلة وليلة » وذلك من حيث البذخ والترف والاسراف في اهدار اموال الشعب ونتيجة لمجمل هذه الاوضاع البائدة والمأساوية ، فان الغالبية العظمى من المصريين باتت توجه الانتقادات العنيفة الى النظام المصري وباتت تلتف بصورة قوية حول الحركة الوطنية التي اخذت بدورها تنظم الصفوف وتحشد الطاقات لتفجير بركان شعبي كبير في داخل مصر . ويؤكد المراقبون بان الحالة الاجتماعية في مصر ستكون احد الاسباب القوية التي ستدفع بالطبقات المسحوقة الى اسقاط النظام المصري .

— بداية النهاية —

ومهما يكن من امر ، فان السادات نفسه بات يتصرف على اساس انه اقترب فعلا من « بداية النهاية » . فرئيس النظام المصري يندفع في خط الاستسلام والخيانة ويحرض الامبريالية الامريكية على احتلال ايران عسكريا ويشجع اسرائيل على توجيه ضربة عدوانية الى الدول العربية ، وذلك لاعتقاده الراسخ بان الزمن لايعمل لصالحه ، وان نهايته قد اقتربت وان الشعب المصري قد بدا يتحرك في الاتجاه الذي سيقوده الى الانتصار الحتمي على جلاديه ومستغليه .

والسادات الذي يمتلك « حاسة شم » قوية في هذه المسائل ، يحاول منذ الان ان يوفر لنفسه سبل الحماية المطلوبة ، الامر الذي دفعه الى امتلاك عشر طائرات خاصة ، وذلك حتى يتمكن من نقل افراد عائلته وبطانته الى خارج مصر عند الضرورة وليس مستغربا ان يكون السادات قد طلب من صديقه الشخصي مناحيم بيغن ان يمنحه حق اللجوء السياسي في اسرائيل بعد ان يثور الشعب المصري عليه ويسقطه في وحل الهزيمة . ومن المؤكد ان هذه الفكرة تدور حاليا في رأس السادات لانه اصبح على قناعة تامة بانه لن يستطيع الاستمرار في الحكم الى ما لا نهاية ، لان الاعتماد على قوة الحديد والنار لا يمكن ان تحميه ، لا سيما بعدما رأى بأم عينيه سقوط صديقه الشاه في ايران .

— المعادلة التاريخية —

ان الشعب المصري يحاول في هذه المرحلة ان يبلور المعادلة التاريخية في وطنه ، وذلك من منطلق ان الوقت قد حان للاجهاز الكامل على النظام المصري الذي قاده الى « التهلكة » وحرمه من القدرة الذاتية على التطور والتقدم . ومهما « برع » السادات في أساليب القمع والارهاب وكم الافواه ، ومهما تشدق بديمقراطية التزوير والتشويه ، ومهما اعتمد على الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لحمايته ودعم نظامه ، فانه في نهاية المطاف لن يستطيع الصمود لحظة واحدة امام حركة التاريخ وارادة الشعب المصري في الحرية والحياة الصحيحة .

فهذه نتيجة لا تحتاج الى براهين اضافية ، لان الامثلة موجودة في كل مكان . ففي ايران سقط نظام الشاه وذلك على الرغم من وسائل الدعم الخارجية والمساعدة الاجنبية التي توفرت له . وفي نيكاراغوا سقط الدكتاتور سوموزا الذي حمته وكالة المخابرات المركزية والمرة القادمة سياتي دور السادات في دخول هذه النهاية البشعة .

■ محمد ظروف

الثامن من كانون الثاني ... اليوم العربي لمحو الأمية



في عام ١٩٧٠ ، اصدرت المنظمة العربية للعلوم والتربية والثقافة ، التابعة لجامعة الدول العربية ، قرارا .. اعتبرت بموجبه .. يوم الثامن من كانون الثاني .. من كل عام .. يوما عربيا لمحو الامية .

وفي كل عام تمر الذكرى .. وتهدر صفحات اخرى للكتابة عن الامية .. والتحسر في مكافحتها .. لتضاف الى ماكتب في اليوم الدولي لمحو الامية الذي يصادف الثامن من ايلول من كل عام .

هذه الصفحة .. هي لتكريس المناسبة .. للتذكير فقط .. صراخ في سكون مقيت .. علنا نجد فيه احياء .. ولا تؤاخذونا ان وجدتم فيها تكرارا لصفحات اخرى نشرناها .. في العام الذي مضى والعام الذي سبقه .. وربما سننشر مثلها في الاعوام التي تأتي .

لماذا .. ؟

لانه ببساطة لايمكننا تجاوز المناسبة .. الا اذا تجاوزنا الامية وطالما ان الواقع .. هو .. هو .. فلنعد الى ماكتبناه .. سيما واننا تعلمنا الا نجد فائدة مما نكتبه .. لكن .. ومع ذلك .. لا يمكننا السكوت . لذا .. سامحونا .. لاننا سنهدر صفحة اخرى .

خطوات مع المسيرة المتقاعسة لسياسة القطر في محو الأمية

● ما الذي يمكن قوله في الثامن من كانون الثاني .. ؟!

نحن شعب — وبكل فخر — نحافظ على تراثنا .. على عاداتنا .. على رصانة شعبنا .. والمناسبة .. لا تعني لنا اي شيء .. سوى ان نحتفل بها .. والتفن من اننا لا زلنا على وضعنا .. لا نعرف نسبة الامية لدينا ! . لكننا .. نعرف انها موجودة .. وهذا ما يهمنا .. فاهلا بالثامن من كانون الثاني يوم امية العربي . وبكل الثقة سنظل نحتفل بك .. ايها الدهر .. ومن اجلك .. سنحافظ على الامية ..

● لا استطيع ان اقدم لكم دراسة مستفيضة عن احوال الامية في وطننا الكبير ، على الرغم من انني حضرت الندوة العربية التي انتهت في دمشق .. في العام المنصرم . فهل ترضون بنموذج .. ؟ !

حسنا سيكون نموذجنا .. القطر العربي السوري .. ومستقرأ معا مسيرة محو الامية .. في قطرنا الذي استقل منذ اكثر من ثلاثين عاما .

هل يحتاج الامر لتوضيح مخاطر الامية. دوائرنا المسؤولة .. لا زالت مشغولة بهذه النقطة . ولكنني ساتجاوزها .. الان .. ونعود اليها بعد حين .

● ●

● بعد الاستقلال بسنتين .. وتحديدا في دستور عام ١٩٥٠ .. نص الدستور .. على ضرورة محو الامية في القطر .. خلال فترة عشر سنوات ..

ولا نعلم ان كان ثمة خطة وضعت لتنفيذ ما جاء في الدستور .. لكن الخمسينات لم تمض .. الا والقطر عرف العديد من الدساتير .. واشكال مختلفة من الانظمة .. وحكومات متعددة . اما الامية .. فلا ندري ما الذي كان يجري لمكافحتها ..

وبانتهاء الخمسينات .. وقدوم الستينات .. هل انتهت الامية عملا بالنص الدستوري الصادر في العام ١٩٥٠ .. ؟

لم يسال احد ذلك السؤال .. ولو سأله لما وجد الاجابة عليه ..

وظلت الامور سائبة .. حتى ١٩٦٣ .. حتى جاء حزب قومي بعقيدة اشتراكية الى السلطة .. ولانه قومي .. ولان عقيدته اشتراكية كان لا بد ان ينتبه للامر ، ومن خلال مؤتمرات الحزب المتتالية .. فلما جاء مؤتمر قومي ام قطري .. دون ان ينص بمقرراته على ضرورة محو الامية ووضع خطة علمية لذلك ..

— جاء في بيان عن اعمال المؤتمر القومي العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي .. في ايلول ١٩٦٨ :

« في مجال الثقافة والاعلام :

نظرا لاهمية هذين ، في تثقيف الجماهير .. وتطوير مداركها .. وتوسيع افاقها .. فان المؤتمر يوصي قيادة الحزب بالعمل على :

١ — وضع خطة شاملة لمحو الامية في القطر العربي السوري بكامله في مدة زمنية محدودة .. وتقوم بتنفيذ الخطة .. منظمات الحزب والمنظمات الشعبية ، واجهزة الدولة المختصة . »

الى حتى تاريخ هذا المؤتمر .. كانت خطة محو الامية غائبة تماما .. وتتابعت المؤتمرات .. وعقدت الندوات .. وصدرت قوانين .. وقرارات .. وشكل مجلس اعلى لمكافحة الامية .. واحدثت مديرية في وزارة الثقافة والارشاد القومي .. فماذا كانت النتيجة ... ؟ !

● جاء احصاء ١٩٧٠ .. ليقدم النتيجة معلنا ان نسبة الامية في القطر العربي السوري — ٥٥ ٪ — ؟ ! ..

والمعنى البسيط لهذا الكلام .. ان اكثر من نصف مواطنينا عاجزين عن القراءة والكتابة .. بحدودها الاولية .

كان ذلك حصاد جهدنا في العقدين الاول والثاني ، بعد الاستقلال . وجاء العقد الثالث .. الذي انتهى منذ ايام .. اعني السبعينات .. واستمر التثاؤب والتكاسل .. واجترار الكلمات .. حتى اذار ١٩٧٢ ..

في ذلك العام صدر القانون رقم — ٧ — الذي اعتبر للحظتها .. قفزة على طريق محو الامية .

وزارة الثقافة مشغولة بالاحتفالات والشعارات وشرح مخاطر الامية

جاء في هذا القانون الذي اصدره السيد الرئيس حافظ الاسد .. الزام جميع الهيئات الرسمية وغير الرسمية .. بمكافحة الامية .. وحدد فترة زمنية لتحرير المواطنين الاميين من اميتهم .. مدتها ست سنوات .. حيث يتم اقتلاع الامية بشكل نهائي من القطر العربي السوري .

وينص القانون ايضا ... على تشكيل مجلس اعلى لمحو الامية ، برئاسة السيد رئيس مجلس الوزراء . وعضوية وزراء التعليم العالي والتربية والشؤون الاجتماعية والعمل .. والزراعة والاصلاح الزراعي .. والصناعة والاعلام والتخطيط ، ورئيس لجنة التوجيه والارشاد في مجلس الشعب .. وممثلي المنظمات الشعبية .

● الان .. وبعد مضي قرابة ٨ سنوات على صدور القانون رقم — ٧ — .. ما الذي تم .. ؟ !

المتفائلون يقولون .. ان الامور لا زالت على ما كانت عليه .. والمتشائمون .. يعتقدون ان نسب الامية ارتفعت ؟ !

● الشيء الاكيد .. ان احدا لا يعرف النسبة الحقيقية للامية .. ونحن بانتظار احصاء ١٩٨٠ .. والشيء الاكيد ايضا .. ان اي كان .. مسؤولا .. ام هيئة .. لم يسال عن مصير القانون رقم — ٧ — .. ولم تدرس ظروفه .. وسبب عدم تنفيذه . ولم يحاسب احد على تقصيره . فهل كان القانون للتسلية فقط ..؟ !

هذا الكلام سبق ان نشرته .. بنفس المناسبة .. وفي عام ١٩٧٨ .. يومها .. اهتم رئيس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش بالامر .. واستبشرنا خيرا ... لكن .. الامور عادت وطويت .

● ها نحن ندخل العقد الرابع بعد الاستقلال .. فما الذي نعده في هذا المجال .. ؟ يقول خبر نشرته الصحف امس :

استجابة للقرار الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التابعة لجامعة الدول العربية ، والقاضي باعتبار الثامن من شهر كانون الثاني من كل عام .. يوما عربيا لمحو الامية ، يحتفل الوطن العربي بهذا اليوم ..

ويتضمن برنامج الاحتفال ما يلي :

— القيام بحملة التوعية مستمرة ومكثفة حول اهمية محو الامية ومسؤولية جميع المواطنين في هذا المجال .. وبيان ما تحقق حتى الان .

— نشر بحوث ودراسات في الصحف والمجلات ، وخاصة التي تصدر عن المنظمات الشعبية .

— تضمين برامج المنظمات الشعبية فقرات حول اهمية محو الامية تتخلل البرامج الاذاعية والتلفزيونية .

— عرض فيلم تلفزيوني .. حول محو الامية .. في يوم الثامن .. من كانون الثاني .. وعرض شرائح سينمائية تتضمن الدعوة لمحو الامية ، خلال اسبوع كامل .

— هذا ، اضافة الى نشاطات كثيرة ومكثفة تحاول ان تغطي اكبر مساحة من مشكلة الامية .

● هذا برنامج وزارة الثقافة .. للاحتفال باليوم العربي لمحو الامية — وكان بالامكان اضافة فقرات فولكلورية .. ورقص شعبي .. وهز بطن .. عليه ؟ ! لتقوم الوزارة بمهمتها .. في اضحاك الناس على انفسهم .. واسعادهم .. وهم في حالة تستحق البكاء .. ليس اكثر ..

بالمناسبة .. نفس هذا الخبر .. تماما .. نشر قبل عامين .. دون تغيير يذكر ..

فالوزارة .. ما زالت مشغولة في ايضاح مخاطر الامية .. وكذلك مختلف هيئات الدولة .

وهكذا تستمر الامية في التفشي .. وتستمر تشرح مخاطرها .. ونكتب عنها في الصحف .. ونرفع شعارات القضاء عليها .. عبر الاذاعة والتلفزيون .. وستمضي المناسبة .. ونذهب مع وزارة الثقافة .. وغيرها في نوم عميق حتى .. توقظنا مناسبة اخرى .. ثم .. لا .. المسنا اعلام المناسبات ..؟! ورجال المناسبات؟! وحملة الشعارات .. ؟ !

واخيرا .. لنكف .. عن اصدار برامج للاحتفال باليوم العربي او العالمي لمحو الامية .. ولنكف عن التصفيق لدورات محو الامية . ولسياسة محو الامية المتبعة .. ولنقل بصدق .. لا يلزمنا الا من يحاسبنا .. على تقصير كبير .. ارتكبناه .. ولنبحث عن مخرج حقيقي ..

● أسعد عبود

أبيض

رغم ذلك .. تستمر الامية

● في الامية ، لا بياض . انها مرادف لكلمة الظلمة . ويولد الابيض من انقشاع الظلمة . ويولد الابيض والاسود ليسا لونين .. بل هما الضوء كلما ازداد ارتفعت درجة البياض .. وكلما اقترب .. عم الاسود .

الابيض .. نجده في مكافحة الامية والعلم .. هو الضوء الذي يبدد سوادها . فاين نجد ذلك الضوء كي نتحدث عنه . لان هذه الزاوية تفرض ان نتحدث عن البياض .

كان هناك محاولات .. جادة احيانا . وفي كثير من الاحيان .. دعائية .. وظل الامر محصورا .. في محاولة نشر الضوء عن طريق عود ثقاب في قاعة كبيرة .. كبيرة ، يعمها الظلام ، وظل الاسود سيد الموقف .. وخوفي انه يزداد انتشارا .

كانت المراة نقطة تمركز الامية . كان غياب المدارس .. سبب رئيسي للامية .. كانت عهود الاستغلال احد اسبابها الرئيسية والان المفروض .. ان المراة دخلت المدارس ..

وان المدارس متوفرة في كل قرانا .. وان كبار السن توفوا .. كان الامر كذلك .. فان جميع مسببات تفشي الامية .. زالت .. وبالتالي يفرض .. ان الامية زالت . المنظمات تعلن عن دورات لمحو الامية .

وزارة الثقافة .. تصدر نفس الاعلانات ...

وزارة التربية .. تؤكد انها تطبق الزامية التعليم ...

.. والامية .. لازالت ...؟

● الف



أسود

ثم ماذا ؟

الدخول في تفاصيل بعض هذه المحاولات ، يكشف مدى القصور الحاصل والعجز الواقع ، في حمص اكتشفوا مؤخرا ان المشكلة تكمن في النوع وان كل المحاولات السابقة كانت تبحث في الكم وبمعنى اخر سرعان ما تنسى المعلومات والابجديات التي تلقن في دورات محو الامية في ظل غياب المتابعة واصدار النشرات والصحف والمجلات الخاصة بهؤلاء الذين اتبعوا دورات اولية لمحو الامية .

في وزارة الثقافة يقولون ان المحاولات مستمرة لمعالجة المشكلة وان المراكز الثقافية تنظم دورات مستمرة لمحو الامية .

وعندما تسال عن اسباب تعاظم الظاهرة رغم الاعلان عن محو امية الاف المواطنين يقولون لك ليس لنا ثقة في الارقام التي تصدر عن المنظمات الشعبية ، وان هذه تبالغ في هذا الشان ، وتسال المنظمات الشعبية فتسمع اجوبة مثل :

نحن نتقدم في هذا المجال بما تسمح به الامكانيات ، وان المسؤولية تقع اولا على عاتق الاجهزة المسؤولة في وزارات الثقافة والتربية و ..

وبعد ذلك كله نظل نتخبط ونراوح في مكاننا بدون جدوى ، وتظل القضية معلقة بانتظار حسمها ، بانتظار حل ما ، او اطلاق رصاصة الرحمة واعلان العجز !!

★ بسام

كي نكون أكثر جدية في مكافحة الامية

واقع الحال سقيم ، بل ان ما يقال في اروقة الاجهزة المعنية بقضية الامية يشير الى استفحال الازمة وزيادة كبيرة في معدل نسبة الاميين والاميات ، ولذلك كله اسبابه الموضوعية والخاصة التي ستاتي على ذكرها في في الاسطر اللاحقة .

وقبل ان ناتي على ذكر هذه الاسباب لا بد من التاكيد على جملة حقائق لا بد من اخذها بعين الاعتبار عندما نناقش قضية الامية في القطر .

اول هذه الحقائق هي : ان مشكلة الامية لا زالت قضية كبيرة تستوجب البحث والحوار للتوصل الى صيغة حل او الى اعلان تصدره الاجهزة المعنية او التي حاولت التصدي لهذه المشكلة خلال السنوات الفائتة يشير الى عجز هذه الجهات او تنصلها من مسؤولية التصدي لهذه المشكلة .

وثاني هذه الحقائق هي ان الوقت او الضرورات الوطنية والقومية لا تسمح مطلقا بتغييب القضية او تمييعها او جعلها هامشية تدون في اخر سلم الاولويات .

وثالث هذه الحقائق واهمها : انه بالامكان تجاوز ما فات مع توفر كافة مستلزمات حل هذه القضية الكبيرة بل ان مستلزمات حل هذه المشكلة متوفرة في القطر وبشكل يفوق توفرها في معظم البلدان النامية التي لم تحل المشكلة بعد او التي قطعت شوطا معقولا في هذه المجال .

ورابع هذه الحقائق بل واهمها : هل نريد فعلا التصدي لمشكلة الامية .. ومتى وكيف ؟ ...

● اذا كانت الاجابة

ايجابية ، وهذا ما نتوقعه او نؤكده ولو على الصعيد النظري فان ذلك يرتب على الاجهزة المسؤولة القيام بحملة وطنية لمحو الامية ، ووضع خطة علمية مبرمجة لهذه الحملة ، وتوفير مستلزماتها ورسم افاقها وتحديد المسؤوليات التي تقع على عاتق كافة الجهات الرسمية والشعبية .

ولكن وقبل ان نستغرق في هذه الاوهام، ونؤكد على لفظة اوهام لان ما تم على هذا الصعيد لا يسمح لنا باستعمال غير هذه اللفظة ودليلنا على ذلك ارتفاع معدل نسبة الامية وهو الامر الذي اكدته بعض الجهات المطلقة والمسؤولة في جلسة اخيرة لمجلس الشعب .

الان وقبل ان نستغرق في ذلك كله لا بد من التاكيد على ان السبب الرئيسي في استمرار المشكلة وعدم حلها وتازمها هو اننا لم نجعلها يوما على راس قائمة الاولويات التي ينبغي حلها وحسمها ، لم نتعامل مع المشكلة على انها قضية خطيرة تسحب نتائجها السلبية على مجمل حياتنا وتحمل في طياتها جملة دلالات وطنية وقومية لا بد من حسمها ، على الصعيد النظري حاولنا رؤية المشكلة من خلال هذه الاطر ولكن هل ترجمنا ذلك الى واقع عملي ؟ لا نتصور ذلك لاننا لم نتعامل بجدية مع هذه المشكلة ، لم نطرحها او نسعى لحلها بشكل يتوافق مع اهميتها وعظمة دلالاتها .

● وبشكل اكثر تحديدا

ما هو مصير القانون رقم — ٧ — ؟ وما هو مصير القوانين السابقة التي جاءت لحل هذه المشكلة ؟ بل وهذا هو الاهم : بعد ان قفزنا فوق هذه القوانين الملزمة ، وبعد ان تجاهلنا كل ما تحمله ، بعد ذلك كله هل حاولنا ايجاد بديل ولو على الصعيد النظري ؟ هل فكرت الجهات المسؤولة بمحاسبة الجهات المعنية بتنفيذ



هذه القوانين ؟ هل حاولنا ان نسرح للمواطنين — ولو من باب التبرير — اسباب فشل هذه التجارب ؟ ويمكن هنا توجيه اشارات الاتهام وادانة كافة الجهات المعنية التي لم تحقق شيئا في هذا المجال . ولم تحاول تدارك ما تم .

● ولكي

لا تكون — نشة خلق — نعود لنسال هل حاولنا سد النوافذ والابواب التي تدخل منها سموم الامية .

منذ سنوات ونحن نؤكد على ضرورة تطبيق الزامية التعليم كخطوة لا بد منها للحد من تعاظم الامية ومع ذلك لم نستطيع صد الهجمة ، لم نستطيع تحقيق هذه الخطوة ، وهذا يعني اننا لم نستطع صد الهجوم ، ولم نفلح في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد من تعاظم نسبة الامية فكيف نجرا على الادعاء باننا سننتقل الى مرحلة الهجوم ؟

والشيء الهام والجوهري ايضا ان ظاهرة المعلم الوحيد لم تزل مستشرية رغم وجود الكادر اللازم ، ورغم ادراكنا لاهمية المسالة ولخطورة الدلالات التي تحملها .

ايضا : السؤال الذي يمكن ان نطرحه هنا هو :

هل تستطيع الجهات الرسمية التصدي لهذه المشكلة من خلال التصورات والافكار التي تحملها ؟ .. وبشكل اكثر تحديدا : هل ينبغي ان تبقى مشاركة المنظمات الشعبية هامشية في هذا المجال ؟ وهل يمكن القول باستحالة حل هذه المشكلة ؟

● لا يمكن

او لا ينبغي الاستسلام للعجز ، ومشاركة المنظمات الشعبية يصبح مطلوبا وملحا وبشكل اكثر فاعلية لان قضية الامية ليست مسالة تعليمية او تثقيفية بل هي مسالة وطنية ملحة قبل اي شيء اخر وغياب هذا الفهم — مسالة وطنية — ادى الى تمييع القضية وجعلها هامشية في سلم الاولويات اي وبمعنى اخر لم نحاول ابدا وضع المشكلة في مكانها الصحيح او وبشكل اخر لم ندرك ثلاث خطوطها الرئيسية ، رغم ادراك ذلك كله خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية سلبا او ايجابا .

والشيء الاهم هو : ان العديد من الدول النامية سبقتنا في هذا المجال رغم محدودية امكانياتها المادية او البشرية . ويمكن الاشارة هنا الى تجربة كوبا في هذا المجال ورغم ادراك الاجهزة المسؤولة لاهمية هذه التجربة ، واقرارها بمنهجيتها وعلميتها وامكانية الاستفادة منها او من خطوطها الرئيسية ، رغم ادراك ذلك كله لم نحاول الاستفادة او تطبيق الخطوط والمعالم الرئيسية من هذه التجربة ،ويمكن هنا ايضا دراسة التجربة التي تطبق في دولة عربية مجاورة هي تجربة العراق ، ويمكن التاكيد هنا على اهمية هذه التجربة والاستفادة منها رغم اقرارنا بتواضع الامكانيات المادية المتوفرة قياسا بالامكانات المادية المتوفرة هناك :

● وتبقى بضع كلمات :

لنتفق اولا على اهمية المسالة ، ولنتفق ثانيا على ضرورة التصدي بجدية لهذه المسالة ولنتفق ثالثا على زمن نحدده للقيام بحملة وطنية لمحو الامية .. وبعد ذلك لكل حادث حديث !!

● بسام جمارة



ما العمل لكي نحقق أهداف خططنا الخمسية

أسباب كثيرة تقف خلف اعاقة التنمية حتى نبدأ بموجبها

حل أزمات الريف هو المدخل لحل أزمات المدينة

انطلقت الدولة في خططها الخمسية المتعددة من أهداف وأسس تعمل من اجل تحقيق التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي لقطرنا ، ومن اجل تحقيق الرفاهية ومستوى المعيشة الملائم للفرد ، فنصت في العديد من بنودها على رفع مستوى الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والاجتماعيةوالسكنية وتوفير الضمانات الاجتماعية لكافة افراد الشعب .

وحيث اننا الان لسنا بصدد دراسة وتحليل التنمية الاقتصادية ، بل لتحديد التنمية الاجتماعية التي نصت على زيادة تقديم الخدمات للمواطنين ، وكيف يمكن تحقيق الشكل الافضل لها ؟ وحل جميع المشاكل التي تتعلق بها من ازمات السكن وغلاء اسعار البيوتوايجاراتها الى ازمة النقل ومشكلة المرور ، ثم ازدياد التزاحم على الافران والجمعيات الاستهلاكية . واخرى الى ماهنالك من مشاكل تتزايد وتتفاقم .. ولو دققنا قليلا في هذه المشاكل لرأينا انها تتركز بالدرجة الاولى في مراكز المحافظات وخاصة في المدن الكبرى التي يزدحم فيها عدد السكان بشكل كبير جعل الدولة تنوء بتقديم الخدمات المطلوبة من : سكن ، نقل ، تموين ، تعليم ، صحة ، نظرا للازدحام الكبير في هذه المدن .

حلول للازمات بوجهة نظر واحدة :

هذا وقد طرحت حلول عديدة لمثل هذه الازمات كانت كلها تقريبا تاخذ وجهة نظر واحدة الا وهي الزيادة في تقديم الخدمات (زيادة عدد المساكن ، زيادة وسائط النقل ، فتح جمعيات وافران ، وفتح مدارس ومستشفيات) .. والتي لايمكن لاية دولة نامية تقديمها بالشكل المطلوب خاصة في نمو سكاني مرتفع جدا يعود لسببين :

— اولهما : الزيادة الطبيعية لعدد السكان والتي تبلغ (٣٣) بالالف

— وثانيهما : الزحف الداخلي من الريف الى المدينة والذي بلغ ٢١٪ من مجموع عدد السكان وهذا العامل يمكن اعتباره السبب الرئيسي والهام في هذه المشاكل ، فهجرة ابناء منطقة ما الى منطقة اخرى سينتج عنها زيادة في كثافة السكان في هذه المنطقة بشكل يؤدي الى ارباك الدولة في تقديم الخدمات المختلفة من جهة ، وبهجر مناطق اخرى مما يؤدي ايضا الى تاخرها ، وبالتالي خفض مستوى معيشة سكانها من جهة اخرى ، وهذا بالتالي يؤثر على عملية التنمية ويجعل مردودها مهما كان مرتفعا ، غير ذي اثر على عملية النمو ، نظرا للعوامل غير الطبيعية التي تتشكل من وراء الخلل في عملية توزع السكان .

لذا لابد من معرفة العوامل التي تؤثر على عملية التنمية والتي ربما تعيق تنفيذها حتى يمكن وضع الحلول المناسبة لتحقيق التنمية الافضل والتي يمكن عن طريقها رفع مستوى معيشة افراد الشعب للوصول بالقطر الى الاهداف المطلوبة له في عملية التنمية من التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

أسباب تعيق التنمية :

ويمكننا تصنيف هذه العوامل بالتالي :

١ — أسباب اقتصادية :

وهناك عوامل اقتصادية جاذبة للسكان .. ونعني بها العوامل التي تتوفر في المنطقة المهاجر اليها ، كتوفر فرص العمل وامكانياته ، ارتفاع مستوى الاجور والمعيشة ، نمو المشاريع المختلفة وانتشارها ، تكاثر وظائف الدولة وكثرة المنشآت ورواج التجارة .. فنجد ان ٧٥٪ من عدد العمال في القطر يتمركزون في محافظات (دمشق — حلب — حمص — حماه اللاذقية) منهم ٥٠٪ في (دمشق وحلب) فقط وهذا يعطي دليلا واضحا على تمركز الصناعات في هاتين المحافظتين وبالتالي سبب النزوح السكاني اليهما .

أما الاسباب الاقتصادية الطاردة للسكان :

ونعني بها العوامل التي تجعل الفرد يهاجر من منطقة اقامته ، كقلة الانتاج الزراعي لاعتماد الزراعة على الامطار في معظم المناطق ، ولعدم استعمال الالات الحديثة في الزراعة ولكون ٧٠٪ من المهندسين الزراعيين وتمركزهم في المحافظات (دمشق — حلب — حمص — حماه) اضافة لفقدان الصناعة وقلة المشاريع وانتشار البطالة الموسمية او الجزئية .

٢ — أسباب جغرافية :

أ — طبيعة الارض : حيث تتم الهجرة من المناطق الجبلية الى المناطق السهلية اوالساحلية

ب — المناخ : حيث تتم الهجرة ايضا من المناطق الحارة او الباردة الى المناطق المعتدلة والى اماكن توفر المياه والامطار .

٣ — أسباب اجتماعية :

أ — جاذبة كانتشار الثقافة ووسائلها ومعاهد التعليم المختلفة ، والرغبة في حياة مرفهة وانتشار وسائل الترفيه ، فمثلا تتركز في محافظتي دمشق وحلب ٧٠٪ من الجمعيات والنوادي الاجتماعية ، كما تتركز في المحافظات الخمس او بالاحرى في مراكز هذه المحافظات (دمشق حلب — حمص حماه — اللاذقية) : ٦٧٪ من المكاتب والمتاحف ، ٩٦٪ من دور الصحافة — ٧٩٪ من دور التسلية ودور السينما — ٧٨٪ من المقاهي وخدمات الترويج — ٦٠٪ من وسائل لتعليم — ٩٠٪ من محلات الغسيل والكوي — ٨٨٪ من محلات الحلاقة والتجميل — ٨٠٪ من استوديوهات التصوير — ٨٠٪ من محلات خدمات التصليح بانواعه — ٧٩٪ من المطاعم ، الى جانب تمركز ٧٧٪ من عدد الفنادق بمختلف درجاتها ، علما بان ١٠٠٪ من الفنادق ذات الدرجة الممتازة تتمركز في دمشق وحلب واللاذقية اما النسب الباقية لمختلف هذه الخدمات فتتواجد فقط في مراكز المحافظات الباقية ، بينما يبقى الريف معدوما منها بشكل كامل .

ب — ظاهرة : عدم توفر وسائل الثقافة والترفيه ، وصعوبة أو فقدان الخدمات حتى الضرورية منها ، وتتلخص هذه الوسائل والخدمات مما يلي :

أ — الرعاية الصحية : للاسف لايزال ريفنا يفتقر للرعاية الصحية بمختلف انواعها ، علما بان نسبة المقيمين فيه ٥٤٪ من عدد السكان ، فلا مشافي ولا اطباء حتى ولا دواء .. ف ٦٥٪ من مشافينا الحكومية في المحافظات الخمس المذكورة و ٩٤٪ من مشافينا الخاصة فيها ايضا الى جانب التوزيع السيء للاطباء حيث يتمركز ٨٦٪ من اطباء الصحة و ٨٨٪ من اطباء الاسنان و ٨٦٪ من الصيادلة في هذه المحافظات مع انعلم ايضا ان معظم النسب الباقية يتواجد في مراكز المحافظات الاخرى ليبقى الريف يرزح تحت وطأة المرض .

٢ — الخدمات السكنية : ويقصد بها جميع الخدمات المرتبطة بالسكن ، والتي تسهل حياة الفرد وترفع من مستوى معيشته المنزلية (مياه كهرباء — مجاري صحية ..) وتوفرها يحد بشكل كبير من تفكير الانسان بالهجرة والنزوح حيث نجد ان :

٢٦٪ من مساكن الريف تصلها المياه مقابل ٧٥٪ من مساكن الحضر .

١٤٪ من مساكن الريف تصلها الكهرباء مقابل ٨٦٪ من مساكن الحضر .

١٤٪ من مساكن الريف مزودة بمجاري صحية مقابل ٨٦٪ من مساكن الحضر .

٣٥٪ من مساكن الريف يتوفر فيها مطبخ مقابل ٦٥٪ من مساكن الحضر .

٢٧٪ من مساكن الريف يتوفر فيها حمام مقابل ٧٣٪ من مساكن الحضر .

٢١٪ من مساكن الريف يتوفر فيها مرحاض مقابل ٧٢٪ من مساكن الحضر .

ان هذه البيانات تبين لنا واقع ريفنا السيء الخالي من هذه الخدمات والتي تعتبر في العرف الحضاري ضرورية وهامة لايمكن العيش بدونها ، غير متوفرة ، مع العلم ان النسب المذكورة للريف هي تقريبا تخص الشريط الساحلي والغربي ، اما المناطق الشرقية والشمالية فتكاد تكون محرومة تماما من هذه الخدمات ، وهذا مايدعو للهجرة بشكل كبير ، خاصة وأن البيانات المتوفرة عن الهجرة تبين انه ليس هناك فروق بين اعداد المهاجرين الذكور وبين اعداد المهاجرات الاناث ، مما يوضح أن الهجرة هي هجرة اسر ، وليست هجرة افراد ، فطبعا من يفضل الحياة دون كهرباء وماء نقي ودون توفر وسائط نقل وطرق مواصلات ؟..

٣ — الخدمات التموينية : ان عدم انتاج الكفاية من المواد الغذائية عامل هام للهجرة فاعتماد انتاجنا الزراعي على الامطار يجعل قسما كبيرا في بعض الاحيان من ريفنا يعاني من قلة الغذاء وسوء التغذية .

وحتى الان لم تقم الدولة بمبادرة جديدة لتعميم تواجد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الريف والتي تعمل على توفير المواد المطلوبة لهذه الفئة من المواطنين حيث تتمركز ٧٠٪ تقريبا من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في دمشق — حلب — حماه — حمص اللاذقية ..

٤ — عوامل دموغرافية : زيادة عدد السكان بشكل كبير ، يؤثر على تدني مستوى المعيشة فيسعى الفرد للهجرة والانتقال الى مجتمع اخر .

٥ — عوامل نفسية : وتظهر في نشاط الشباب وحبه للمغامرة ، فنجد ان اغلب المهاجرين من سكان الريف هم من كانوا في سن العمل ، يتجهون للمدينة لاستغلال قواهم في الحقول المختلفة خاصة العضلية منها ، اضافة الى الاطمئنان للمصير المستقبلي — في الوظائف — فنجد ان من تعلموا وحصلوا على الشهادات العليا يستقرون في المدن دون عودة لخدمة مناطقهم الاصلية من جهة ولعدم توفر الوظائف والاعمال في مناطقهم الاصلية للعمل فيها من جهة اخرى .

وبهذا فالهجرة تحرم الريف من سواعد ابنائه ومن جهودهم كما تنقص الانتاج الزراعي وبالتالي تعوق عملية التنمية وتقف حائلا دون تقدم البلاد وازدهار اقتصادها .

٦ — عوامل اخرى : هناك عوامل اخرى تساعد على عملية الهجرة ، فعدم توفر وسائط النقل بين المحافظات وحتى ضمن المحافظة الواحدة ، ووعورة الطرقات وعدم توفرها يجعل العديد من التجمعات السكنية وخاصة ذات العدد القليل من السكان معزولا عن الحضارة والمدنية ، وبالتالي يؤدي الى زيادة الامية لعدم تمكن ابناء هذه التجمعات من الحصول على التعليم ، وحتى عدم تمكن الدولة من فتح مدرسة او طريق لانه ليس من الممكن في اية دولة في العالم ايصال جميع الخدمات اللازمة لتجمعات سكانية لايتجاوز عدد افرادها (٥٠) شخصا .. لذا فان النزوح تجاه المدن هو الحل لهذه التجمعات ، وهذا مايزيد من استفحال الازمات في تلك المدن ويزيد من عدد مشاكلها التي تعيق بالتالي عملية التنمية وتحد من فوائدها .

لكي لايهجر المواطنون الارياف :

لذا للوصول الى تنمية افضل لابد من تقديم الاحتياجات اللازمة للانسان مهما تعددت واختلفت ، لان الانسان يعمل للحصول على احتياجاته بما يشبع رغباته ، فتوفير العمل للجميع وتوفير الخدمات الاساسية ورفع مستواها ، وتوفير الضمانات الاجتماعية لكافة افراد الشعب ، مطلب وحق اساسي لكل انسان ، فحينما يشعر المزارع بانه يتمتع كابن المدينة بالكهرباء والمياه النظيفة ، ويجد المدرسة في قريته ، والطبيب بالقرب منه والجمعية الريفية تساعده على توفير المحراث الالي والحصادة ، سوف لن يترك ارضه ، ولا يهجرها ولايتخلى عن عمله . ولكن عدم توفر مثل هذه الامور والخدمات سيضطر الانسان الى هجر موطنه والبحث عن حياة افضل ان النزوح ظاهرة خطيرة تعني القضاء على الريف وعلى الانتاج الزراعي وبالتالي اعاقة التنمية ، فقد بلغ صافي ماكسبته المدينة وخسره الريف حوالي (٣٢٠) الف نسمة تمركز ٧٣٪ منهم في مراكز المحافظات وتوزع الباقون على مختلف المناطق الحضرية الاخرى .

ولكن الى متى ستبقى هذه الظاهرة منتشرة ؟ وهل ستستطيع خطط التنمية مهما تعددت اهدافها وامكانياتها من حل هذه المشاكل المتفاقمة والمعقدة ؟ وهل ستستطيع الدولة ان تقدم الخدمات اللازمة لهذه الزيادات غير الطبيعية؟ وماهو حال انتاجنا الزراعي ونمو قطاعنا الزراعي ؟

بحل أزمات الريف تحل أزمات المدينة

طبعا الجواب معروف وواضح ، وهو تنمية الريف تنمية تامة وسريعة ، حتى نصل الى الهجرة المعاكسة التي لاتتم الا عن طريق تحسين الريف وتقديم الخدمات اللازمة له ، كما نصت الخطط ، فبحل ازمات الريف تحل أزمات المدينة ، لان الحد من ظاهرة الهجرة سيخفف الضغط على المدينة وبالتالي سيقلل من مشاكلها وازماتها لانه ، اذا استمرت نسبة النزوح على ماهي عليه الان فان عدد سكان الحضر سيبلغون عام ١٩٩٠ (٧ ملايين نسمة) اي ضعف السكان الحاليين ، وهذا معناه مضاعفة جميع الخدمات والمرافق المتوفرة حاليا في المدن ، وخاصة في مدينة دمشق التي تشكل نسبة النزوح اليها من المحافظات ٢٥٪ من عدد سكانها المقيمين فيها .

لذا فانه وللوصول الى التنمية اللازمة التي نصت عليها اهداف الخطط الخمسية لابد من تنفيذ المشاريع الخاصة بالريف بشكل سريع حتى يمكن رفع مستواه المعيشي ومستوى افراده وحتى يمكن الحد من الازمات في المدينة والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بازمات الريف ، وهذا سيساهم بالتالي ايضا في رفع مستوى الخدمات في المدينةوسيسهل على سكانها الحصول عليها دون اية ازمة او مشكلة .

ان الاتجاه نحو تقديم الخدمات المختلفة هو السبيل الوحيد للتنمية الافضل ، وكلما زادت نسبة هذه الخدمات وتشعبت بين الريف والمدينة كلما استطعنا الرفع من مستوى معيشة افراد القطر ، وبالتالي ساهمنا في تطور القطر وتقدمه .

هدى الاتاسي

لننتظر فالنتائج تقرع الأبواب

— اذا جد الجد يازوجي ، وحاكمك محاكم الامن الاقتصادي على ثرائك المجاني ، فكيف ستبرر هذا الثراء ؟

● سأقول : ان غنى الوطن من غنى ابنائه. وماذا يضير لو اصبح ابناؤه كلهم اثرياء ؟

— ليس ما يضير لو يصبح جميع المواطنين اثرياء ، لكن الذي يضير ، وقد يحاكم عليه هو ان نعمة البعض لا تكون الا على حساب شقاء الاخرين ..

● ان نعمتي لم تكن على حساب شقاء احد ، بل على العكس لقد قدمت خدمات كبيرة للناس مقابل تسعيرة معروفة كنت التزم بها ، اكثر مما يلتزم التجار والباعة بتسعيرة وزارة التموين .

— واذا لم تقبل لك مثل هذه الاعتذار، فاي عذر سيكون في جعبتك الاخرة ؟

● انني سأثور واغضب ، وسأدعي امام المحقق بان عدم محاسبتي قبل هذا اليوم ، وتركي انصرف كما اشاء سنين طويلة و .... و.... كل ذلك ساهم في تورطي بالسير في مسالك ملتوية . ولو اشهر سيف المحاسبة في وجهي منذ ان دخل الحرام جيبي اول مرة لكنت قد اتعظت ، واتعظ غيري مني .

— مثل هذا الادعاء لا ينفي ان ترى المحكمة بانه لولم تكن جشع النفس ، وتملك استعدادات للثراء المجاني ، لما تورطت في اي مسلك ملتو . وبناء على ذلك نفرض انك شعرت بان نية المحكمة تتجه لايداعك السجن فماذا تنوي التصرف ؟

● ساهرب اذا استطعت في اسرع وسيلة نقل الى خارج حدود الوطن .

— وتتركني وتترك اطفالك ووطنك !

● اترك كل شيء مقابل الهرب بمالي ، فالنقود في نظري هي الزوجة والاطفال والوطن .

— لنفرض ان احدا لا يعرف عنك تورطك بالرشاوى ، وطلب منك ان تناقش قضية المرتشين . ماذا تقترح .

● اقترح محاسبة الصغار منهم وصرف النظر عن الكبار . كي يظن الناس ان هؤلاء الكبار لم يخونوا فينالوا صك البراءة .

— ولماذا كل هذا الحرص على المسيئين من الكبار ؟

● لانني احرص على نفسي ، واخشى ان عوقب احدهم ان تمتد عدوى العقاب الي [illegible]

— وماذا سأسألك ايضا ؟

● لا تسالي شيئا ، لانني لا املك الاجوبة الصحيحة حتى تنتهي اعمال المؤتمر القطري السابع ، واعرف ما سيسفر عنه .

لا املك الاجوبة الصحيحة حتى اعرف الى اي حد سيلتزم بالحزم وسيلة للقضاء على ما يسمونه بالظواهر السلبية التي نشأت في المجتمع .

لننتظر اذن طالما ان نتائج المؤتمر تكاد تقرع الابواب

● رياض درويش

سياسة الحزب الاقتصادية بين النظرية والتطبيق

انا شئنا ان نحدد اين وصلنا في تطبيق سياسة الحزب الاقتصادية كما جاءت في الدستور الذي اقره المؤتمر القومي الاول نيسان ١٩٤٧ اي المؤتمر التاسيسي للبعث .

اذا شئنا ان نقف مع الذات لنرى ماذا فعلنا في تنفيذ دستور الحزب ، وماذا تبقى علينا ان نفعله . فما علينا الا ان نعرض بعض المواد التي جاءت في هذا الدستور .

— حزب البعث العربي الاشتراكي اشتراكي يؤمن بان الثروة الاقتصادية في الوطن ملك للامة .

— المواطنون جميعا متساوون بالقيمةالانسانية ولذا فالحزب يمنع استثمار جهد الاخرين .

— تحدد الملكية الصناعية الصغيرة بما يتناسب مع المستوى الاقتصادي الذي يتمتع به بقية المواطنين في الدولة .

— يشترك العمال في ادارة المعمل ، ويمنحون عدا اجورهم التي تحددها الدولة نصيبا من ارباح المعمل تحدد الدولة نسبته .

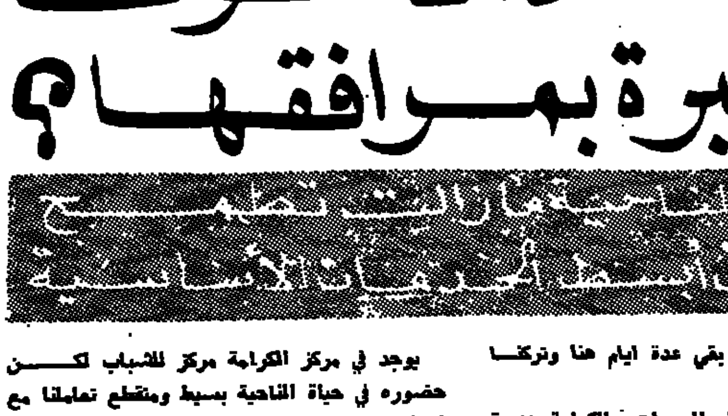
— تحدد الملكية الزراعية تحديدا يتناسب مع مقدرة المالك على الاستثمار الكامل دون استثمار جهد الاخرين .

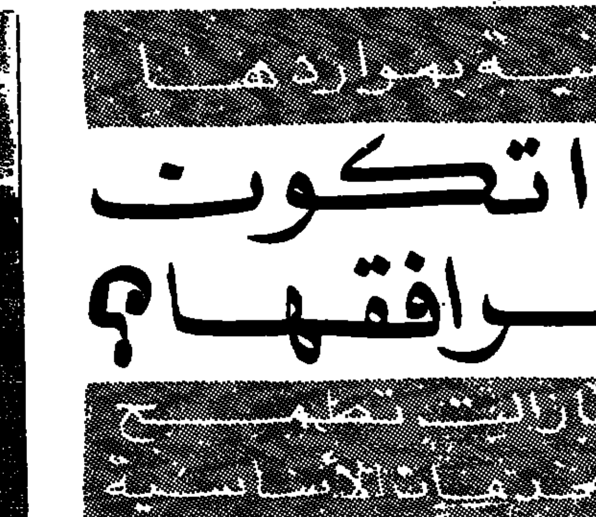
— ملكية العقارات المبنية مباحة للمواطنين جميعا على الا يحق لهم ايجارها واستثمارها على حساب الاخرين .

— تشرف الدولة اشرافا مباشرا على التجارتين الداخلية والخارجية لالغاء الاستثمار بين المنتج والمستهلك وحمايتها ، وحماية الانتاج القومي من مزاحمة الانتاج الاجنبي ، وتامين التوازن بين الصادر والوارد .

هذه هي بعض من مواد الدستور التي اقرها المؤتمر التاسيسي للحزب قبل اثنين وثلاثين عاما .

ونتساءل الان وبعد اثنين وثلاثين عاما من اقرارها اين نحن منها الان ؟ لقد فعلت نظرية البعث ما عليها . فماذا نحن فاعلون . ؟





ناحية الكرامة الغنية بمواردها

لماذا تكون فقيرة بمرافقها؟

قرى الناحية مازالت تطمح لتحقيق أبسط الخدمات الأساسية

انها تمتد على ضفة نهر الفرات اليسرى من مدينة الرقة غربا حتى حدود المحافظة مع دير الزور شرقا على طول ٧٠ كم وجنوبا من النهر حتى اعماق بادية الجزيرة شمالا .

مركز الناحية هو قرية الكرامة وهو اسم حديث اطلق عليها نسبة الى معركة الكرامة التي حدثت عام ١٩٦٩ بين الثوار الفلسطينيين وبين العدو الصهيوني .

يمارس السكان الزراعة ورعي الماشية

هم زراعتها القطن والسمسم والقمح والشعير فيها الاف الرؤوس من الماشية .

عدد سكانها يتجاوز ١٥٠ الف نسمة

تتبع لها قرى حرة بويطية — غنام — تاهر الجركة نسن عجيل — خس هيال — خس دعكور — جديدة خابور — جديدة كعيط .

كما تتبع لها خمس قرى نموذجية اقامها حديثا المشروع الرائد وهي — بدر — القادسية — حضر — المحمدية — الغسانية .

وحول وضع مركز الناحية وقراها العديدة حدثنا مدير الناحية الملازم اول عطفي ابو لطفه، عن مجمل المرافق العامة واحتياجات هذه الناحية بقوله :

يبلغ عدد سكان مركز الناحية — الكرامة — اكثر من سبعة الاف نسمة وهي تضم مستوصفا واحدا عاطل عن العمل لاتوجد فيه ادوية كان قد عين فيه طبيب بقي عدة ايام هنا وتركنا ورحل الى المدينة .

يوجد ٤ اعداديات في الحمرات والكرامةوجديدة خابور وخس عجيل هذه المدارس تعاني من نقص الكادر التعليمي وانعدام الكهرباء في اكثرها ونقص مياه الشرب وهي غير مسورة حيث يصرف اكثرها ونقص من ١٠٠٠ ليرة سورية ثمن زجاج فقط مع بداية كل عام دراسي في كل مدرسة لانه يتلف اثناء العطلة الصيفية .

وعملية التعليم الالزامي عندنا نظرية لم يبدأ بها بعد لعدم وجود الكادر والمكان .

هنا لاتكمل البنت تعليمها بسبب الظروف الاجتماعية المفروضة عليها .

يسير الاطفال الكيلو مترات للوصول الى المدرسة في قرى البادية . لان كل عدة قرى لها مدرسة واحدة وهي ذات بناء سيء وترابي وتكون الظروف قاسية على التلميذ والمعلم خاصة في فصل الشتاء .

وحبذا لو اجريت عملية تجميع لهذه القرى الصغيرة لانه من الصعب دخول وسائل الحضارة اليها طالما بقيت متناثرة هنا وهناك انها تقارب ٣٠ قرية المشاكل الاجتماعية والعصبية هي التي انشأتها سابقا ويمكن دمجها بعد تقديم الاشياء تغري ابناء تلك القرى بالتجمع لبناء مجتمع متطور

يوجد في مركز الكرامة مركز للشباب لكن حضوره في حياة الناحية بسيط ومتقطع تعاملنا مع اتحاد الفلاحين شبه معدوم وهنالك ثمان نساء منتسبات للاتحاد النسائي ولكن لايوجد مقر لهن وعملهن معدوم .

ترتبط قرى الناحية بخط اسفلتي رئيسي يصل الرقة بدير الزور عن طريق الجزيرة وهنالك مشروع للطرقات والماء ضمن بلديتي الكرامة والحمرات وقد سبق ان وضع مخططا تنظيميا للكرامة ولكنه استبدل باخر حديث وهذا ما اخر تنفيذ شبكة المياه في الناحية وقد الزمت هذه الشبكة الى متعهد ويبلغ طول الطرق المراد تلزيمها ١٥ كم فقط .

اما بالنسبه للكهرباء . بعض القرى دخلت الكهرباء بموجب خطة انارة الريف السابقة اما بالنسبة لمركز الناحية ففيها محرك ديزل لانارة القرية ولكنه معطل منذ فترة طويلة ونونسره ضعيف لدينا محرك احتياط ولكنه لم يصلح بعد

ويضيف السيد مدير الناحية :

تفتقر الناحية لمركز بيع التجزئة وضمن كل الناحية وقراها الكثيرة يوجد مركزان فقط احدهما كان يجب أن يوضع في مركز الناحية ولكن لظروف ما وضع في مزرعة المحمدية .

يوجد عندنا محطة واحدة لبيع المحروقات ونفتقر ايضا لمركز من اجل بيع غاز البوتان .

تضم الناحية ثلاث مخافر للشرطة احدها في المركز واخر في جديدة خابور ويوجد مركز في مزرعة الغسانية وهو خاص بمزارع الدولة وتسهر هذه المخافر على حياة المواطنين وراحتهم.

اننا نواجه منازعات مختلفة حول عملية استئجار الاراضي التي تعتبر املاك دولة وذلك لانها غير واضحة الحدود والمعالم وما نطلبه من المسؤولين أن تحدد الاراضي بشكل سليم لكي نتفادى مشاكلها الناتجة عن عدم معرفة مواقعها بالضبط .

وهنالك مشكلة الثروه الحيوانيه وخاصة في سنين الجفاف وما نطلبه ان تخصص الجهات المسؤولة المراعي الكافية وتكثر من مراكز الاعلاف وابار الري وغيرها من المرافق التي تخدم هذه الثروة الحيوانية والزراعية معا .

كما أن الناحية تفتقر الى مياه الشرب النقية ولا زالت تستعمل الدواب لنقل المياه المضرة بالصحة خلال كل فصول السنة مما يؤدي انتشار الامراض المستوطنة كالبلهارسيا والملاريا والسل والرمد وبعض الامراض الجلدية الصعبة .

ولعدم وجود المياه ضمن قرى الريف يلاحظ افتقار القرى للاشجار وهي معدومة تماما ماخلا بعض الاشجار الموجودة في السهل الزراعي حول نهر الفرات .

هذا ما اوجزه السيد مدير الناحية حول وضع الناحية بشكل عام انها حاجات اساسية لا زالت هذه الناحية تطمح للوصول اليها.

مختار القرية عنده ايضا مايقوله :

قال أن المهر لدينا مرتفع جدا ويعاني الشباب من مشكلة الزواج فالمهر احيانا يصل الى ٥٠ الف ليرة سورية يقضي الشاب القسم الاكبر من عمره لكي يجمعها وقد تاتي المرأة بعد ذلك لتجلس على البساط انهم يتاجرون بالمرأة دون مراعاة تقارب السن او تفاوته .

●واخيرا هذا قليل من كثير استطعنا ان ننقله عن واقع هذه الناحية الغنية بمواردها والفقيرة بمرافقها ، الكثيرة بسكانها القليلة باستقرار شبابها انهم يتجهون نحو المدن للعمل تحت كل الظروف ويتركون الارض التي تنبت ذهبا هذا السؤال نوجهه الى من يهمه الامر مع تحيات كل الطيبين من ابناء ريفنا الطيب .

اجرى الحوار حمدو احمد خلوف

اضاءات سريعة على خارطة القصة الفلسطينية في الوطن العربي

« أميل حبيبي » محاولة اولى لولوج دائرة الهم الفلسطيني ببعده العالمي والانساني

عاشت القصة الفلسطينية زمنا طويلا من عمرها والى اليوم ضمن مساحة ضوئية اقل من زميلتها قصيدة الشعر وباستثناءات محدودة حقق اصحابها نجاحا شعبيا كبيرا لاعمالهم – فان القصة بشكل عام ظلت الى اليوم فنا يلجا اليه الهواة والنواقة ولم تمتلك ابدا تلك الجماهير الصاخبة والتي وصلت ذات يوم الى حد الشغف الرومانسي الذي وصله الشعر .

نسوق هذه الحقيقة ونحن ندرك بثقة ، ان ذلك لا يقلل مطلقا من قيمة القصة بوصفها جنسا ادبيا خاصا يمتلك بحكم شروطه ومواصفاته قدرات خاصة وليسهم جنبا الى جنب مع الاجناس الادبية والثقافية الاخرى في تكوين الثقافة لشعب ما من الشعوب .

ان مشكلة من اهم مشكلات القصة القصيرة ، تكمن دون شك في مسالة التوصيل . فعلى حين يخترق الشعر كافة الحواجز والمعيقات ويجد سهولة في التنقل على الشفاه والالسنة متنقلا من مدينة الى اخرى ومن بلد الى بلد ، بل ومن عصر الى عصر نجد القصة على العكس من ذلك اقل قدرة على مواجهة الحواجز والمعيقات واكثر حاجة للاطارات الرسمية فهي اقل قابلية للقراءة والاستماع الشفهي في الندوات والامسيات .

من هنا فان القصة القصيرة – وعلى الاقل في فلسطين المحتلة – قد واجهت ظروفا اشد قسوة من الشعر مما جعلنا نحفظ اسماء العشرات من الشعراء مختلفي المستويات، دون ان نلم الا ببعض اسماء من كتاب القصة في مقدمتهم المبدع الكبير اميل حبيبي وزملائه الذين بدأت مجموعاتهم تصل الينا في السنوات الاخيرة وياخذ بعضها طريقه الى النشر عبر دور النشر العربية المختلفة .

لانريد في هذا المقال ، ان نقدم جردا باسماء الكتاب او المجموعات القصصية التي صدرت لكتاب فلسطينيين داخل فلسطين المحتلة او خارجها ، بقدر ما نريد لهذا المقال ان يكون اضاءة لاهم المجموعات القصصية والتيارات الفنية والفكرية التي افرزتها .. اي نريد لهذا المقال ان يجيب

– من وجهة نظر شخصية قطعا – على السؤال التالي :

اين وصلت القصة الفلسطينية القصيرة ؟!

حقق الكاتب الكبير اميل حبيبي قفزة نوعية هامة في مجموعته الشهيرة سداسية الايام الستة سواء على صعيد الشكل او المضمون. وبينما انشغل النقاد في ايجاد تسمية للكتاب فحاروا بين الرواية والقصة ، كان الكاتب منشغلا عن حوارهم بقضية اخرى ، ونعني بذلك رائعته الاهم الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل التي اوقعت النقاد مرة اخرى كزميلتها في حيرة البحث عن التسمية وان كنا نعتقد جادين ان المتشائل رواية وان لم تلخذ الاشكال التقليدية للرواية .

اميل حبيبي اذن يضع القصة على طريق جديد ... صحيح ان جيل الرواد وبالذات سميرة عزام والشهيد غسان كنفاني قد ارسيا ارثا كبيرا للقصة الفلسطينية ، الا ان جهد حبيبي يكمن في انه كان بالنسبة للجيل الجديد من كتاب القصة ولا يزال يمثل المتمرد الاول على الاشكال والمضامين القديمة ...

ان المحاولة الاولى لولوج دائرة الهم الفلسطيني بما هو عالمي الابعاد، انساني الوقع .هل هو محلي ؟ انه كذلك بالتاكيد ولكنه – وربما بسبب ذلك – وبسبب من قدرة اميل حبيبي الفنية الكبيرة ، قد تحول الى قضية عصرية تدخل الى عقل وقلب القارىء الانسان في اية بقعة من بقاع الارض.

هل كتب الفلسطينيون طوال السنوات الثلاثين الماضية شيئا غير الماساة بشكلها الحاد والجارح ؟

ان اميل حبيبي في روايته الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل قد فعل العكس لاول مرة انه حاول بتوفيق ان يكتب الكوميديا السوداء للشعب الفلسطيني ابتعد عن الخيوط والعناوين الرئيسية وانطلق الى الحياة .. الى التفاصيل الخلفية القمع والتبديد تلك التي تدخل تلافيف ادمغة الفلسطينيين وتكون وعيهم ولا وعيهم على حد سوا وتتحكم من ثم بنظرتهم للعالم والحياة وقبل ذلك وبعده الى نظرتهم الواثقة من المستقبل .. كل ذلك بهدوء ووداعة شكليين يصلان في كثير من الاحيان حد السذاجة كما عند المتشائل .

ماذا سيقدم حبيبي بعد ذلك ؟

هذا ما نتركه للكاتب وللايام معا وننتقل من متشائل اميل حبيبي الى قصص الكتاب الاخرين فكيف نرى الصورة ؟ سنحاول هنا ان نقدم قراءة سريعة لكتاب يعيشون خارج فلسطين تاركين الحديث عن كتاب فلسطين المحتلة الى مقال اخر.

غسان كنفاني هو دون شك الاسم الذي التف حوله كتاب القصة الفلسطينيون ، منه اخذوا الالتصاق بالقضية وعلى يديه تتلمذوا في الكتابة ثم ساروا بعد ذلك كل في طريق كما يقولون متاثرين في ذلك باستعدادات فنية مختلفة ومؤثرات فكرية متعددة .

١ – يحيى يخلف :

مارس كتابة القصة في مطلع الستينات فنشر عددا من القصص في الافق الجديدة التي كانت تصدر في الضفة الغربية قبل عام ١٩٦٧ ثم في الاداب البيروتية والصحف والمجلات الفلسطينية والعربية الاخرى من بعد ذلك . طيلة هذه السنوات قدم يخلف مجموعتين قصصيتين هامتين هما المهرة ونورما ورجل الثلج .

ميزة يحيى يخلف الرئيسية هي دون مبالغة التكثيف . انه بمعنى ما شديد العناية بانتقاء الكلمات وطول الاسطر ، وهو في ذلك يتعمد ان يقدم للقارىء تركيزا شديدا للحدث بحيث ان تنوب الصورة السريعة في توصيل الفكرة – الحدث عن كل الكلمات التي قد يكون الاسهاب في تقديمها سببا في اصابة سطور القصة بالورم والترهل .

في مجموعتين الاولى المهرة اسس يحيى يخلف لنفسه مكانا مهما بين كتاب القصة الفلسطينيين ربما جاء في طليعتهم ... بينما اكد هذه المكانة اكثر فاكثر من خلال مجموعتين الثانية نورما ورجل الثلج التي يمكن اعتبارها مجموعة خاصة في اهميتها بالنظر لركني القصة فسواء على صعيد المضمون فان المجموعة قد حظيت باهتمام بالغ من القراء وتمكنت من الوصول بجدارة لحميمية موضوعاتها وحرارتها من جهة والشكل الفني السلس والمتقدم الذي قدمه صاحبها من خلالها .

يحيى يخلف قدم كذلك رواية هامة هي نجران تحت الصفر وهي على اهميتها وجودتها تظل برايي دون مستوى قصصه القصيرة ، مع حرصنا ان نؤكد اننا سنكون سعداء لو استطاعت روايته القادمة والتي اصبحت جاهزة وهج رغيف ساخن ان تغير هذا الراي الذي نقول .

٢ – محمود شقير :

ياخذ شقير اهمية خاصة بين كتاب القصة الفلسطينية من حيث اعتنائه المبكر بالمضامين الاجتماعية في قصته.وهو مثل زميله يحيى يخلف بدأ نشر قصصه عبر الافق الجديد ومن ثم انطلق الى الصحف والمجلات العربية .

اصدر محمود شقير مجموعتين قصصيتين الاولى بعنوان خبز الاخرين ، كتب معظمها قبل العام ١٩٦٧ والثانية بعنوان الولد الفلسطيني وهي خاصة بالاطفال الملاحظة الرئيسية على قصص شقير هي تراجعه الواضح عن بداياته فعلى حين بشرت قصص الكاتب الاولى بكاتب كبير يرفد القصة باشكال ومضامين جديدة كما في قصته الجميلة خبز الاخرين والتي اعيد نشرها مرات عديدة ، فان قصصه خلال السنوات الاخيرة جاءت دون مستواه الاول واقل حرارة بل واكثر رتابة وترهلا .

٣ – رشاد ابو شاور :

بدأ النشر في نهاية الستينات حيث اصدر المجموعات التالية :

ذكرى الايام الماضية ١٩٧٠ ، بيت اخضر ذو سقف قرميدي ، والاشجار لا تنمو على الدفاتر ١٩٧٤ – ١٩٧٥

رشاد ابو شاور برايي هو كاتب قصة اللحظة او قصة اللقطة اذا جاز التعبير . ينفعل ويلتقط من الواقع جزئيات احداث يعيد صياغتها ويقدمها للقارىء على شكل قصة وهو من هنا يقع فريسة لاختلاف المستوى بين قصة واخرى ويجعله اسير اللحظة التي تجيء مرة وتهرب مرات .

لا نستطيع ان نقدم حكما واحدا على كل مجموعة من مجموعات الكاتب فعلى حين نجد قصة او قصتين تتميزان عن اخواتها في هذه المجموعة او تلك نجد باقي القصص تراوح في مستوى واحد في مختلف المجموعات .مجموعات رشاد يمكننا دون عناء ان ننتقي منها جميعها قصصا معدودة تكون مجموعة جيدة واحدة وان كان قد قدم رواية جميلة هي العشاق .

٤ – زين العابدين الحسيني :

هذا الكاتب قليل الانتاج ، غير انه – وهو الذي بدأ النشر مبكرا ظل الى اليوم حريصا على تقديم قصة جادة وضمن اطارات فنية متميزة .

الحسيني قدم الى اليوم مجموعة واحدة هي خميس يموت اولا

هؤلاء الاربعة هم دون شك اشهر كتاب القصة القصيرة الفلسطينيين الى اليوم وان كانت هذه الشهرة لا تعني انهم الافضل الا بالنسبة للاول يحيى يخلف فقط .

الكتاب الشباب اسماء عديدة كلهم يحاول ان يؤسس لنفسه اسما ومكانا وهم يختلفون في درجات الموهبة وجدية الكتابة لكن اجدرهم هم دون شك فاروق وادي محمود شاهين الذي اصدر مجموعتين هامتين وكذلك احمد سعيد نجم وربعي المدهون واصدر كلا منهما مجموعة واحدة .

هل ذلك فصل الختام ؟

لا نستطيع ان نقول ذلك فميزة القصة القصيرة انها لم تزل الى اليوم بكرا .... انها حقل ترتاده الاجيال الجديدة والكتاب وتحاول ان تضيف من خلال ما قدم الجيل السابق من ابداعات .

بين الاسماء القصصية الجديدة يبرز محمود شاهين بمجموعتين نار البراءة والخطار بوصفه كاتبا ذو نكهة جديدة قصص محود شاهين عادت اغلبها الى الماضي واتكات على الفلكلور فحاولت ان تقدم نفسها للقارىء على هذه الصورة باعتبارها محاولات عصرية لقراءة الماضي... الماضي الذي سبب المأساة والذي لا يزال يبرر للكاتب عن حق صلة ارتباطه الوثيقة بمشكلات ومآزق الوضع الراهن .

اسلوب محمود شاهين يمزج بين الفصحى والعامية ولم يغفل السك بسبب من الاجواء القصصية التي تحتاجها قصته والتي تفرض عليه ان يتعاطى مع اللهجة العامية وخصوصا في الحوار مما يجعل للقصص عنده خصوصية وفرادة لا توجد لدى اي كاتب اخر وهو في ذلك كله يكتب القصة الطويلة التي تعتمد الحكاية التقليدية والحبكة المزدحمة بالتراث الشعبي .

احمد السعيد نجم ، هو الاسم الثاني الذي تعد قصصه بعطاء جيد في المستقبل .

قدم الى الان مجموعة قصصية واحدة هي شاطىء السردين العطب ..

ميزة نجم شمولية نظرته الحدث انه يتناول احداثا عن زوايا متعددة يسلط عليها اضواء عديدة واكثر من عين واحدة . وهو من هنا فان مجموعته تختلف قصصها عن كل من سبقه من الكتاب الفلسطينيين حين كرس مجموعته كلها بقصص عن الحرب الاهلية اللبنانية ضمن ترابط يجعلها من جميعا سلسلة في حبل واحد دون ان تدخل في باب الرواية . لانها ولكل شيء ظلت قصصا تحمل كل منها استقلاليتها الخاصة وافقها الحر مضمونا وشكلا على حد سواء .

اما فاروق وادي فهو كاتب مميز انت امام قصصه تشعر انك امام كاتب مهم .. الا انك تسارع الى القول انه لا يملك مواصفاته الخاصة فاروق وادي متمكن من القصة لكن تقليدي الا انه يغيب في زحمة الاسماء الهامة في القصة الفلسطينية والعربية يغيب حتى تضيع ملامحه وان كنا نامل ان يكون مستقبله مغايرا لما نقول .

وبعد .. هذه اضاءات سريعة على خارطة القصة الفلسطينية القيمة في الوطن العربي اما تلك التي نبتت ولا تزال على ارض الوطن المحتل فان الحديث عنها اكثر متعة للدقة والتفصيل وان كان في ذات الوقت اكثر حرارة وحميمية .. حرارة وحميمية الوطن الذي يظل اولا وقبل كل شيء المبدع والجميل .

● راسم المدهون

وقفة

الجندي المجهول والتحكيم المجهول

واخيرا سيرتفع نصب الجندي المجهول في دمشق نصبا يمثل الذين اعطوا مايفوق العطاء .. اعطوا دماءهم ولاشادة النصب اعلنت مسابقة ليتقدم اليها

مجموعة من النحاتين في قطرنا .مجموعة تقدمت

بتصاميم متعددة ووضعت تلك التصاميم بين يدي اللجنة .. لتعطي نتائج تدعو للتساؤل فعلا !!بلغت المواضيع المقدمة –١٤– موضوعا .. فاز منها عشرة مواضيع فتصوروا الدقة في التحكيم !!؟

تصوروا الاسس التي وضعتها هذه اللجنة التي لم يكن في عدادها نحاتا واحدا ؟!! عشرة مواضيع فائزة اما كيف ولماذا فامر لم يعرف عنه اي شيء ابدا .. فالمواضيع لم تعرض ابدا واذا عرضت فلا غرابة ان تجد احد الموضوعات الذي يتميز بقيم فكرية ومميزات ابداعية قد وجد شبه محطم رغم صلادته

ولم يعرض كاملا والسؤال المعلق .. حتى في الجندي

المجهول ؟!! اسئلة كثيرة

يثيرها هذا الموضوع على اهميته والاسئلة تأخذ اكثر من محور .. المحور الاول ان العلاقات الشخصية

قد تجد مبررا لها في موضوعات وظيفية اعتيادية

ويومية ولكنها لايمكن ان تجد مكانها في موضوع تصميم

تمثال وطن ؟ للجندي المجهول ..

والمحور الثاني يتعلق بالاستفسار عن كيفية تحطيم احد اهم التصاميم المتقدمة وتحديد المسؤولية في هذه العملية التي تدلل على غياب الاحساس بالمسؤولية او لنية ما – في نفس يعقوب –

الثالث هو اذا كانت اسس التحكيم سليمة فما هو مبرر

غياب تفسير النتائج والمحور

الرابع والخامس والعاشر هو التساؤل عن حجب هذه

الاعمال عن العرض .. هل

هو تهربا من الوقوف امام

النتائج المعلنه اهل هو عدم

مقدرة اللجنة في توضيح اسباب الفوز او السقوط

.. اسئلة كثيرة قد نجد اجاباتها في تحقيق مفصل قادم !!.

● نبيل الملحم

الياس الديري والفارس القتيل يترجل

رواية عن الحرب واليأس والخلاص

بيروت – مراسل الثورة :

ما زالت رواية الياس الديري الجديدة – الفارس القتيل يترجل – تتفاعل في الاوساط الثقافية في بيروت في اكثر من ردة فعل . انها ادانة مثقف كان يعايش الاحداث بحكم موضعه في الصحافة لكل ماجرى على الارض اللبنانية من بشاعات خلال حرب السنتين . وجاءت – الفارس القتيل يترجل – ليست فقط تاريخا لهذه البشاعات ، بل عملا فنيا متماسكا قلما نجد له مثيلا في الرواية العربية .

و – الفارس القتيل يترجل – هي الرواية السادسة لالياس الديري بعد روايات :

– الرجل الاخير –١٩٦١–

– جدار الصمت – ١٩٦٣–

– الطريق الى مورنيا –١٩٦٩–

–الخطا ١٩٧١ –

– نبقى وحيدا ونندم – ١٩٧٤ –

بطل الرواية –عواد– رجل اجتاز الاربعين ،خائب ،حزين حياته مضجرة يحب فجاة وينفض في هذا الحب من الخيبة الى الامل ونرحل الحبيبة ، لتترك عواد معلقا بالأمل وتجيء الحرب لتفترس البلد والناس وبين خطي النار هذين تدور احداث الرواية ، قصيدة من الكابوس الشعري يمتد على ارضية من المشاعر الانسانية المذهلة في تناقضاتها واسترخائها احيانا وغليانها احيانا اخرى .

ويمكن ان نكون – الفارس القتيل يترجل– تتمة من وجه اخر لروايته السابقة – نبقى وحيدا ونندم – حتى أن سوالا صحفيا طرح عليه بهذا المعنى فقال بالنسبة اليه – نبقى وحيدا ونندم – ليس الناس هو الاطار العام .. وانما العبثية هي الطاغية . وقد تكون هي المحور اعرف بعمق بان الناس موجود في معظم اعمالي الروائية . واحيانا بحة صفة البحث عن الخلاص واحيانا يصادفه في مناخ لعبة المستحيل



مالياس والعبثية هما عنصر واحد او يكملان في عنصر واحد وهو السؤال الذي يطرحه الانسان سواء كان روائيا او رساما اوشاعرا او موسيقيا او انسانا عاديا خصوصا في هذا العصر حيث نعرى الانسان واكتشف مدى وحدته في الرحلة الكلاسيكية والرمانطيقية لم تكن الالة هجمت بعد على الانسان بكثافة كما هي اليوم كان الانسان مايزال متقدما على اي فعل اخر كان الانسان قضية اليوم في اعتقادي صار الانسان وسيله من دون غاية احيانا تكون غاية النظام اوغاية الاختراع اوالمؤسسات حولوا الانسان الى مادة استهلاكية ضمن هذه الالة الجهنمية هذه الظواهر التي نشهدها في العالم سواء كانت عقائدية او مظاهر رفض؟ في نطاق الموسيقى اواختراع انتماء ديني .. ماهي الا محاولات خروج على هذه الالهة الجهنمية .

ومعاينة هذه المعاناه لايمكن ان تعطي الكاتب الفرصة لكي يفلت منها اذا كان فعلا حقيقيا وفنانا اليأس والعبثية موجودان في كل عمل فني وكل ابداع لايمكن ان يتخطى اليأس الا انطلاقا من اليأس نفسه اليأس ليس انتماء وانما هو حافز وتحريض كل المحاولات التي سمت في القرنين التاسع عشر والعشرين ماهي الا الاسئلة التي تختبيء وراءها اليأس .

وفي الحق فان رواية – الفارس القتيل يترجل – تدور في مناخ اليأس من كل شيء بعد هذه فوق الارض اللبنانية طوال سنتي ٧٥–٧٦ .

واليه ذهبنا باسم الثورة لنحاوره الى الياس الديري ... وفي ما يلي الحوار :

■ في المرحلة السابقة

يذكرنا وجه بطلك المتأزم بكمال عبد الجوادفي ثلاثية نجيب محفوظ ومع ذلك نريد ان نسترجع – رائد – في – الرجل الاخير و– فادي في جدار الصمت – وماجد الصوري – في – الطريق الى مورنيا – وسرجون– في – الخطا –وزيان في– نبقى وحيدا ونندم واخيرا – عواد – في – الفارس القتيل يترجل – ماذا كتب في هؤلاء ؟

– كنت اكتب لاني كنت تعبان واتعب . اتعب حتى اللحظة التي لم اعد اقوى فيها على الصمت الا ان اكتب الكتابة بالنسبة لي هي نوع من الاوكسجين عندما – كنت اكتب لانني كنت تعبان. اتعب ، اتعب حتى اللحظة التي لم اعد اقوى فيها على الصمت . الا ان اكتب .

الكتابة بالنسبة لي هي نوع من الاوكسجين .

عندما اختنق اكتب .

اكتب حتى استعيد انفاسي لفترة معينة ثم اعود الى الاختناق .

من – رائد – الى – زيان – واحد .

واحد يموت ويرجع ، يرجع ويموت . اضجر منه . اقول له خلص .

يعود ، نصفه في البحر ، نصفه في البر .

رجل في الفراغ ورجل على اخر الشوار .

ارجعه . لا انتحر ، لا ينتحر بطلي .

اذا اردت ان نسمي ذلك الذهاب الى حرية الانتحار والعودة من هذه الحرية الى عبودية من يأس الحياة الى يأس الموت .. تكتشف وانت تعبر هذه المسافة ان يأس الموت هو اكبر فتعود الى يأس الحياة .

وبقي طلي في – الرجل الاخير – حتى – الفارس القتيل يترجل – هو هو لم يتغير .

● هل تطور ؟

– اتسعت مساحة الجرح .

شملت مساحة اكبر من الارض ومن الناس .

لكن من الغريب انني اتصور من خلال احاسيسي انني ابن سبع سنين، وبعمر احد اطفالي الاربعة : ذادي او جادي او داداي او هادي

انا الان نفس شعوري . نفس اسئلتي . نفس انشغالي . نفس اغترابي . نفس حنيني للاخرين .

لم يتغير شيء سوى ان عمري كان سبع سنوات وصار اربعين سنة .

الاسئلة التي طرحتها على امي وانا طفل ما زالت هي . لماذا يخلق الله ناسا فقراء وناسا اغنياء لماذا يخلق اناسا جميلين واناسا بشعين .

لم اكن املك جوابا وانا صغير وحتى الان لا املك جوابا .

● نعتذر عن ايقاظ كل هذه الجراح .

– لكنها ليست نائمة

● طيب .. ما هو الخيط الذي يفصل بين رواية ورواية عندك ؟

– الرجل الاخير – هو استدراج عروض لو شئت .. كانت اول مرة اتخذ فيها قرارا .

– الرجل الاخير – هو القرار .

لا بمعنى ان اكون او لا اكون .

بمعنى انني اردت ان اقول لهم .

قلت لهم – جدار الصمت – كان السقطة التي لا استحقها . كان التساهل . خنت – الرجل الاخير – في – جدار الصمت – مع انه من الناحية الروائية والفنية كان عملا ناجحا .

حتى جاءت – الطريق الى مورنيا – وكانت هي الانتقاد الحقيقي .

● في – تبقى وحيدا وتندم – هناك تلاطم مشاعر .. معركة حقيقية بين الحب والموت ؟

– الموت هو الخوف الكبير .

ليس صحيحا اننا لا نخاف الموت .

ليس صحيحا اننا لا نبحث عن خلاص من هذا الواقع .

يلفنا من حين نولد . اخذ قراره ويلفناه اباه ، في اللحظة التي سحبنا فيه القابلة القانونية يقول لك حالا :

لا تفتح فمك .

فظيع هذا الارهاق الدائم في الاخير ابنما كنت ومهما كنت ومع من كنت ..

طيب ، لماذا لا تكون هناك حياة بلا موت لماذا تكون الحياة .. اذا كان هذا هو المصير . ولهذا اقول :

– وحيدا تذهب الى خوف النوم، وحيدا تذهب الى خوف الموت – تلذان الخوفان هما خوف واحد في الاخير .

لا أحد مستعد ان يذهب معك في النهاية .

وهنا نبحث عن الحب ، عن هذا الفارس ، عن هذا النبيل الذي يحمل سيفه ويقول لك :

لا تخف انا معك ، وانت ذاهب وحدك في غابة كلها ضباع ووحوش .

وحين يقترب الوحش يطلع انسان كالمسيح او حبيبتك ويقول لك انا معك .

واذا لم يذهب احد معك الى هناك فنومك مخيف .

نومك موت .. وحدك وحدك .

● والايمان ؟

– الايمان ! الايمان !

● أنت مؤمن ؟

– لا اعرف . . لكنني اقول هنيئا للمؤمنين لان هذا خلاص حقيقي لهم .

لا اريد ان اناقشهم .

امي مؤمنة .

لا اسمح لنفسي ان اسالها اي سؤال .

لانه رائع .

رائع هذا الخلاص . هذا الرضى هذه الطمانينة . امان .هذا الامان الكامل . . اقول لامي : اصيبيني بعدوى ايمانك . اعديني .. اعديني الايمان في الاخير هو الطمانينة . هذا الرضى . هذه البساطة التي ما فيها اسئلة .. هل تعتقد ان المؤمن كان بحاجة الى طرح كل الاسئلة ؟؟

● وتطرح الحب بديلا عن الالتزام والموت .

– لا .. الحب ليس بديلا .الحب الاصل ، هو الاساس . هو الحرارة هو الاكسجين . ولا بديل عنه وليس بديلا لشيء .

● كيف خرجت لغة ادبك التي تمثل مرتبة من التألق والقدرة على امتصاص النزيف ؟

– لا اعرف .. الكلمة عندي ليست فاعلا او مفعولا .الكلمة الكلمة تكتب في داخلي قبل ان اكتبها لا اكتب لمجرد ان اكتب . لا اكتب للاخرين . ولا التفت الى ما يقال عني . اكتب لانني لا استطيع ان افعل شيئا اخر .

آفاق الفن: همّ الفوز

■ كفان وكرة وحاجز بينهما — حاجز من الخشب وحاجز من الفراغ —.

ساعدان متوثبان ومضرب مستنفر لكـرة لايدري من اين ستأتي .

وهنا الوجه الذي اختلط فيه الطين بالعـرق وربما بالدم : مظاهر من الالعاب وحلبات السباق نوع الرياضة هنا يختلف، اما الغاية فواحـدة هي محاولة الفوز على الاخر، محاولة الانتصار .

■ لقطات من الالعاب الرياضية تحولت مـع موهبة الفنان وامكانياته الفنية المتفوقة الى اعمال فنية ناجحة فيها الكثير من التعبير الانسانـي العميق عن هذا الهم او الهاجز الذي يمتلك كـل لاعب منذ ان يضع قدمه في الملعب او الحلبـة حتى ينتهي فائزاً او خائبا !!

■ في الكفين هنا اوهناك ، حركة ابتهال ضارعة وشوق لاهب لهذه اللاهية في الفضاء بفتح وسعادة هي الان في مملكتها ترنو سعيدة الى الاكـف المنتظرة بشوق ملامستها . اما الاكف فهي فـي حالة من التوتر التلقائي في انتظار تلقفها الـذي سرعان مايتم منهيا حالة الفتح العابرة ومصنفـا الاكف بين سعيدة بالفوز ... وحزينة بخسـارة جولة !!

■ محمود شاهين — درسدن

من الرواية الى السينما
الجريمة والعقاب
دستويفسكي على الشاشة باسلوب كوليد جانوف

يبدو أن شهر — كانون الاول — كان شهر الاسابيـع السينمائية فقد شاهدنـا فيه ثلاثة اسابيع مـن الافلام التركية والالمانية الديمقراطية والفرنسية ، ونشاهد الان — أيام السينما السـوفييتية — التي تستمر ١٤ يوما بمناسبة الذكرى الستين لتأميم صناعة السينما في الاتحاد السوفييتي .

ورأيت ان اتحدث هنا عن فيلم — الجريمة والعقاب — الـذي عرض في ثانـي وثالث أيام المهرجان امـلا ان اتحدث عن الافلام الاخرى بعد انتهاء العروض .

— الجريمة والعقاب — من الافلام المهمة في تاريـخ السينما السوفييتية فقد اخرجه ليف كوليد جانوف عن رواية فيدور دستويفسكي الشهيرة وادى الدور الرئيسي فيـه — دور روديـون راسكولنيكـوف — الممثـل غريغوري تاراتوركين كما اشترك في التمثيـل اينوكنتـي سموكتو نوفسكي ومايا بولفاكوف .

الروايـة :

اعتقد ان رواية فيدور دستويفسكي ليست بحاجة الى تعريف فقد قراهـا بعضنا او اطلع عليها وهي تمثـل العلاقة الوثيقة بين الابداع الفنـي وبين الواقع ، فادب دستويفسكي هو انعكاس الواقع وموقف من اجل تغيير الاشكال في هذا الواقع وفي الجريمة والعقاب نرى دستويفسكي فيلسوفا اجتماعيا لايكتفي بتصوير شـقاء التعساء والمحرومين بل يتجاوز ذلك الى بحث بعض القضايا الوجوديـة والاخلاق الانسانية ، وربطها بالواقع المؤلم الذي يعيشه اولئك الفقراء .

في الكتاب الذي صدر حديثا عـن دوستويفسكي يقول احد النقاد : — ان ادراك الكاتب ، المرهف للتناقضـات الاجتماعية في زمن الاصلاح وطموحـه الى الامساك بالجوهر ذاته ، جوهر الاحداث العادية و — الغريبة — في — الواقع اليومي — قد صاغـا المبادىء الادبية الفنيـة لروايـة دوستويفسكي ، الفلسفية الاجتماعية

المخرج :

ليف كوليد جانوف تخرج من المعهد السينمائي عام ١٩٥٤ وعمل فلمـين بالتعاون مع ياكوف سيغل وهمـا — هكذا بدا هذا .. — و — البيت الذي اعيش فيه — وتلاهما بالافـلام التالية :

— البيت الابوي ١٩٥٩ — الضالعة — ١٩٥٩ — عندما كانـت الاشجار كبيرة — ١٩٦١ — الجريمة والعقاب — ١٩٦٩ والفيلم الوثائقي — الدقيقة النجمة — ١٩٧٣ ويقوم الان بصنـع مسلسل سينمائي للتلفزيون عـن شباب كارل ماركس .

يتضح من هذه اللمحة الموجزة عن اعمال كوليد جانوف انه من المقلـين في العمل وهذا يعود الى اهتمامـه بالعمل واخراجه باتقان وجودة ، كما انه يضطلع ببعض المهام السياسية والثقافية فهو نائـب في مجلـس السوفييت الاعلى ورئيس اتحـاد السينمائيين في الاتحاد السوفييتي .

الالتزام بالنص

الانطباع الاول الذي يكونه المتفرج بعد مشاهدة — الجريمة والعقاب — ذلك الالتزام شبه الكامل برواية — دستويفسكي التي استقى منه الفيلم مادته . ونستطيع ان نتعرف عـلى شخصية رديون راسـكو لينكـوف وحالته النفسية كما نتعرف عـلى طبيعة العلاقات التي كانت سائـدة في القرن الماضي .

لقد وظف ليف كوليد جانوف جميع العناصر السينمائية باتقان للتعبـير عن الواقع الذي رسمه دستويفسكي بدقة ، ويعطي الفيلم صورة واضحة عن المستوى الفني الذي يتمتع بـه كوليد جانوف .

صورة القرن التاسع عشر ..

تمثل المرابية العجوز — والتـي لاتظهر الا في مشهدين — شريحـة المستغلين في القرن التاسع عشر في حين يمثل راسكولينكوف الشريحـة الضـد او النقيض وبـين هاتـين الشريحتين شرائح اخرى تخضـع للواقع وترضخ له وهي مؤمنـة بفساد هذا الواقع وهذه الصورة لاتخص القرن الماضي فقط اذ يمكن اسقاطها على بعض المجتمعات في هذا العصر فمازال كثيرون يعيشون حالة راسكولينكوف وحالة الاخرين .

ان الحديث عن — الجريمـة والعقاب — طويل ومتشعب وساحاول الاجتزاء والاختصار ما امكن .

فالمشاهد الشاعرية الفلسفية والمواقف المؤثرة تسير مع المشاهد من اللقطة الاولى الى اللقطة الاخيرة .

في بداية الفيلم — مشهد ارتكاب الجريمة — وقد نفذه كوليد جانوف بدقة تنم عن فهم عميق لطريقـة استخدام العناصر السينمائية فـي امتلاك احاسيس المتفرج ومشاعره .

المشهد شبه صامت تقريبا ....

راسكولينكوف يدخل بيت المرابيـة العجوز بسرعة .. المرابية تمتعض من طريقته في دخول منزلها ولكنهـا لاتجسد بـدءا مـن محاورته

وقد اصبح داخل المنزل ويستفسل راسكولنيكوف العجوز المرابيه بضربه على راسها تطرحها ارضا .. يهرع ليبحث عن النقود .. فجاة يجد اخت المرابية وقد اصبحت داخـل المنزل وهي تنظر اليه بهلع ورعب .. ضربة اخرى لاخت المرابية .. المشاهـد لايرى البلطة تهوي على راس المراة وانما يرى بلطة ترتفع وراس مشروخ وامراة ممددة على الارض .

لاول مرة يستطيع المشاهـد ان يرى — مشهد ارتكاب جريمـة — باسلوب غير تحريضي على الجريمة كما نشاهد في الافلام الامريكيـة والمصرية .. راسكولينكوف هنا في حالة غير طبيعية ويبدو انه مريض او ماشابه ذلك وحتى صوت دقات الساعة يزعجه فيهرع الى الساعة ويقضي على مصدر الصوت مما يدل على انه ليس طبيعيا تماما .

هذا المشهد هو المحور الدرامي للفيلم ، وقد صنعه كوليد جانوف بطريقة تشوق المتفرج لمتابعة الاحداث والافكار الواردة في الفيلم .

الدافع

المشاهد التي ترد بعد ذلك تفسر الدافع الذي ادى الى ارتكـاب الجريمة ، كمـا توضـح الظروف الاجتماعية السائدة انذاك ونستطيع ان نعرف سبب اقدام راسكولنيكوف على قتل المرابية من راسكولنيكوف نفسه كما نتعرف على فلسفتـه الخاصة من خلال مشاهد اللقـاء مع المحقق واللقاء مع سونيا فـي المشهد الذي يعترف فيه لسونيـا بارتكاب الجريمة يوضح انه قـام بعمله لانه يعتبر القتل من اجل هدف نبيل امر مشروع وعمل عظيم يورثه عرش نابليون .

سونيا تبكي وتدعو الله ان يغفر له

راسولنيكوف يسخر من كل شيء حوله ويعتبر ان تمرده يزيل عنـه الاثم .. يركع امام سونيا ويعلـن انه يركع لعذاب الانسانية هـذه الافكار تشبه الى حد كبير الافكـار الهلنستية التي ظهـرت في اوساط الطلبة في منتصف القرن الماضي وكانت هذه الافكار تدعوا الى اعـادة النظر بكل القيم واعطائها مفهومهـا الحقيقي وتقوم هذه الافكار عـلى الرفض والقوة .

وباعتبار ان راسكو لنيكوف كان طالبا نستطيع القول ان دستـو يفسكي نقل لنا ذلك الواقع بامانـة واخلاص .

ومع ان كوليد جانوف لم يبتعد عن النص ولم يتلاعب بالافكار الواردة فيه الا انه قدم تفسيره الخـاص للرواية معتبرا ان الاوضاع الماديـة السيئة والممارسات السلطوية ضـد الشعب والعلاقات الاجتماعية المتخلفة كانت الدافع غير المباشر لاقـدام راسكولنيكوف على قتل المرابيـة العجـوز .

في المشهد الاخير يذهـب راسكو لينكوف الى قسم الشرطة للاعتراف بجريمته واذا كان الامر مفاجئـا بالنسبة لنا ولايتناسب مع افكـار صاحبنا الا انه تطور معقول للبناء الدرامي في الرواية والفيلم .

يدخل راسكولينكوف الى قسـم الشرطة يتخاذل عن الاعتراف عنـد يسمع بانتحار — سفيريغايلوف — يخرج من القسم ليجد سونيا فـي انتظاره وقد هيات نفسها للسفـر اذا حكموا عليه بالنفي يعود مـرة اخرى ويعلن انه قاتل المرابيـة العجوز .

لمحات تحليلية

● **التمثيـل :**

ادى غريغوري تارا توركين دوره باتقان مجسدا شخصية — رديون راسكولنيكـوف — ببساطـة ودون اللجوء الى الانفعال والعصبية كمـا فعل الاخرون عندما ادوا نفس الدور — مثلا محمود ياسين في فيلم سونيا والمجنون — طلعت حمدي في مسلسل الاختيار — فقد ظن هؤلاء انهـم بانفعالاتهم الزائدة عن حدودهـا يؤدون دورا عظيما في حين ان قـوة الاداء تكمن في البساطة واعطـاء اللون التمثيلي المطلوب .

ويجب ان لانغفل هنا عن امر هام وهو وجود مخرج متمكن من عملـه وراء هذا الممثل فتاراتوركين كـان يؤدي اول ادواره في السينما اذ كان قبل ذلك ممثلا مسرحيا مغمورا .

ويتميز كوليدجانوف انه يعطـي الممثل حرية كبيرة في اداء الـدور دون التخلي على الشدة في اتقانـه . وهذا يسمح للممثل باداء الدور بتميز ملحوظ .

● **الاخراج :**

التـزم كوليد جانـوف بروايـة دستويفسكي الى حد كبير دون ان يطغى ذلك على دوره في ايصـال الرواية الى المتفرج عبـر السينما باسلوب شيق متقن يتناسب مـع طبيعة تكوين الجمهور .

تتطلب الرواية وجود مشاهد طويلة جدا ولقطات بطيئة وقد اعطى كوليد جانوف هذه المشاهد حقها دون ان تفقد عنصر التشويق اللازم للمتفرج معتمدا على الحركة داخل الكادر في اللقطات الطويلة وبهذا ابتعد الملـل عن نفس المتفرج ، وهذا العمل لـم يكن سهلا اذا عرفنا ان دور المونتاج في مثل هذا العمل عادي بسـبب طبيعتـه .

المشاهـد :

تبدو هنا قدرة كوليدجانوف على تصوير القضايا المعقدة وعلى فهـم عميق لكيفية صنع فيلم لاتطغى فيـه المغامرة على القضية الاساسيـة التي يناقشها الفيلم . ان قصة — الجريمة والعقا ب— يمكن ان تكون قصة بوليسية تتداخل فيه البطولـة الفردية والمغامرات الجنونية ولكـن كوليد جانوف اراد ان يكون متميـزا عن الاساليب التي يتبعها السينمائيون الغربيون فجاء فيلمه مفعما باحساس الفنان الاشتراكي نحـو جمهـوره وابداعه الفني في خدمة القضايـا الانسانية الكبيرة .

❋ محمـد قاسم







فرقة فرنسية «سان مارتان» تشكيل موسيقي ضاحك بانتظار شاشة السينما

ان الفرقة الموسيقية — سبولنديد — هي فرقة صغيرة تصعد باستمرار والتي اصبحت منذ سنتين مجموعـة تستطيع ان تنجز اعمالا كبيرة بشكل جيد يتالف من ١٥ عازفا يغطـي المسرح وترتفـع اصـوات موسيقى الجاز وتسيطر مباشرة على الجـو المحيط ومع ذلك فقد بدا كل شيء كنوع من التسلية واللعب بدون اي تحضير سابق حيث كانوا يعزفون بفوضى في مقهى المسرح . ان رئيسي الجماعة — كزافيه تيبولت وجـاك ديلابورت — يجذبون الجميع بطبيعتهم المرحة والهزالية ، سيكون الاول على الاغلب منظم الموسيقي والاخر عازف بيانـو .

يذهبون ثلاث مرات الى مقهـى المحطة ليعرضوا مشهدا مـن المرح خلال ربع ساعة معدة اكثر بحيث تعطي نورا الى المسرح الحداثة . ان الشاهدين هذه المدة متصنعون قليلا حيث يعلن الراديو والتلفزة — انـه الجمهور نفسه دائما متنوع ولكنـه يزداد اننا نمنح المطربين شعورا في الحفلة الموسيقية لانجاز مايحلمون به دائما وهو التعاون والمشاركة مـع الموسيقيين — .

على باب مسرح — سان مارتان — سيكون الجمهور الجديد كبير ، حيث سيعرضون مقطوعة موسيقية نصـف كوميدية مع اغان جديدة مثل — ماكاد — وقديمة مثل — ماذا ننتظر لتكون سعداء — كما ان اسلوب فانتيرا بسحرهم كثيرا لانه : عرض الجاز وراء الجوقة وستطاع عرض اسكتشاته في الافلام .

المرحلة القادمة ستكون السينما وهذا مايحلمون به دائما باشتراكهم في فيلم موسيقي يلائمهم : — اذا توصلنا على صورتنا المعروفـة ودعايتنا فسيكون كل شيء في السينما مسموح — .

لاشيء يخيف هؤلاء المهتمين الصغار الذين يعملون الان ٣٢ جولة خلال فترة الاعياد ولا حتى صالة كبيرة مثل — سان مارتان — .

ترجمة : رفـاه الارناؤوط



جيلان من الشعر وهموم متفاوتة في الطرح والرؤية

ليس من قبيل المصادفة ان نخصص صفحتين للنتاج الابداعي في يوم واحد . فالطموح الذي ينهض به القسم الثقافي . والذي يسعى من خلاله — جاهدا — لخدمة الاقلام المبدعة . ولمد الجسور . بينها وبيـن جمهورها .. هذا الطموح كبير .. وكبير جدا ، ونرجو ان نصل من خلاله الى ايجاد ملامح ابداعية واضحة . هي في الوقت الحاضر غائمة وغير مرئية على شاشـة الحياة الثقافية .

ليس من قبيل المصادفة ان يجتمع جيلان — ربما بينهما اجيال — على ورقة صغيرة من الورق .

فف ، يقتحمك عالمان من الرؤى والاخيلة يبقى لكل منهما تجربتـه وحرارة نبضه الخاصة .. لكـل منهما دورته الدموية المتفردة ونزعته التي تميزه عن الاخر .

في العدد الذي بين يدي ٢٥-١٢-١٩٧٩ ثلاث قصائد الاولى للشاعر سليمان العيسى بعنوان دمك الطريق والثانية للشاعر علي فودة بعنوان الامير المتسول اما الثالثة فهي بعنوان مقاطع من رؤيا الفتوح للشاعـر البحراني علي عبد الله خليفة .

في الصفحة المقابلة ، وهي صفحة ادب الشباب هناك ايضا ثـلاث قصائد لشعراء شباب الاولى بعنوان اشارات لسيدي النهر لميرة الاسود والثانية بعنوان في البدء كـان الصمت لاروى شيحة والثالثـة الخلاص والنشيد لزينو زينـو . اضافة الى قصتين وزاوية قراءتي العدد الماضي وكلمة المحرر . في هذه القراءة ساقف فقط عند قصيدة الامير المتسول ومقاطع من رؤيـا الفتوح ، مبتعدا عن قصيدة دمك الطريق لاننا سنفقدها اذا اردنـا دراستها الى المنطقة الخاصـة بالقصائد الست او سنفقد القصائد الى منطقتها وذلك لانه من الصعب دراسة هذه القصيدة مع باقـي القصائد ضمن رؤية نقدية واحدة.

في قصيدة الامير المتسول :

كاني بالشاعـر لايدري في اي اتجاه يبدا خطوته الاولى ، فالحياة مجموعة طرق وهو يقف عند المفترق هل يملك قدرة الافتسال من هزائمه ونكباته ليصل بالمقابل الى لحظـة الوقوف في وجه الواقع الحياتـي الذي يعيشه ام انه يفقد وباستمرار القسم الاكبر من الدم الحار الـذي يؤكد ويترجم تلك المواقف !

القصيدة لم ترسم لنا صـورة متكاملة للموقف الذي يسجلـه الشاعر كمفكر ، وكطليعي وحتـى كانسان له مفاهيمه وتجربتـه الطويلة . فمنذ البداية ينقـل لنا لقطة من حياته ، فهو يقف عنـد بابهم وقد نال منه الظما والكبريـاء ما دفعه للوقوف بين حصانيـن متناقضين في الاتجاه لكل منهما يشده الى جهة معاكسة فهو على الرغـم من عطشه المؤبد ، لم يطلب منهم ان يطفئوا عطشه :

وقفت على بابكم . . ظامئا
كنت حد التشقق كانـت
اباريقكم تتدلى من الشرفات
المريبة مثلوجة وجحيم بقلبي
جحيم .
ولكن لم اقل اطفئوا قلبي .

هذا موقف واضح ، لكنه سلبي ، منفعل فقط لم يحاول الشاعر ان ينتقل به الى منطقة الفعل .. تلـك التي تبرد تواجد مثل هذه الحالة الشعورية داخل المناخات النفسية والتي هي حصيلة الواقع بشكل او باخر . القصيدة تحاول ان ترصد حالة نفسية يعكسها الظرف المحيط بالشاعر تحلق حينا وتخفق حينـا ، وربما كان هذا هو حال الشعر .

والشاعر في بعض الاحيان يهرب الى ارصفة التقليد الشعريـة الجديدة والتي يمكن حصرها بالركض اللاهث خلف الصورة المدهشـة — ولا يهم مضمونها — وبالعمل على جمع تيارات متناقضة على صعيـد الفعل الابداعي . بحيث يشعـر القارىء أنه امام منطقة او مناطق شعورية مغلقة لايمكن الوصول اليها صحيح ان القصيدة في النهايـة تسجل موقفا ما ، يخلقـه الظرف التاريخي والسياسي الذي يعيشه الشاعر لكنها — القصيدة التـي نتحدث عنها — تفتقر الى وحـدة المناخ الفكري الفني :

لاتنهضوا عن مساندكم .
اجلسوا
في فمي اجلسـوا . او
تعالوا ارقصوا
كبدي سوف يعزف عـن
خداع قديم — جديـد

لاادري اذا كان الشاعر قد اخـذ بيدنا من خلال تراكيبه — في فمي اجلسوا — و — كبـدي سوف يعزف — الى لحظة الدهشة التي دفعته الى ركوب هذه الموجة ؟ هذا ليس تجديدا ، بقدر ما هـو ركوب لموجة لاتفضي الـى شاطىء المتلقي .

قصيدة مقاطع من رؤيا الفتوح ، تعتمد على الصورة الشعرية المغلقة — او الفكرة المغلقة — التي تقدم في نهايتها مفتاحها الخـاص . لنقرأ مثلا المقطع الاول .

قم انهض ، فسر ماليس يفسر
فالوقت قميص فتوح الصوت
الجالس
في الغيب الاخضر
يتكسر عن بشرة جلدك
خذ شكلا ، انهض
ليس شهيقا هذي الريح
وليس زفيرا ، قم
ان لم تكسر هذا القيد ستكسر

من الواضح جدا ان الحالة التي كتب فيها الشاعر قصيدته هـذه هي اشبه ماتكون بحالة الغيـاب المطلق لاشيء يربط بين جمـل وتراكيـب القصيدة ولولا وجود الجملة الشعرية الاخيرة التـي ترتبط مع النداء الذي يطلب مـن المتلقي ان ينهض لاتت القصيدة قطعة قائمة من الضباب ليس فيها سوى فزلكة اللغة . لنقرا ايضا هـذا المقطع .

لي هم يتدفق في الصحراء
يغوص بجلد الصخـر وفي
الاصداف
في الليل ازامل خط الشيب
وخط الحزن الاصلع
قد اخرج من حدس الصمت
الى جرس يقرع

صحيح ان الشاعر ينقل لنا في هذا المقطع جزءا من معاناته لكنـه وللاسف قدم لنا معاناة معلبة جاهزة ولم نشعر بدفئها الخـاص ، ثـم ما معنى — وخط الحزن الاصلـع — ماهذه الصورة التي تشكـل فتح جديد لصورية القصيدة الحديثة ام انه اتى بمفردة الاصلع ليطابـق فيها اخيرا لفظة يقرع ؟؟

علمها عند الله ، وفي كل الاحوال انا لا احاسب القصيدة مجزاة ولكـن الانتقال من الجزء للكل ضروري !.

في القصيدة ومضات جميلة فعلا ونحن لانبخسها حقها مطلقا الا اننا نطمح دائما للقصيدة الاكثر تكاملا.

بعد هذا ناتي الى قصائـد الدم الحار حيث تتدفق التجربة الشابة واثقة من صدقها وقدرتها علـى الحياة والتواجد .

— منيرة الاسود ، اسم جديـد ، لم اسمع به — شخصيا — قبـل هذه القصيدة ، لكنه مدخل كبيـر لشاعرة مبكرة ومبشرة جدا ، مدخل لعالم نقي ، صافي من الشعر ، ليس هناك اية شائبة .. فالشاعـرة تتحرك ضمن مناخاتها الخاصة تنتقل الينا من خلال قصيدتها وتشدنـا بالمقابل لننتقل اليها دون ان نملك قدرة الافلات من منطقة الشعـر الخاصة بها .

القصيدة كلها — اشارات لسيدي النهر — تطرح وبشفافيـة فكـرة واحدة ، ليس هنا وعورة في الطرح او ضبابية في الرؤية لنقرا معـا هذا المقطع :

هل يملك النهر ان ينحنـي
ويحاور ريح الفصول ؟
ان رمل الجزيرة لم يشرب
الماء
فلماذا تجمدت ياسيدي النهر
ولماذا تخشبت الاغنيات في
الحلق
جف فيها رحيق الامانـي
العذاب
هل يعاودك الطلق ؟؟
ان من ينحني مرة / سوف
لن يرفع الراس ثانية
تنبه ، فهذي الدروب ملطخة
بالوحول

تجرد الشاعرة من مفردة النهـر معنى كبيرا هو السيل الكبير مـن الشعب .. فالشعب بكل تدفقـه وبكل عنفوانه ، تقدمه لنا الشاعرة من خلال رمز شفاف ، فهل ننحني ثم لن يغلق ذاكرته عن الامنيات ؟ الشاعرة في قصيدة سيدي النهر ، تشعل ضوءا احمر امام عيني هـذا الشعب العريض ، تقرع اجراسها القوية لتخبره — ان من ينحني مرة سوف لن يرفع الراس ثانية ، لامجال حين تتضح الرؤية لفلسفة الفكرة وقيادة المتلقي الى دهاليـز مسدودة بضيع في البحث عـن مخرج منها الشاعر والقارىء معا .

القصيدة رائعة وانا اقدم مـن خلالها دعوة صريحة للشعراء الذيـن — اصبحوا روادا — ان ينحنـوا ويستفيدوا من رؤية الشعـراء الشباب ، وكيف تكون حركة الدم الدورة الدموية الجديدة .

— اروى شيحة ، قدمت قصيدة لاتقل اهمية عن قصيـدة سيدي النهر ، قراتنا لاروى قبل فتـرة بنفس التدفق .

قصيدة في البدء كان الصمت، يقول مطلع القصيدة .

في البدء .. كان الصمت
تحيلني عظاما ميتة وجسوم
الصمت
تذهبنـي
وتقطع من لحمي الملقى على
طول الطريق

واضح ان الشاعرة الشابة — هنا — تملك طاقة تفجيرية تتجاوز من خلالها منطقة الصمت القاتلة ... هـي لانستطيع مطلقا الا ان تدلي برايها لاتستطيع مطلقا الا ان ترفض وجوه الصمت التي يجب ان تضج بالصراخ لكن هذا الرفض هو رفض سلبي ، ترفض وجوه الصمت بتحولها الـى عظام ميتة .. يائسة ولذا فهـي لاتملك قدرة التحول الى طاقة فاعلة

— الخلاص والنشيد لزينو زينـو قصيدة معقولة وتعتبر بحـق مـن القصائد المتميزة التي يكتبها الشباب مع تحفظنا تجاه بعض المقاطع التي افقدت القصيدة جزءا من تالقها .

نوارس البحار شاهدت سفينة
النجاة
غاومات لصاحب المجاذف
المحطمة
يامؤمنا بفتاله التقمص
لاتبتئس ، يكاد ينتهي الملاك
من كتابة السطور
لعمرك الجديد .

لكن هذه الرؤية التي قدمهـا لنا الشاعر والتي اعتمد فيها وبشكل كبير — القدرية — مخرجا له مـن الهلاك ، تدفعنا لنقف ضدها علـى الرغم من روعة نسجها وتقديمهـا لنا .

لماذا يربط الشاعر الشاب قضية الخلاص الذي تحطم مجذافـه بالسطور الاخيرة التي يكتبها له ملاك ما .

لماذا لم يصنع مجذافه بنفسـه كان يجب ان لايبتئس لشيء واحـد فقط وهو ان الشاطىء قريب مهما ابتعد ، عندما توجد الارادة والاصرار على الخلاص .

اخيرا :

تبقى اشارات سريعة على هامـش صفحتين من الشعر ونحن نسجـل للشعراء الشباب نقطة هامة فـي سجلهم لانهم — وكما قلت — اكثر قدرة على العطاء من كثير من غيرهم ؟

● خيري عبد ربـه



كقوة عسكرية متوسطة الحجم

في الوقت الذي تدخل فيـه بريطانيا عقد الثمانينات فـان اهدافها السياسية تبدو واضحة المعالم اكثر من اي وقت مضـى فمازالت تضع في اعتبارها الفوائد المجنية من اوروبا وامريكا مـن خلال الاحلاف العسكرية خاصـة الاستمرار في التعهد بالوفاء بالتزامات حلف الناتو العسكري .. وتعتبـر روديسيا المتمردة اخر بقعـة في الامبراطورية البريطانية القديمة والتي هي اكثر المناطق افتقارا الى الاستقرار ووضع الحلـول لتامين الحفاظ على سلطـة الاقلية المتمردة كقوة تمثـل المصالح الامبريالية في افريقيا .

من ابرز اهداف بريطانيا حاليا هي بناء علاقات مع الصين التي هي بصدد فتح ابوابها للعالـم الخارجي بحيث تلعب بريطانيا الدور المهم في تحسين ارتباطاتهـا مع الصين .. ويجب ان نتذكر وجود العلاقات الدبلوماسية مع الصين منذ عام ١٩٥٠ .

اما التقارب الامريكي مع الصين فقد بدا في عهد نيكسون عام ١٩٧٢ وكان من نتائجه زيادة تعـاون الصين مع الغرب من خلال علاقات تجارية وسياسية خاصة بعد تعاظم قوة واهمية السيد ـ هيو ـ رئيس وزراء الصين .

ونلاحظ ان علاقات بريطانيـا مع الصين تعاظمت في عهد السيدة تاتشر بشكل ملحوظ .

والى جانب كون بريطانيا عضو في السوق الاوروبية المشتركة فان معظم تركيز بريطانيا خلال عـام ١٩٨٠ سيكون الاستمرار في دعم القوة الغربية في وجه قوة حلـف وارسو والدول المشتركة فيه .

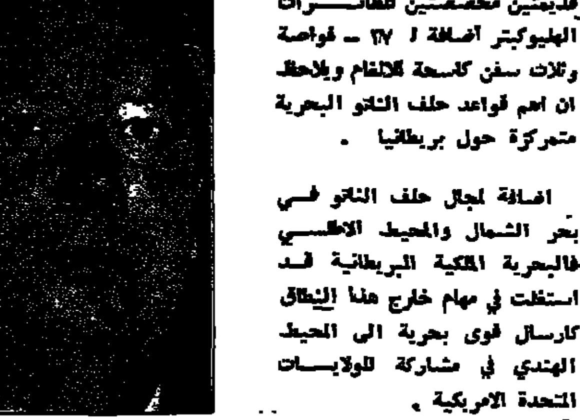
وخلال الثلاثين عاما منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تراجعت بريطانيا من كونها احدى القـوى العسكرية المهمة واصبحت قـوة اوروبية من الدرجة الثانية ومركزه معظم قواها العسكرية في حلـف الناتو .. فالمتغيرات العالميـة وخاصة الاقتصادية قد أجبرت بريطانيا على التراجع عن دورهـا البارز في الاحداث العالمية . ومـن اهم المتغيرات التي حدثت خلال تلك الحقبة :

١ ـ استقلال الهند عام ١٩٤٧

٢ ـ اشتراكها في العدوان علـى قناة السويس عام ١٩٥٦ بعـد الاعلان عن تاميم القناة . وما تبعـه من انسحاب فرنسا وبريطانيا مـن الارض المصرية وعدم قدرتهما علـى فرض سيطرتهما العسكرية

انقطاع اقسام كبيرة مـن مخصصات الدفاع في الاعـوام ١٩٥٧ ـ ١٩٦٦ ـ ١٩٧٥ ادى الى انحسار التواجد البريطاني فـي جميع مناطق شرق قناة السويس وحولت البحرية البريطانية مـن اسطول هجومي الى سلاح مضاد للغواصات ومن ثم حولت جميـع قواها الى حلف الناتو .

اما بالنسبة للقوة البريطانيـة الذرية فما زالت لها اهميتهـا



وتعتبر احد اهم خمسة دول ـ تحتوي على هـذا السلاح بيـن الاتحـاد السوفييتي والولايـات المتحدة والصين وفرنسـا والسلاح الذري البريطاني يشتمل علـى عدة انواع نذكر منها :

١ ـ تكتيكي الاسلحة التـي تسقط من الطائرات او تقذف مـن المدفعية .

٢ ـ الاسلحة المركبة على المدفعية الصاروخية الموجهة الى اهـداف معينة في الاتحاد السوفييتي

٣ ـ اربع غواصات بولاريـس ذرية تحتوي كل منها على ـ ١٦ ـ قذيفة صاروخية .

وتجدر الاشارة الى ان الغواصات والقواعد الصاروخية قد بنيـت بمساعدة الولايات المتحدة ومعظـم هذه الغواصات خاصـة لتصرف قيادة حلف ـ الناتو ـ العسكري بعد استشارة رئيس مجلس وزراء بريطانيا .. وهكذا فان القـوة الذرية البريطانية تشكل قوة بريطانيا مستقلة وبنفس الوقت فان هـذه القوى جزء من حلف الناتـو ومن ذلك نستنتج ان بريطانيا هي العمود الفقري الاساسي في حلف الناتو .

القوى التقليديـة

فيما لو استثنينا غواصـات بولاريس الهجومية فان البحرية الملكية البريطانية تعتمد علـى تكتيك التسليح المضاد للغواصات العادية .. ويتكون من ـ ٧٠ ـ مدمرة وطراد وحاملتي طائـرات قديمتين مخصصتين للطائـرات الهليوكبتر اضافة لـ ٢٧ ـ غواصة وثلاث سفن كاسحة للالغام ويلاحظ ان اهم قواعد حلف الناتو البحرية متمركزة حول بريطانيا .

اضافة لمجال حلف الناتو فـي بحر الشمال والمحيط الاطلسـي فالبحرية الملكية البريطانية قـد استغلت في مهام خارج هذا النطاق كارسال قوى بحرية الى المحيط الهندي في مشاركة للولايـات المتحدة الامريكية .

وتعتمد الولايات المتحدة كثيرا على الخبرة البريطانية في تلـك المناطق .

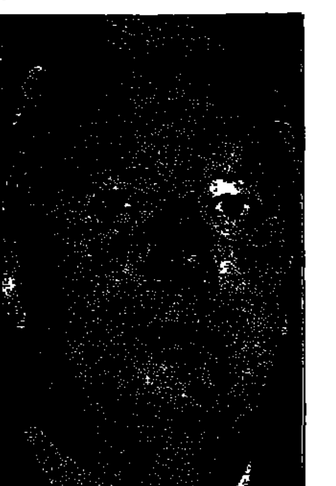
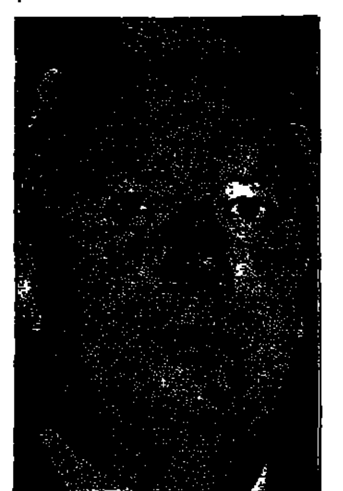
اما تعداد الجيش البريطانـي فيبلغ ـ ١٦٠ ـ الف جنـدي ومعظمهم متطوعين هيئوا للعمل في القطاع الشمالي اي علـى حدود المانيا الغربية . وان ٧٠ ٪ من هذا الجيش مهيا للذهاب الى اوروبا في حال الحرب .

الجيش البريطاني في المانيـا الغربية يدعى ـ جيش الراين ـ وفي معاهدة بروكسل لعام ١٩٥٤ اقر تواجد ٥٥ الف جنـدي بريطاني في المانيا ولكن هـذا الرقم لم يتعد ٤٠ الف جنـدي بسبب اضطرابات ايرلندا .

الطيران البريطاني يتكون مـن ٥٠٠ طائرة مقاتلة وهي نفس القوة الالمانية ونفس القوة الامريكيـة ، المخصصة للتواجد في اوروبا بصورة مبدئية ومعظمها من طائـرات الفانتوم وفلكان وجكوار وهاريرس وجميع هذه القوى مسخرة لقيادة حلف الناتو ..

التزامات بريطانيـا العسكريـة الاخرى .

لقد خفضت حكومة حزب العمال عام ١٩٧٥ ميزانية الدفـاع البريطانية للحد الذي يتلائم مـع التزامات بريطانيا في حلف الناتو ولكن الحكومة لم تسحب قواتهـا كليا من انحاء متفرقة في العالم

ان هذه القوات تتواجد حاليا فـي المناطق التالية .

ـ شمال ايرلندا .. اذ يتواجد ـ ٢١ ـ الف جندي وان هـذا العدد يزيد كلما اشتدت فيهـا الاضطرابات .

ـ بيلاز وهي مستعمرة بريطانية سابقـة حتى عام ١٩٦٤ وهـي تجاور غواتيمالا في شمال امريكا الجنوبية .

ـ جزيرة برونيو اذ تتواجـد قوة بريطانية في منطقة صغيـرة من شمال جزيرة برونيو وتحكم من قبل سلطان مسلم وقد عقـد معاهدة مع بريطانيا عام ١٩٧١ ،

للدفاع عن سلطته ولقد اعلنت بريطانيا ان هذه الجزيرة ستحصل على استقلالها عام ١٩٨٣ .

ـ جزيرة فولكلاند وهي واقعة في اقصى طرف امريكا الجنوبيـة من الجنوب ويبلغ تعداد سكانها الفي نسمة .

ـ قبرص حيث بقت مستعمـرة بريطانية لغاية عام ١٩٦٠ وتملـك بريطانيا قاعدتين ضخمتين فيهـا حتى الان . وتشكل هاتيـن

القاعدتين اهمية كبيرة بالنسبة لاهداف حلف الناتو والولايـات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط وتحتوي على اجهزة تنصـت اليكترونية وقواعد جوية خطيرة .

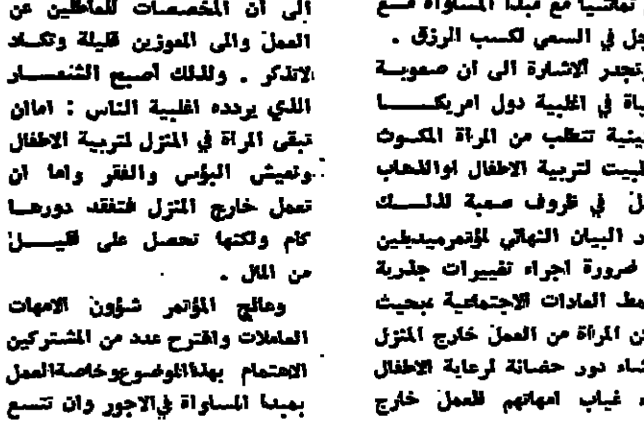
ـ هونغ كونغ هـذه الجـزيرة محتلة من قبل بريطانيا منذ عام ١٨٤١ والقوة البريطانية المتواجدة في هذه الجزيرة صغيرة ولكنها فعالة لمنع هجرة الصينيين الـى هذه الجزيرة .

ـ مضيق جبل طارق اذ توجد فيه قاعدة عسكرية بريطانية بالرغم من طلب اسبانيا الحصول على هـذه القاعدة . وتشتمل هذه القاعدة على قاعدة بحرية ومطار مهم .

خلال السنوات القليلة الماضية بدى للجميع ان القوة البريطانيـة سوف تخفض مرة اخرى لتبـدو انكلترا وكانها قوة عسكرية من المرتبة الثالثة ولكن الذي حدث بعـد تسلم المحافظين مقاليد الامـور هو عودة بريطانيا لتقوية دورهـا العسكري في العالم ولتكون قـوة لها اهميتها في الميزان الدولـي وهي الان على شرف اعادة وضع الخطط لاعداد قوة بريطانية علـى احدث الاسس العسكرية خاصة في مجال الطيران . ويبدو ان بريطانيا مصممة على استبدال الغواصـات البريطـانية الحاليـة بغواصـات احدث وبصواريخ احدث ايضا .

عن الايكونومست
م ٠ ع

مؤتمر دول امريكا اللاتينية ومجابهة البطالة والفقر وزيادة السكان



انعقد مؤتمر دول امريكـا اللاتينية في نهاية عام ١٩٧٩ الماضي ولكن الموضوع الرئيسـي المطروح على بساط البحث كان بعنوان: تطلعات نحو مستقبل الثمانينات . مجلة انفرماسيون الناطقة باسـم منظمة العمل الدولية علقت علـى المؤتمر بمايلي :

استعرض المشتركون في مؤتمـر ـ ميديلين ـ الحادي عشر الخاص بشعوب امريكا اللاتينية المنتسبة الى منظمة العمل الدولية والمنعقد في كولومبيا الوضع الاقتصـادي والاجتماعي في كل دولة على حـدة خلال السبعينات .

وناقش اعضاء المؤتمر توقعات للوضع في الثمانينات على ضوء زيادة عدد العاطلين عن العمـل وتوزيع الثروات بصورة غيـر عادلة وكذلك مشكلة زيادة عـدد السـكان في القارة الامريكية .

وبعد اجراء مناقشات طويلة حول الوضع الاجتماعي الصعـب للعمال المحرومين من ابسط حقوقهم اقترح عدد من اعضاء المؤتمـر تطوير برامج انشاء مرافق جديدة لاستقطاب اليد العاملة ضمـن مجال تحسين دخل العمال وتحديد حجم البطالة والقضاء على الفقر .

المطالبة بحقوق العاملات في الاجور

وتحدث اثناء انعقاد المؤتمـر مسؤولون في منظمة العمل الدولية وطالبوا بتطبيق قوانين المنظمـة وبينها تشكيل نقابات في دول امريكا اللاتينية والسماح للنقابـات العمل بمبدا حرية التعبير عـن حقوق العمال واكد احد المتحدثين على دور المراة وطالب بتامين العمل للنساء وتطبيق قوانين المسـاواة في الاجور مع العمال في حـال انجاز نفس المهمة كما وجه اعضـاء المؤتمر ويمثلون ٣٠٠ مندوب نداء الى حكومات دول امريكا اللاتينية تطبيق قرارات المؤتمر .

واكد المؤتمر في بيانه النهـائي على مبدا ازالة التمييز بيـن الرجل والمراة في اداء العمـل مـن حيث الاجـور وعلـى حق العاملات في الحصول علـى عمل تماشيا مع مبدا المساواة مـع الرجل في السعي لكسب الرزق .

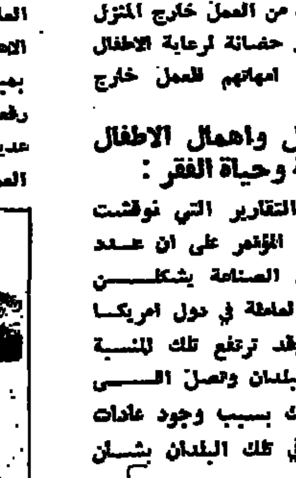
وتجدر الاشارة الى ان صعوبـة الحياة في اغلبية دول امريكـا اللاتينية تتطلب من المراة المكوث في البيت لتربية الاطفال او الذهاب للعمل في ظروف صعبة لذلـك اشار البيان النهائي لمؤتمر ميديلين الى ضرورة اجراء تغييرات جذرية في نمط العادات الاجتماعية بحيث تتمكن المراة من العمل خارج المنزل وانشاء دور حضانة لرعاية الاطفال اثناء غياب امهاتهم للعمل خارج المنزل .

بين العمل واهمال الاطفال او البطالة وحياة الفقر :

واكدت التقارير التي نوقشت اثناء انعقاد المؤتمر على ان عـدد العاملات في الصناعة يشكلـن ربع اليد العاملة في دول امريكـا اللاتينية وقد ترتفع تلك النسبة في بعض البلدان وتصل الـى الثلث وذلك بسبب وجود عادات وتقاليد في تلك البلدان بشـان عمل المراة .

وسيطر مبدا اللاعدالة في تطبيق قوانين الخدمات الاجتماعية خاصة تجاه النساء اللواتي يتحملـن مسؤولية عائلة وبينها مسؤوليـة تربية الاطفال ، خاصـة . وان ميزانيات عدد من دول امريكـا اللاتينية في مجال التعليم والعدالة وضمان الحقوق غير كافية بالاضافة الى أن المخصصات للعاطلين عن العمل والى المعوزين قليلة وتكاد لاتذكر . ولذلك أصبح الشعـار الذي يردده اغلبية الناس : اما ان تبقى المراة في المنزل لتربية الاطفال وتعيش البؤس والفقر واما ان تعمل خارج المنزل فتفقد دورهـا كام ولكنها تحصل على قليـل من المال .

وعالج المؤتمر شؤون الامهات العاملات واقترح عدد من المشتركين الاهتمام بهذا الموضوع وخاصة العمل بمبدا المساواة في الاجور وان تتسع رقعة اشتراك النساء في قطاعات عديدة وكذلك في المنظمات النقابية العمالية .



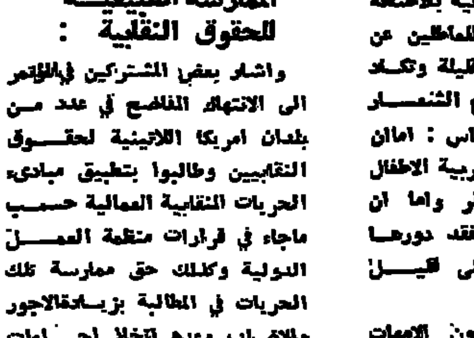

الممارسة الطبيعيـة للحقوق النقابية :

واشار بعض المشتركين في المؤتمر الى الانتهاك الفاضح في عدد مـن بلدان امريكا اللاتينية لحقـوق النقابيين وطالبوا بتطبيق مبادىء الحريات النقابية العمالية حسـب ماجاء في قرارات منظمة العمـل الدولية وكذلك حق ممارسة تلك الحريات في المطالبة بزيادة الاجور والاضراب وعدم اتخاذ اجـراءات تعسفية ضد العمال وبينها التسريح

وتجدر الاشارة الى ان عـددا من الحكومات في دول امريكيـة لاتينية لم تعترف بحقوق العمال في تشكيل نقابة وان عددا مـن العمال وخاصة في الريف لايسمح لهم ابدا بتشكيل نقابة خاصـة بهم على الرغم من حصولهم علـى الشروط اللازمة لانشاء نقابة ، هذا بالاضافة الى ان عددا من النقابات تخضع لسيطرة السلطات الادارية المحلية ولذلك لاتتمتع بممارسة كافة حقوقها وبينهـا حق اتخاذ قرار بشان الاضراب . وياخذ مبدا التمييز في ممارسـة الحقوق النقابية طابعا سياسيـا في حالات عديدة داخل عدد مـن دول امريكا اللاتينية وغالبا مـا يتطور الاضراب الى مجابهات ، ايديولوجية او سياسية بيـن السلطة والعمال المضربين وتصـدر بعدها الاحكام بالسجن في حـق العمال وغالبا الاحكام بالسجن مع الاشغال الشاقة .

عتبة الفقر واستحالة ايجاد عمل :

وعندما نقارن بين نسبة الدخل القومي الصافي خلال عام ١٩٦٠ وما هو عليه في عام ١٩٧٩ نجد ان تلك النسبة قد تضاعفت ومع ذلـك فان زيادة الدخل القومي لم تعمل على حل المشاكل الرئيسية مـن غذاء وملبوسات وسكن وتعليـم بسبب زيادة عدد السكان حيـث اصبح ١٢٥ مليون شخص في تلـك القارة .



واكدت التقارير كذلك على ان نسبة الفقر في صفوف السكـان اكتسحت ٧٥ في المائة وخاصـة في المناطق الريفية ، وقد استفادت من زيادة الدخل القومي طبقة معينة عملت في الصناعة او الخدمـات بينما تعيش بقية الطبقات الحياة الصعبة وبينها صعوبة امكانيـة ايجاد عمل دائم والوصول الـى الحد الادنى من مستوى العيـش المطلوب .

وتجابه شعوب دول امريكـا اللاتينية مشكلة زيادة عدد السكان وقد اشارت التوقعات التي صدرت عن مسؤولين في دراسة توزيـع السكان الى ان عدد سكان امريكا اللاتينية يتجاوز ٢٠٠ مليـون نسمة قبل نهاية القرن الحالـي

لذلك قامت منظمة العمل الدولية بتوجيه النداء الى حكومات تلك البلدان بالعمل في اتخاذ الاجراءات الـ..رية وبينها حق الفقراء في الحصول على الارض والمـاء والمساعدات المالية لتطوير الزراعة ضمـن مجـال برنامج تخطيط اقتصادي واجتماعي .

ترجمة واعداد وليم مسوح

على هامش مؤتمر كاراكاس: منظمة اوبك وتاريخ أزمة النفط

كيف استطاعت منظمة اوبيـك ان تحتل الدور العالمي الذي يخولها اليوم ان تفرض ارادتها عـلى الدول المصنعة .. ؟

تاسست هذه المنظمة سنـة ١٩٦٠ بدعوة من فنزويلا لمكافحـة هبوط اسعار النفط في الاسـواق العالمية . وهي تضم اليـوم ١٣ دولة هي العربيـة السعوديـة والكويت وابو ظبي والعراق وليبيا وايران وفنزويـلا واندونيسيـا والجزائر ونيجيريا والايكواتـور وغابون وقطر . والحق ان النفط كان غزيرا في ذلك التاريخ ورخيصا لان الطلب العالمي كان ضئيلا . كما ان الشركات النفطية كانـت تستثمر الابار بكل حرية مقابـل عائدات تدفعها للبلدان المنتجة .

وحتى سنة ١٩٧٠ لم تنجـح المنظمة في مساعيها ، فان الاسعار ظلت تتدهور والشركات ظلـت محتفظة بسيادتها . لكن الاوضـاع تغيرت سنة ١٩٧١ عندما اخـذت الدول المصنعة تستهلك النفط بلا حساب ، وبلغت المنظمة قمة قدرتها سنة ١٩٧٣ بعد حرب اكتوبر فـي الشرق الاوسط . فان العـالم الغربي شعر فجاة عندما هددتـه المنظمة بقطع النفط عنه ، بـان مصيره منوط الى حد بعيـد بالنفط وباسعاره . ومما زاد قدره دول المنظمة انها تملكت تدريجيا ثرواتها النفطية ، بينما كانت الشركـات العالمية تتصرف بها سابقا كمـا تشـاء .

لكنه من الامور المدهشة ان دول اوبيك تجـد نفسها اليـوم ازاء المشكلة ذاتها ، اي كيف السبيـل الى منع الشركات النفطية عـن كسب اموال اضخم من التي تكسبها هي من نفطها . فان هذه الشركات تسجل ارباحا اعلى من اربح اي دولة نفطية . وكن اسطع دليـل على ذلك ماسمي ـ سوق روتردام ـ التي تبيع فيها الشركات النفطية برميل النفط باكثر من اربعين دولارا بينما لايتجاوز سعر نفط اوبيك ٢٤ دولارا بعد الزيادات المتكررة .

وهذا ماجعل الشيخ زكي اليماني يقول مؤخرا في مؤتمر صحافي فـي بروكسيل ان العربية السعوديـة تريد ان تزيد سعر نفطها بنسبـة ثلاثين بالمئة . وتعتبر ان هـذه الزيادة معتدلة جدا ، بالمقارنة مع ارباح الشركات الخيالية .

هذا مايفسر نجاح دول منظمـة اوبيك رغم الزيادات التي قررتهـا لاسعار النفط منذ سنة ١٩٧٣ الى اليوم ، اي خمسمئة بالمئة ، فان الشركات النفطية الكبرى ربحـت في هذه الاثناء اكثر من ١٠٠٠ بالمئة ومن المطالب الملحة التي تقدمـت بها منظمة اوبيك لدى الـدول المستوردة ان تنظم حكومات هـذه الدول ارباح الشركات ، التي هي سبب اساسي في ازمة الاقتصـاد الغربي وربما لايعرف الراي العام الشعبي هذه الحقائق . ولايعرف انه اذا خفضت الشركات ارباحهـا بنسبة خمسين بالمئة ، فان سعر النفط في اوربا يبقى معقولا حتـى اخر القرن .

يضاف الى ذلك ان الـدول المصنعة ذاتها تستوفي رسومـا داخلية على النفط تناهز احيانا ٩٠ بالمئة من سعره الاصلي .

عـن ن٠ أ٠ ب٠ ي

كندا: جو العابث يواجه السقوط

اخذت عملية التصويت احدى عشر دقيقة فقط . وعندما انتهـت كانت حكومة جوكلارك المحافظة ، والتي لم تمكث سوى ستـة اشهر ونصف في الحكم ، قد هزمت بشكل مدهش . ففي اقتراع لحجب الثقة خسر فيه المحافظون بنتيجـة ١٣٩ الى ١٣٣ وذلك باتحاد المعارضـة بيرترودو الليبراليون ١١٤ مقعدا والحزب الديمقراطي الجديد الذي يقوده ابرودبنت ٢٧ مقعـدا . وعندما ارتفعت اصوات مقاعـد المعارضة قام جوكلارك من المقعد الحكومي ليعلن النبا الحزين قائلا ـ خسرت الحكومة التصويت فـي قضية لا ننظر اليهـا الا علـى اساس انها مسالة عدم ثقة . ـ

وخلال عشر ساعات من كلمـة كلارك ، كان البرلمان منحلا على ان يتم اجراء انتخابات مقبلة في ١٨ من شباط القادم . وبذلك تكـون كندا قد واجهت اسرع هزيمة لاية حكومة خلال قرن من الزمـن ، فالبلد واجه صراعا انتخابيا لـم يكن احد قد حضر له شيئا . فمـن جهة هناك الشاب ، كلارك المحافظ وغير الضليع في السياسة الذي عانـى تدهورا في شعبيته في اقـل من نصف عام خلال فترة حكمه .

وفي الجهة الاخرى ، حزب ترودو الليبرالي العريق الذي لم يعتـد البقاء في موقع المعارضة بعد اكثر من عقد في الحكم ، والذي اصبح الان غير مبال وحتـى بـدون قيادة . ففي الواقع منذ اربعـة اسابيع قبل الانتخابات استقـال ترودو من منصبه كزعيم للحـزب وحتـى الان لم يشغل احد منصبه . ومن المرجح ان يعود الـى القيادة عن طريق اقتراع وذلك بسبـب الانتخابات . واذا لم يحدث ذلك فالكنديون يسالون انفسهم مـن سيصبح رئيسا للوزراء اذا ربح الليبراليون . وفي دوامة الشكوك هذه لا يستطيع بعض المقترعيـن مقاومة شعور متنام بالتخوف مـن كلا الحالين .

فقد تذمرت صحيفـة اوتاوا قائلة ـ الحماقـة ، الخيانـة الفكرية ، والتلذذ للوصول الـى الحكم تامر لاجبار الانتخابـات التي لايريدها الشعب الكنـدي بالتاكيد . ـ

لقد حدث سقوط جو كلارك الدراماتيكي بسبب ازمة كلاسيكية هي الميزانية . فقد كان البرنامج الصارم الذي وضعه وزير الماليـة المحافظ جون كروسبي بيومين فقط قبل الهزيمة محفوفا بالمخاطـر . وهدف البرنامج كان لرفع دخـل الضريبة في كندا الى اعلى حد لها وهو ٣٢٥ مليون دولار ، وذلـك للانتقال بكندا الى استقلال كامل في مجال الطاقة مع حلول عام ١٩٩٠ . لسوء الحظ لم تكن الامور بهذه البساطة التي بدت بها . فقـد دعت ميزانية كروسبي المقترحـة لزيادة كبيرة في الضرائب علـى الغازولين والمحروقات والكحول وزيادة ٥ بالمئة على الضرائـب الشخصية وبذلك سترتفع ضريبـة الغازولين وحدها من ٧ الـى ٢٥ وقد فسر كروسبي ذلك قائـلا : ـ انها فترة قصيرة من الالم ولكن لفترة طويلة من الربح . هـذه هي الطريقة التي نراها بها ـ.

الاحزاب الاخرى التي اشتركت بالانتخابات هي الليبـراليون والديمقراطيون الجدد والحـزب الصغير ذو الخمسة اعضاء فـي البرلمان حزب الثقة الاجتماعـي كانت تفكر بالامر بطريقة اخرى . فالناقد المالي الليبرالي هربرت غراي اتهم بان الزيادات المقترحة على الضرائب ستفرض زيـادة على ضريبة دخل الكنديين المتكافئة والتي تبلغ ١٤ بالمئة والذيـن يعانون مـن نسبة ٩،٤ بالمئـة تضخم ومعدل بطالة يقارب ٨ بالمئة فاقتراع عدم الثقة الذي قـرىء رسميا في البرلمان ادان بشكـل تام حكومة كلارك لخياناتها الصريحة للوعود الانتخابية لتخفيض الضرائب وتخفيض معدلات المصالح واعـادة ايقاظ الاقتصاد الكندي .

على الرغم من ذلك فقد امـل المحافظون أن يدعمهم حزب الثقـة الاجتماعي مرة اخرى بعد ان انقذهم سابقا من خمسة اقتراعات لحجب الثقة . فحزب الثقة الذي يشكل اغلبية من الكنديين الفرنسيـين رفض الميزانية التي اقترحـت ١٥ بالمئة على سعر وقود الديـزل المزارعين الذين هم العمود الفقري في دائرتهم الانتخابية .

اما بالنسبة لجو كلارك نفسه فقد كانت الهزيمة خيبة امـل محبطة لمحاولته تغيير نموذج كندا حول الانفاق الحكومي الثقيـل في ظل الليبراليين ومن ثم وضع منهج وطني جديد للطاقة . ومـن الجدير ذكره انه قد تم انتخـاب جو كلارك في ٢٢ ايار من العـام الفائت وقد اصبح في سـن ٣٩ اصغر رئيس وزراء كندي يتسلم هذا المنصب ، كما انه اول رئيس وزراء محافظ يراس الحكومة في كندا منذ جون ديفينباكر في عـام ١٩٦٢ وعندما جاء المحافظون الى الحكم كان في الواقع ينقصهـم ستة مقاعد للاغلبية الكاملة ، ولكن جو كلارك سلط الضوء علـى الصعوبات التي ستعترضه قائلا : ـ سنحكم كما لو كنا نؤلف الاغلبية وكما انه عبر عن امله ايضـا ان نعطي احزاب المعارضة الثلاثـة المحافظين ـ فرصة عادلة ـ لطرح برنامجهم ، الا ان امله قد اهمل على مايبدو .

وسرعان ما ابعد جو كلارك تعاطفهم المحتمل معه بعدة تصرفات غيـر متوقعة . فقد ابدى تصميماليبع هيئة البترول الوطنيـة ـ بترو كندا ـ الى المصالح الخاصة في وقت كان يبدي فيه الملاك المحليون قلقا حيال العجز المتزايد في زيـت التدفئة . كما انتقد لاعترافه برغبته بعدم التدخل في الربيع القـادم في استفتاء كيبيك للانفصال عن كندا . ففي الشهر الماضي ظهـر التصويت المضاد لهذا الاسلوب اللامبالي جدا في اقتراعين للاراء حول شعبية المحافظين التـي انخفضت الى ٢٨ بالمئة بالمقارنـة مع ٤٧ بالمئة لليبراليين .

الليبراليون بدورهم ايضا في موقع صعب اثر استقالة ترودو . فعليهم ان يقرروا قيادة الحملـة به كمرشح شكلي اذا رغب ترودو او ان ينتخبوا اخرا بسرعة .

ومن الواضح هنا أن المحافظـين يأملون أن تعود حساسية المقترعين في هذه الحالات عليهم بالنفع . امـا الموقف في واشنطـن ، فالرسميون الذين وصفوا علاقات الولايات المتحدة مع كلارك بانهـا جيدة جدا ، لم يبدوا اية مخاوف حول الانقلاب الاخير او اية خيبة حول استقرار كندا الاساسي فقد قال احد المختصين بهذا الصدد : نحن لانرى اي سبب للاعتقاد بان علاقاتنا ستتغير ، فنحن لانتفرج على مسرحية ايطالية .

عن التايم
نضال نعيسة



تحرك مشبوه لخدمة المؤامرة وأهدافها

بعد ان اثبت السادات عمالته للامبريالية والصهيونية وجعل من نفسه (دركيا) لحسابها في المنطقة وتجلى ذلك بآخر تصريحاته من وضعه الاراضي المصرية العربية تحت تصرف القوات الامريكية الهادفة الى احتلال الخليج العربي ومناطق النفط والقضاء على الثورة الايرانية ..

هذا بالاضافة الى القاعدة الجوية في سيناء . الى جانب عدم معارضته لطلب بيغن ان تكون القدس عاصمة لاسرائيل ومن ثم اعلانه وقف المقاطعة العربية وفتح اسواق مصر امام البضائع والمنتجات الاسرائيلية التي سوف تقضي على الانتاج المحلي مما سيزيد في تدهور الاقتصاد المصري وتدني الحياة المعيشية للسكان .

كل هذا يجري مع استعداد لقبول السفير الاسرائيلي في القاهرة وتطبيع العلاقات في مجالات الاقتصاد والسياسة والثقافة . وهذا ما تخطط له اسرائيل حيث اعلن السادات مؤخرا انهاء حالة الحرب مع العدو وفتح الشبكات البرية ودخول السفن الاسرائيلية الموانىء المصرية .

مع كل هذه الاجراءات الخيانية ارسل السادات نائبه حسني مبارك ليقوم بجولة خارجية بدأها، بمسقط النظام المؤيد لاتفاقيات كامب ديفيد والسادات .

وعلى الرغم من مسرحية الجولة المعدة لحسني مبارك فان هدفها الحقيقي هو التنسيق ، وتلقي الاوامر من اسياده الامبرياليين وخاصة في واشنطن المقرر زيارتها حيث سيجري مباحثات عسكرية مشبوهه هدفها تنفيذ الخطوة التالية في المنطقة العربية من خلال حلف السادات — بيغن الذي تدبره الولايات المتحدة الامريكية وتمده بالسلاح والمساعدات الاقتصادية على حساب شعبنا العربي في مصر.

★ مظفر شاكر

وسط جو يشير الى الانفراج
فالدهايم يغادر طهران إلى نيويورك ويعد برفع تقرير
حول انتهاكات حكم الشاه المخلوع للجنة حقوق الانسان

طهران — وكالات — غادر الدكتور — كورت فالدهايم — السكرتير العام للامم المتحدة ايران امس بعد يومين من المحادثات وسط جو يشير الى حدوث انفراج في المأزق الناشب حول احتجاز الرهائن الامريكيين في طهران ووصف ناطق بلسان الدكتور فالدهايم محادثاته مع مجلس الثورة الحاكم في ايران انها مفيدة واضافت انها اسهمت في تفهم اكثر من قبل حول المواضيع الراهنة .

وذكرت اب ان فالدهايم اعلن ان زيارته قد ساعدت على تحسين المناخ بين ايران ومنظمة الامم المتحدة . كما قال امام الصحفيين لدى وصوله زيوريخ قادما من طهران انه لم يجتمع الى الزعيم الايراني — اية الله الخميني — خلال وجوده هناك .

وقد عزا متحدث باسم الامين العام للامم المتحدة سفره الى نيويورك صباح امس الى الطلب الذي قدمته بعض الدول لعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن الدولي لبحث الموقف في افغانستان .

واضاف المتحدث لمراسل وكالة الانباء الفرنسية بان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة سيرفع الى اللجنة الدولية لحقوق الانسان خلال الايام القليلة القادمة المعلومات التي جمعها خلال مهمته في ايران عن انتهاك حقوق الانسان في عهد نظام حكم الشاه .

وفي طهران ابلغ اعضاء مجلس الثورة الايراني الدكتور فالدهايم امس الاول ان القضية الاساسية في ازمة ايران مع الولايات المتحدة هي عودة الشاه

وذكرت — رويتر — ان فالدهايم ابلغ الصحفيين اثناء مغادرته مبنى مجلس الشيوخ السابق قوله لقد كان مهما جدا لي ان استمع الى وجهة نظر السلطات الايرانية واكد ان الاجتماع كان مفيدا جدا وبناء من اجل تحقيق تسوية سلمية .

وحول ما اذا كانت محادثاته مع اعضاء مجلس الثورة الايراني قد تطرقت الى موضوع المحتجزين الامريكيين قال لقد جرى البحث في كل شيء وكان اجتماعا مفيدا جدا من حيث محاولة التفسير والفهم كما اعرب عن املي ان يسهم هذا الاجتماع في ايجاد حل للمشكلة .

واضاف انه فهم ان عقد اجتماع مع الامام الخميني انما يعود الى الزعيم الثوري نفسه .

ويذكر ان السيد صادق قطب زاده وزير الخارجية الايراني اشار اثناء مغادرته اجتماع مجلس الثورة الايراني مع الدكتور فالدهايم ان المشكلة الاساسية هي عودة الشاه واعرب عن امله في التمكن من القيام بذلك .

وسئل السيد قطب زاده اذا كان قد تم تحقيق اي تقدم في المحادثات مع السيد فالدهايم فقال ان القضية ليست قضية احراز تقدم وانما تبادل في الاراء وقد تبادلنا الاراء .

من جهة ثانية عقدت بريطانيا وايران اتفاقا جديدا لشراء النفط الايراني بما يعادل ٣٠ دولارا للبرميل الواحد .

واوضح راديو لندن الذي اذاع النبأ صباح امس الى ان شركة النفط البريطانية التي وقعت الاتفاق ستستورد ١٢٥ الف برميل يوميا من ايران خلال الاشهر التسعة القادمة .

أضواء

انديرا غاندي تتاهب للعودة الى الحكم

رغم ان اليومين الاولين من الانتخابات البرلمانية الهندية ، قد سجلت اقبالا ضئيلا ، بسبب موجة الصقيع التي تسود الهند هذه الايام ، والتي الزمت مئات الالوف من الناخبين بالبقاء داخل منازلهم في منطقة اعتاد السكان فيها على الطقس الحار ، الا ان حرارة الجو السياسي ، قد طغت على موجة الصقيع ، والهبت مشاعر الملايين من انصار حزب المؤتمر ، للتوجه الى صناديق الاقتراع ، لانتخاب مرشحي حزبهم ، وذلك خشية ان يؤدي تقاعسهم الى تكرار هزيمة الحزب الانتخابية التي مني بها عام ١٩٧٧ ، والتي كان من نتيجتها السقوط غير المتوقع للسيدة انديرا غاندي ولحزب المؤتمر الذي كان يحكم البلاد منذ فجر الاستقلال .

وبالطبع فانه قياسا على الوجود الجماهيري ، الذي يتمتع به حزب المؤتمر من شمال البلاد الى جنوبها، وقياسا على التخبط السياسي الذي عانت منه الهند على امتداد السنتين والنصف الماضية من حكم خصوم السيدة غاندي في حزب جاناتا .. يمكننا القول ان حظ حزب المؤتمر للفوز هذه المرة يبدو اكثر من محتمل ، بل ويضمنه بعض المراقبين والمتتبعين لسير الاحداث السياسية في الهند في حكم المؤكد . وبخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ، خيبة الامل الكبيرة التي مني بها الناخبون الذين ساعدوا حزب جاناتا على الفوز في انتخابات عام ١٩٧٧ نتيجة ممارساته السياسية الخاطئة وخلافاته الداخلية التي ادت الى انقسامه وتعريضه لسلسلة من الازمات الحكومية ، حرمت الهند من الاستقرار السياسي الذي كانت تنعم به في ظل حزب المؤتمر .

كما انه لا ينبغي ان يغيب عن اذهاننا، ان حزب جاناتا نفسه قد جعل لانديرا غاندي رئيسة حزب المؤتمر ، منزلة خاصة في نفوس الهنود ، فوق المنزلة التي كانت تحتلها من قبل ، بعد ان استطاعت ان تثبت براءتها من جميع التهم ، التي حاول الحزب تلفيقها ضدها . وخاصة تلك التهم المتعلقة

— البقية على ص ١١ —

★ صياح السخني

للمرة الثانية العدو يمنع اجتماعاً لرؤساء بلديات الضفة والقطاع المحتلين
اعتقال عشرات المواطنين العرب بعد اكتشاف عبوة ناسفة شرقي القدس

دمشق — سانا — منعت سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني مرة اخرى اجتماعا كان من المقرر ان يعقده رؤساء بلديات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في القدس امس لبحث الاجراء الصهيوني في الاستيلاء على شركة كهرباء القدس .

وذكر راديو العدو الصهيوني ان قوات عسكرية تصدت لسيارات رؤساء البلديات في مدخل كل بلدة وقرية ومنعت رئيس البلدية من الاتجاه الى القدس المحتلة ولم يشر الى حادثة محددة في هذا الصدد .

ومعروف ان رؤساء البلديات نددوا في موقف جماعي بالسرقة الصهيونية الجديدة للممتلكات الفلسطينية .

من ناحية ثانية ذكر راديو العدو ان عبوة ناسفة كبيرة اكتشفت صباح امس في شرقي القدس .

وزعم الراديو انه تم تفكيك العبوة قبل انفجارها دون حدوث خسائر .

واضاف راديو العدو ان قوات الامن قامت باغلاق المنطقة بحثا عن المزيد من المتفجرات واعتقلت عشرات من المواطنين العرب للتحقيق معهم .

بحث التوصيات الخاصة بالتعاون العربي الافريقي

تونس — سانا — يعقد المندوبون الدائمون في جامعة الدول العربية اجتماعا هنا اليوم لبحث التوصيات الصادرة عن الجانب العربي للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي .

وتقول — واخ — ان هذا الاجتماع يأتي استعدادا للقاءات العربية الافريقية التي ستعقد في طرابلس ابتداء من العاشر من الشهر الحالي.

الغارديان : مخاوف دول السوق الأوروبية من تزعزع نظام السادات دفعها لاعادة مد الجسور مع الجامعة العربية

لندن — مراسل سانا — ذكرت صحيفة الغارديان الصادرة في لندن امس ان دول السوق الاوروبية المشتركة ترغب في اعادة مد الجسور مع الجامعة العربية واستئناف الحوار العربي الاوروبي .

واضافت ان الدول الاوروبية تبدي مخاوفها من تزعزع نظام السادات خلال العام الحالي وخاصة بعد تبادل السفراء بين النظام المصري وتل ابيب .

واوضحت الغارديان ان السوق الاوروبية المشتركة بدأت بالفعل اعادة اتصالاتها مع الجامعة العربية في تونس بعد توقف طويل اثر نقل مركز الجامعة من القاهرة الى تونس .

وتوقعت الصحيفة ان تمارس الدول العربية في هذه المرحلة مزيدا من الضغط على دول السوق باتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بينما ستحاول الدول الاوروبية بحث مسائل التعاون بين الطرفين وخاصة في مجالات الطاقة .

من ناحية اخرى يعتقد المسؤولون البريطانيون ان الدول الاوروبية يمكن ان تكون اكثر استعدادا لبحث المسائل السياسية مع دول الجامعة العربية من اي وقت مضى .

مساعد وزير الدفاع الامريكي يبدأ زيارته لتركيا

انقرة — سانا — يبدأ اليوم جيمس سير مساعد وزير الدفاع الامريكي ورانسا فيمتسر مستشار وزارة الخارجية الامريكية للشؤون الدفاعية زيارة رسمية لتركيا تستغرق عدة ايام .

وتقول — واع — ان المسؤولين الامريكيين سيجريان محادثات مع المسؤولين الاتراك لوضع اللمسات الاخيرة لاتفاقية الدفاع المشترك والملاحق الرفقة بها .

الولايات المتحدة :
تفاصيل نهائية لخطة التدخل في منابع النفط حاملة الطائرات الذرية تتجه نحو الخليج العربي

واشنطن — سانا — يضع خبراء الاستراتيجية العسكرية الامريكية التفاصيل النهائية لخطة تدخل عسكري في دولة نفطية تتعرض لهجوم من جانب احدى جاراتها العدوانية وذلك في نطاق المناورات التي ستجري في ولاية نيويورك اعتباراً من يوم الاثنين القادم وتستمر حتى الاول من شباط القادم .

وتضيف — اف ب — انه من المقرر ان يشترك في مشروع المناورات الشتاء التي سيقوم بها الجيش الامريكي ١٣ الف جندي عامل واحتياط من القوات البرية والجوية وتعكس مراحل هذه المناورات احد الاهتمامات الرئيسية للولايات المتحدة منذ منتصف السبعينات .

وفي روما غادرت حاملة الطائرات الذرية الامريكية نيميتز ميناء نابولي الايطالي امس متجهة نحو الخليج العربي حيث توجد هناك عشرون سفينة امريكية اخرى .

وذكرت — تاس — ان نيميتز التي تعتبر من اضخم القطعات الحربية للاسطول الحربي الامريكي ستقوم بدورة حول القارة الافريقية لان حجمها لا يسمح لها بالمرور عبر قناة السويس.

ومن المنتظر ان تصل منطقة الخليج في نهاية هذا الشهر .

كارتر يطلب من مجلس الشيوخ اهمال معاهدة سالت — ٢ —

واشنطن — سانا — حث الرئيس الامريكي جيمي كارتر مجلس الشيوخ امس الاول على اهمال معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية سالت —٢— بسبب الوضع في افغانستان .

وذكرت — ي.ب — ان الادارة الامريكية اشارت أيضا الى ان كارتر يفكر في بيع اسلحة لباكستان المجاورة لافغانستان .

واضافت الوكالة ان الرئيس الامريكي بعث برسالة الى الزعيم الديمقراطي في مجلس الشيوخ روبرت بيرد قال فيها انه في ضوء الوضع في افغانستان فانني اطلب من مجلس الشيوخ اعادة النظر في معاهدة سالت —٢— .

مقتطفات من الصحف العربية *

ركزت الصحف العربية الصادرة امس على انباء اجتماعات لجنة المتابعة العربية والمطالبة باستعجال ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب.

كما ركزت حول رفع العراق والمكسيك اسعار نفطهما على اساس سعر متوسط .

وابرزت هذه الصحف زيارة فالدهايم الامين العام للامم المتحدة الى ايران واجتماعه بعدد من المسؤولين في ايران .

الانوار
لجنة المتابعة العربية

● لجنة المتابعة العربية خرجت من الاجتماع الثالث الذي عقد امس الاول برئاسة الياس سركيس باتفاق على تجزئة البحث بتنفيذ مقررات قمة تونس واعطاء الجنوب الاولوية في المعالجة ووضعت اللجنة نقاطا معينة ستبحثها مع الاطراف المعنية بالساحة الجنوبية قبل العودة الى الاجتماع المقبل .

موسكو تتهم كارتر

● اتهم الاتحاد السوفييتي الرئيس كارتر باطلاق ملاحظات مولعة بالقتال وشريرة عن احداث افغانستان وقال انه جمل بخبث على سياسات موسكو ، واتهمت وكالة تاس الغرب بشن حملة صياح دعائية حول ماوصفته بانه انهيار الخطط الامبريالية في افغانستان .

النهار : بسالت ٢ الضحية الاولى :

في تحليل — النهار — الصادرة امس على احداث افغانستان جاء فيه : وقع اتفاق الحد من الاسلحة الاستراتيجية سالت — ٢ — بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ضحية لما بدأ يسمى في العاصمة الامريكية عودة الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو نتيجة العملية السوفياتية في افغانستان . ولم يكن طلب البيت الابيض امس من مجلس الشيوخ تأجيل بت موضوع المصادقة على اتفاق سالت — ٢ — مفاجأة ،ذلك ان الكلام على ضرورة رد اميركا على التصرف السوفياتي تصاعد في الايام الاخيرة داخل الادارة الاميركية وكان شائعا في الكونغرس حتى قبل دخول الجيش السوفياتي افغانستان . ومضت الصحيفة :ولا يستبعد المراقبون في واشنطن كذلك في الامم المتحدة ان تنتقل القضية من مجلس الامن الى الجمعية العمومية بموجب بند — الاتحاد من اجل السلام — الذي اقر على ١٩٥٠ لدى نشوب الازمة الكورية ، حيث تستطيع الجمعية العمومية التحرك بعد ٢٤ ساعة من فشل — مجلس الامن — في اتخاذ قراره واضافة الى موضوعي — سالت — والتحرك على صعيد الامم المتحدة تعتقد المصادر المطلعة في واشنطن ان من التدابير التي لاتزال الادارة الاميركية تدرسها كيفية العمل على مساعدة — باكستان — وعلى تقويتها .

● م.ش

وزير خارجية أفغانستان يعلن معارضة بلاده لمناقشة القضية الأفغانية في الأمم المتحدة

كابول — سانا — اعلن — شاه محمد دست — وزير خارجية افغانستان معارضة بلاده الشديدة لجميع محاولات الدول الغربية مناقشة القضية الافغانية في اطار هيئة الامم المتحدة ونقلت تاس عن الوزير الافغاني قوله في تصريح له لدى مغادرته كابول الى نيويورك انه لاوجود لهذه القضية اما التلفيقات والاكاذيب التي تردد بشكل ممل في الغرب بصدد افغانستان وسياستها فقد فبركتها تماما الاوساط الامبريالية عدوة الشعب الافغاني التي تسعى الى نسف مكتسبات ثورة نيسان .

وذكر الوزير الافغاني انه سيطرح بتكليف من حكومته الموقف والمبادىء الاساسية للسياسة الخارجية لجمهورية افغانستان الديمقراطية وقال — شاه محمد دست — ان العالم اجمع يعرف بان قوى الامبريالية والاستعمار والرجعية مارست باستمرار خلال فترة طويلة الاعمال الاستفزازية المسلحة ضد افغانستان مهددة وحدة وسلامة اراضيها وحريتها واستقلالها واضاف انه في هذه الظروف وجدت حكومة جمهورية افغانستان بالاعتماد على بنود المعاهدة الافغانية السوفييتية لعام ١٩٧٨ — وعملا بروح ونص ميثاق الامم المتحدة بشكل دقيق وجدت من الضروري ان ان تطلب من صديقتها الاتحاد السوفييتي تقديم مساعدة سياسية ومعنوية عاجلة وبضمنها المساعدة العسكرية وقدمت لنا هذه المساعدة ويرحب بها الشعب الافغاني كله وهي تعكس ارادته .

وكان شاه محمد دست قد توقف في موسكو وهو في طريقه الى نيويورك .

وتقول — تاس — ان دست اجرى خلال توقفه محادثات مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي تناولت تطور الاوضاع في افغانستان والعلاقات الثنائية بين البلدين .

من جهة اخرى غادر جيمس كالاهان رئيس الوزراء البريطاني السابق العاصمة البريطانية امس متوجها الى الولايات المتحدة لاجراء مباحثات مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر حول الوضع في افغانستان والمشكلات الدولية الاخرى .

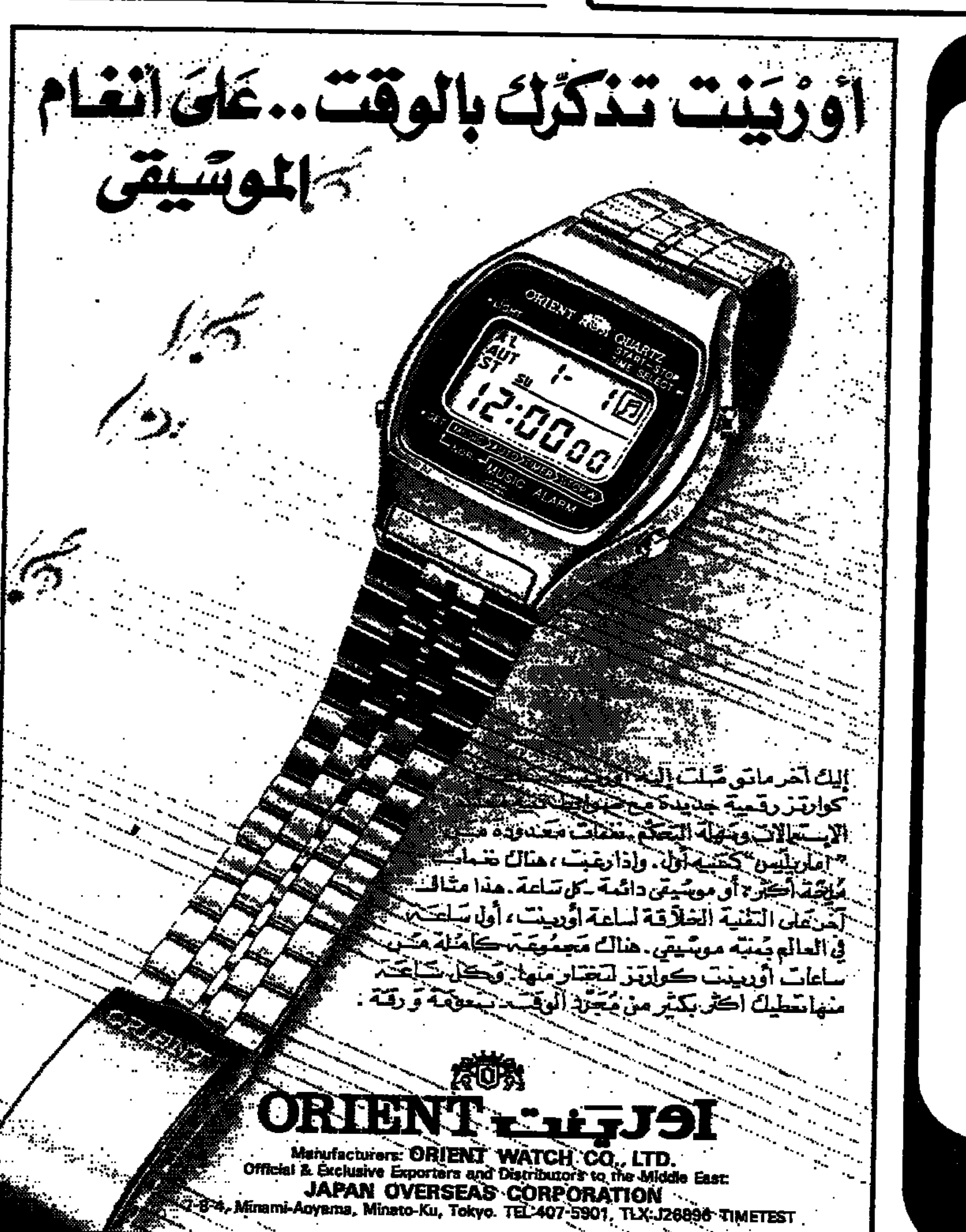
وفي بروكسل اعلن مسؤولون في السوق الاوربية المشتركة امس ان السوق ستوقف مساعداتها الغذائية لافغانستان بسبب الوضع فيها .

ونقلت — رويتر — عن المسؤولين قولهم ان قرار وقف المساعدات الغذائية اتخذه كلود تيسوف مفوض لجنة مساعدات التنمية لدول السوق لكن اللجنة يجب ان تصادق على القرار .

وفي بون ايضا استدعت وزارة خارجية المانيا الاتحادية امس سفيرها لدى افغانستان لاطلاعها على الوضع فيها .

ونقلت — رويتر — عن المتحدث باسم الخارجية قولها انه تم اسداء النصح لموظفي السفارة والاساتذة والعمال الالمان في كابول بمغادرة افغانستان .

وفي واشنطن اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية البنتاغون ليلة امس ان المناقشات التي سيجريها وزير الدفاع الامريكي هارولد براون خلال زيارته للصين ستتناول دون ادنى شك الوضع في افغانستان .



مع الجماهير

باشراف : غازي عربية

رصد

بالسوء حظوظكم يا سكان المـزة !!

ان توقف باصات خطوط المـزة يوميا واثناء العمل في محطات متعددة متتالية لشراء الخبز واستلام اباريق الشاي او ارجاعها وشراء الاجبان والالبان او الحمص . او .. ماتشي الحال ، ما دام المواطن لايملك شيئا حيال هذه الظاهرة وكذلك شركة النقل !! ماشي الحال ، لان بعض السائقين (اكابر) جدا لا يتناول الفطاره قبل المجيء لعمله مثل سائر المخلوقات واذا انتقدتهذه التصرفات فكانما انت اهنته او جرحته من انسانيته وكان الانسانية كلها في ان تركه يفطر كما يريد ويتوقف كما يريد ويتصرف كما يريد وعلى حساب العمل والمصلحة العامة اما ان تسال ابن الانسانية ازاء عشرات المواطنين الذين يعانون الانتظار والتاخير على المواقف، فلا احد يجيب !

على كل حال ليت الامر عند هذا الحد ، بل ليته لايتكرر يوميا من جانب كل باص ..!

المهم ، هنالك ظاهرة ابشع واسوأ كلما كتبنا عنها وانتقدناها ، لغيبتها ايام ، ثم لاتلبث تتكرر من جديد ، ونقصد ، ظاهرة توقف العديد من الباصات دفعة واحدة صباح كل يوم من اجل تناول الافطار في اخر الخط . وتحت نظر المراقبين (الكرام) واشرافهم .

فثلاثة باصات او اربعة تتوقف معا، فتشل حركة الخط ، ثم وبعد توقف يصل الى نصف ساعة احيانا(والمسموح به عشر دقائق فقط) لاتتحرك كلها دفعة واحدة مثلما توقفت بل كثيرا ما ترى بعضها يتحرك نحو طريق اخر، او ينطلق دون اخذ الركاب الذين ينتظرون بالقرب منه !

والى هنا ايضا وماشي الحال ، لا لافائدة لكل هذا الكلام الذي قلناه وسبق وكررناه كثيرا ، ولم يتبدل الحال ابدا .

لكن ان تتكرر حوادث التوقف لتناول الطعام في الظهيرة وفي المساء ، فهذا

— البقية على ص ١١ —

بريدنا.. والشخص الذي يصل قبل رسالة بعثها !!

السيد محرر زاويه مع الجماهير :

تحية عربية وبعد :

في التاسع من الشهر الجاري كانون الاول ١٩٧٩ استضفت زميلي وصديقي من قرية — كفربهم في محافظة حماه الذي تجشم مشاق السفر للحصول على بعض المستندات الجامعية التي كان قد طلبها برسالة وعاتبني لعدم تلبية طلبه منهما اياي — بالتطنيش — فاقسمت باعظم الايمان بانني لم استلم اية رسالة . ومرت الايام بعد ان انهى عمله بدمشق . وبتاريخ ٢٠-١٢-٧٩ تسلمت الرسالة التي كان قد ارسلها الي مؤرخة في ٣٠-١١-١٩٧٩ وخاتم بريد قرية كفربهم يثبت انها اودعت فيه بتاريخ ١-١٢-١٩٧٩ ارفق بطيه الغلاف المتضمن الرسالة المذكورة ومن الاطلاع عليه يتبين انه اودع في بريد كفربهم — ثم وصل وبقدرة قادر الي مباشرة دون ان يدخل الى مكتب بريد حماه او مكتب بريد دمشق . فلو دخل الى احد هذين المكتبين لقام العاملون فيهما ببصمه بخاتم التاريخ على الظهر ......

ليست هذه هي المرة الاولى التي يتاخر فيها وصول الرسائل الي فغالبا ما تسلم رسائلي الى اسرة اخرى في نفس الحي الذي اسكنه وهم بدورهم يقومون بايصالها الي حسب التجلي لاننا لا نعرف احدا منهم الا انهم سمعوا باننا نسكن في هذه المنطقة منذ قرابة العام الواحد علما بان عنوان سكني موضح على الرسائل الواردة والخلاصة :

١ — البريد الوارد الي عرضة لان يستلمه اناس غيري بسبب تشابه الاسم غير ان العنوان المدون على وجه الرسالة لا يدع مجالا للخطا .

٢ — البريد الوارد الى مدينة دمشق بشكل خاص لا يبصم بخاتم تاريخ الورود للتغطية على التقصير والانظمة البريدية .

٣ — ارفق طيا غلاف الرسالة موضوع هذا الحديث برجاء تصوير وجهين الى جانب هذا الموضوع في زاويتكم المحبوبة مع كتابة التعليق التالي :

محرر الرسالة يصل الى المكان المرسلة اليه بعد اسبوع من ايداعها البريد ولا تصل هي الا بعد عشرين يوما .

ختاما ارجو ان تتقبلوا فائق التحية والخلود لرسالتنا .

● بسام حوشان

رسالة مفتوحة للسيد التوتر العالي في وزارة الكهرباء !

جريدة الثورة — مع الجماهير :

تحية وبعد

ملاحظة : قبل ان اكتب ما اريد ، اقول ان هذه الحوادث وقعت فعلا وهي جزء يسير من حوادث كثيرة وقعت وما تزال .. في ريفنا وان كثرتها قد حدت بي الى الكتابة ... وساكتب بعنوان — صدق او لا تصدق — .

١ — شاب وطالب بلغات الوقت من قرى مصياف — الحريف — .

تعلم من الكتب ان التيار الكهربائي ينتقل مباشرة بالاسلاك وليس بالتدريج فاراد ان يتاكد من ذلك فما كان منه الا ان امسك سلكا عاريا من طرفه ، ووضع اخر — الفيش — في مكانه .. وكانت النتيجة ان رقص الاول بضع رقصات غير منتظمات ليقع ارضا دون حراك !

٢ — مهندس كهربائي من طرطوس تخرج حديثا من الجامعة وباشر عمله مع التمديدات الكهربائية في الريف .. واخر محطة له كانت قرية — الملوعة — قضاء صافيتا .. اراد ان يتاكد من انجاز العمل الموكل للعمال فصعد عمود الكهرباء .. الا انه لم ينزل الى الارض الا بعد بضع ضربات من خشبة طويلة ليقع جثة هامدة .

٣ — راعي اغنام من قرى السلمية سمع من الحديث ان التوتر العالي يحرق حرقا .. فاراد التاكد .. تسلق عمود الكهرباء ليشعل سيجارته وقبل ان يتم الوصول هوى على الارض مصعوقا محترقا .

٤ — طفل في بداية المرحلة الاعدادية من السلمية ذاتها ربط سلكا عاريا من طرفه بحجر وقذفها نحو اسلاك التوتر العالي ... لم يمت الطفل لكن يده احترقت حرقا بليغا والاعصاب في كفه قطعت فوقفت اصابعه بوضعية وكانها تهم بمسك شيء .. وهو الان في المستشفى الوطني بحماه في الطابق الثالث .

فالى وزارة الكهرباء اقول مع القائلين :

اما كان واجب على وزارة الكهرباء ان تستصدر كتيبا تبين فيه كيفية التعامل مع الكهرباء وتوزعه على المدن والقرى وخاصة الحديثة العهد بالكهرباء .. وترشد فيه الجماهير العريضة الجاهلة !!!!

وان لم تستصدره سابقا اما حان لها الان ؟!!!

والى التوتر العالي اقول : اهــلا فضلك علينا بحضرة التوتر العالي تاتينا ساعة لتغيب عشرة ، وان اتيت تقتل ابناءنا ؟!

ملاحظة : وتشاء الصدف ان يكون التوتر منقطعا وقت كتابة هذه الرسالة وكانه غاب خجلا وصدقا اقول .

مع تحياتي لكم يا اسرة جريدة الثورة

★ المواطن صلاح نصري مصياف

الى كم اسبوع تنقسم ساعتكم يامقسم شارع بغداد ؟

ثلاثة اسابيع مضت والهاتف ٤٤٧٦٨٣ معطل لايعمل ، وقد اتصل المشترك بهاتف الشكايات (٠٠١٥) عدة مرات وكان احد الاجوبة بعد ساعة واحدة يتم الاصلاح والاقاتصلوا بنا ، وطبعا اتصل المشترك مرات عديدة بعدها دون فائدة !

النجدة ياشرطة المرور !

سكان وركاب باصات داريا وقعوا في مازق ، بسبب التغير المفاجيء لمسار باصات داريا بسبب الاصلاح الحالي لطريق كفرسوسة يقولون ان هذه الباصات منها ما يعود عن طريق الاوتوستراد (مزة) والجمارك وباتجاه دوار كفرسوسة ثم البرامكة ومنها ما يعود عن طريق الجمارك البرامكة الى اخره وبشكل مزاجي مما حير الركاب ، وقد اتصلوا يطلبون النجدة من شرطة المرور لتحديد مسار باصات داريا خلال فترة الاصلاح وبالتالي ليعرفوا اين ينتظرون مرور الباص .

ردود المسؤولين

ايضاح ورد من حمص على شكوى كرم اللوز

الى رئاسة تحرير جريدة الثورة الغراء

اشارة لما نشر في عدد جريدتكم رقم ٥١٥٢ الصادر بتاريخ ١٢-١٢-١٩٧٩ في صفحة (مع الجماهير) تحت عنوان (في حمص . كرم . بلالوز) نبين لكم مايلي :

ان حي كرم اللوز يتالف من قسمين . قسم منه يقع ضمن المخطط التنظيمي ومبنى وفق الانظمة النافذة والقسم الاخر يقع خارج المخطط التنظيمي ومخالف له وهو عبارة عن مخالفات جماعية عشوائية .

بالنسبة للقسم المنظم قامت البلدية بتامين اغلب المرافق الاساسية لهوهي ساعية الى استكمال تنفيذ كامل المرافق وفق خططها وامكاناتها المتاحة اما القسم الثاني غير النظامي فلاتستطيع البلدية ان تنفذ فيه أي مرفق من المرافق العامة لمعارضته للمخطط التنظيمي ولكون شوارعه عبارة عن املاك خاصة .

يرجى الاطلاع والنشر شاكرين تعاونكم .

رئيس مكتب الشكاوى والاعلام في بلدية حمص
عبد الرحمن الهاشمي

★ المحرر :

واذن من اي قسم بعثتم الشكوى يا سكان كرم اللوز ؟

ملابسات فرن ببيلا تحيلها المحافظة للرقابة والتفتيش

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

بعد الاطلاع على الشكوى التي نشرتها الثورة في عددها -٥١٤٣- تاريخ ١-٢١-١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير تحت عنوان (موظف وتاجر عقارات يتعهد بافتتاح مخبز لببيلا ثم يخل بتعهده) بموجب امرنا الاداري رقم ٢٨١٤-ع-م-ش تاريخ ١٠-١-١٢-١٩٧٩ شكلنا لجنه وحددنا لها مهلة -٤٨- ساعة لاجراء الكشف والتحقيق في موضوع الشكوى وتقديم التقرير اللازم .

وقد انهت اللجنة مهمتها فعلا ضمن المدة المحددة لها وقدمت الينا تقريرها وكشفت فيه عما كان يجري بين الموظف المشكو منه وبعض شركائه وقد ثبت وجود علاقة بين الموظف واللجنة الوقفية التي اشرفت على بناء الفرن كما كشف تقرير اللجنة عما كان يقوم به هذا الموظف الذي هو اذن لدى احدى المديريات بعد الاطلاع على التقرير الذي قدمته اللجنة اتخذنا الاجراءات التالية :

١ — طلبنا الى السيد مدير اوقاف دمشق انهاء علاقة رئيس لجنة الاوقاف في سيدي مقداد من كافة معاملات وقضايا الوقف في المنطقة وعدم تعيينه مستقبلا في اية لجنة وقفية .

٢ — اوعزنا الى السيد مدير التموين والتجارة الداخلية في المحافظة والذي كان احد اعضاء لجنة التحقيق تخصيص الكمية اللازمة من الدقيق لهذا الفرن وتشغيله فورا لتامين حاجة المواطنين من الخبز وقد تم ذلك فعلا وهذه الناحية كانت الاهم لدى مواطني المنطقة

٣ — اوعزنا الى السيد مدير ناحية ببيلا اغلاق المكتب العقاري الذي كان يديره هذا الموظف بدون ترخيص والذي كان يمتص وقت الموظف المذكور .

٤ — احلنا الموضوع برمته الى رئاسة الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش لتكليف احد السادة المفتشين بالتحقيق والتوصل الى معرفة ملابسات تاجير الفرن الى السيد الموظف بعد أن اشتبهت اللجنة بوجود تركيز من جهات رسمية لاعطاء الفرن المذكور .

يرجى الاطلاع ونشر هذا السرد وشكرا لتعاونكم

العميد وليد حمدون
محافظ دمشق

مـاذا يتوفـر لهـذه القريـة مـن خدمـات اذن ؟!

سكان قرية — دعتور — دمسرخو محافظة اللاذقية يشكون قلة مياه الشرب — اذ لم تمدد القرية بعد الشبكة التي تتغذى من الابار .

ويقولون ان شوارع القرية غير منارة بالكهرباء والتيار الكهربائي دائم التقطع . هنالك عدة شكايات اخرى عن المجارير والمدارس والطرق والنقل الداخلي ، اذ لا مجارير صحية في القرية حتى الان .

والمدارس الابتدائية قليلة للغاية بالنسبة لعدد التلاميذ اذ لا يوجد سوى مدرستان ابتدائيتان كل منهما — ٤ — غرف فقط وعدد التلاميذ يقارب الـ —٥٠٠ — تلميذ . والطرق كذلك غير معبدة ، عدا عن أن وسائل النقل الداخلي بين — دعتور — دمسرخو — ومركز المدينة غير مؤمنة .

● عنهم
كامل يونس

ما راي محافظـة حمـاه في شكـاوى قريـة حمـادة عمـر ؟!

في عام ١٩٦٢ شقت مديرية المواصلات حماه طريق اسفلت ممتد من السلمية الى عقيربات السويد ، على ان تستفيد منه كافة القرى الواقعة عليه ، وكان مقررا ان يمر بقريتنا — حماده عمر — اذ لايوجد مانع طبيعي او صناعي لذلك .

الا انه وفجاة حدث مانع مزاجي لاندري سببه حال دون مرور هذا الطريق من القرية وحرفه عما كان مقررا له ، علما بانه لا يمر بقرية أكبر منها على خط طوله — ٢٥ — كم وهكذا انجز الطريق وحرمت منه القرية وبعد سنوات وجهود شاقة تم تمديد فرع للقرية طوله — ١,٥ — كم لا يستطيع احد السير عليه لانه لا يزال مفروشا بالحجارة .

المشكلة الان اكبر ، وهي ان مديرية الكهرباء تمدد خط التوتر العالي بمحاذاة الطريق المذكور وبالتالي حرمت القرية من الكهرباء .

والشكوى الثالثة في الرسالة هي عن الماء ايضا اذ تقول الرسالة ، انه كان مقررا حفر بئر يروي ثلاث قرى فتم انشاء البئر في قرية اخرى فيها بعض الاصدقاء للجهة الفنية المنفذة . ورغم ذلك لم ينجز البئر ولم يستثمر منذ اربع سنوات . تقول الرسالة ، لم نحدثكم عن الوحل في الشتاء والغبار الصيف ، بل نريد ان نخبركم ان سيارات غاصت في الطين هذا العام .

★ مواطن من قرية
حماده عمر

كفـران تنتظـر انجـاز الطريـق

سكان قرية — كفران — التي تبعد عن طرطوس حوالي — ٢٠ — كم عن طريق بسورم وراس الخشوفة و —١٨— عن طريق بيت الحج ارسلوا شكوى يقولون فيها ، انه في عام ١٩٧٥ اقيم معسكر انتاجي في قرية سرستان لتعبيد الطريق الواصل بينها وبين المشرفة ، ثم عين الدب فكفران فبسورم وقد انتهى المعسكر مخلفا حوالي ٤٠٠م من الطريق الواصلة الى بسورم ، وقيل للسكان ارصفوا ما تبقى والبلدية ستؤمن تعبيده . وقد نفذ السكان ذلك بينما لم تف بلدية طرطوس بما وعدت.

● بل لقد ارسلت البلدية اخيرا جرافة لشق الطريق الذي يصل بين قريتي كفران وبيت الحج ، وفرح الناس لكن فرحهم بدا يخبو اذ مضى تسعة اشهر على شق الطريق دون ان يعبد، بل تحول الى طريق غير سالكة بسبب الشتاء ، وادى لانقطاع القرية عن المدينة ..

وتقول الشكوى أن طول الطريق— ٣٤٠٠ — م فقط ويسالون الى متى ينتظرون .

● عنهم
هيثم يحيى محمد

توقفت بطولة منتخبات المحافظات لكرة اليد ولم يتحدد البطل !

مع دوري الدرجتين الثانية والثالثة

استؤنفت امس في مختلف محافظات القطر المباريات النهائية لدوري الدرجتين الثانية والثالثة ففاز الساحل على العروبة ٤-٢ وتعادل النضال مع دوما بدون اهداف وهبط النضال للدرجة الثالثة .

وفي مباريات الدرجة الثالثة فاز امن حلب على جرابلس ٦-١ وعمال حمص على الجسر ٢ — صفر ، وصلخد على داريا ١ — صفر ، ونغلب ميسلون على النبك واحرز بطولة مجموعته ، وتعادل عمال اللاذقية مع عمال حماه بهدف واحرز عمال اللاذقية بطولة مجموعته. وكان راس العين قد فاز على البوكمال بهدف .

واخيرا .. وبعد فوضى دامت ثلاثة ايام توقفت بطولة منتخبات المحافظات لكرة اليد دون ان يتحدد (البطل) بسبب الفشل الذريع الذي رافق البطولة منذ اليوم الاول حيث ارتفعت حرارة الاداريين اكثر من اللاعبين ، وكانت اخر (المهازل) انسحاب ادلب امس امام دير الزور ، ثم انسحاب حماه في مباراة دمشق فاختلط الحابل بالنابل ولم تعرف النتيجة النهائية للبطولة .

وقد فازت دمشق امس على دير الزور بعد مباراة مثيرة ١٩-١٧ هدفا ثم تغلبت الرقة على ادلب ٢٨-١٥ هدفا .. وفازت حماه على حمص ٤١-١٧ هدفا .. اما مباراة دير الزور مع ادلب فقد توقفت بعد مرور ١٨ دقيقة من الشوط الثاني والنتيجة ٣٧-١١ لمصلحة دير الزور .. ثم فاز اللاذقيه على حمص ٢٢-١٨ هدفا .. وتوقفت مباراة دمشق مع حماه وانسحب فريق حماه قبل نهاية المباراة بـ -١٠- ثواني والنتيجة ١٩-١٨ هدفا لمصلحه دمشق .

وهكذا فشلت البطولة وتوقفت . وستغادر الفرق دمشق دون ان يتحدد البطل .

العميد ظفر عقاد يمثل سورية في اجتماعات المجلس الدولي العسكري

يغادر دمشق يوم غد الاثنين الى بكين العميد مظفر عقاد للمشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية للمجلس الدولي الرياضي العسكري ممثلا الاتحاد الرياضي العسكري في هذه الاجتماعات في الفترة بين ٧-١٥ كانون الثاني الحالي .

وكان العميد دانيال شكبازوف قد سافر الى بكين لحضور اجتماعات اللجنة العسكرية بوصفه عضوا في الرياضة العسكرية بوصفه عضوا في اللجنة .

وقد ادلى العميد مظفر عقاد رئيس وفدنا الى هذه الاجتماعات بتصريح خاص (للموقف) ذكر فيه ان مندوبين يمثلون ٧٥ دولة سيشاركون في الاجتماعات المذكورة التي ستعقد في بكين ، ويكفي سورية فخرا ان سورية كان لها الشرف بانضمام الصين لاسرة المجلس الدولي للرياضة العسكرية اثناء انعقاد الجمعية العمومية عام ١٩٧٧ بدمشق .

واضاف : ستسعى سورية في اجتماعات (اليزم) بالصين توحيد الصف العربي دوليا ، في نفس الوقت ستتبنى قيام مركز ارتباط الشرق الاوسط الذي مركزه الان الدوحة ليكون في دمشق حيث تمت موافقة القيادة العامة على احتضان المركز وتقديم العون له ، ولجميع اعضاء هذا المركز .

كما ستطلب سورية تنظيم — ٤ — بطولات عسكرية بين عامي ١٩٨٠ — ١٩٨٢ هي الخماسي العسكري ، والرماية وسباق الضاحية ، والقفز بالمظلات ، وكذلك ستشارك في كافة بطولات الرياضة العسكرية البحتة مثل الخماسي الجوي ، والخماسي البحري ، والعسكري ، والخماسي الحديث وسباقات الضاحية ، والقفز بالمظلات ، والتوجه .

كما سيتم خلال الاجتماعات تكملة انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية العسكري .



(الايكيب) اختارت هينو

اختارت صحيفة — الايكيب — الفرنسية برنارهينو بطل دورة فرنسا للدراجات مرتين على التوالي بطل الابطال في فرنسا لسنة ١٩٧٩ .

وهنا الترتيب الذي اعتمدته الصحيفة :

١ — برنار هينو — الدراجات — ٢٠ نقطة .
٢ — جان بيار ريف — الركبي — ١٥
٣ — تيري راي — الجيدو — وباتريس مارتان — التزلج على الماء — ١٢
٥ — فيليب ريبو — السلاح — ١١
٦ — ميشال بلاتيني — كرة القدم — ٨,٥
٧ — فيليب هونفيو — العاب القوى — ٨
٨ — يانيك نوا — كرة المضرب — ٧,٥
٩ — باتريك اباده — العاب القوى — ٦
١٠ — جان روج — الجيدو — ٤

انتقل جبلة لمصاف أندية الدرجة الأولى

استدل الستار أمس في جبلة عن مباريات الصراع للانتقال الى مصاف أندية الدرجة الاولى من المجموعة الشمالية بفوز جبله على اليقظة في المباراة الثانية بينهما بثلاثة اهداف نظيفة مقابل لاشيء وصعد للدرجة الاولى ، بينما طرأ تعديل وتاجيل على مباراتي الجماهير والثورة لتحديد الفريق الذي سينتقل للدرجة الاولى من المجموعة الجنوبية .

وقد كان انتقال نادي جبلة للدرجة الاولى طبيعيا اذا ماقسنا فوزه بنتيجة ٣— صفر مع المستوى الذي ظهر بل في المباراة حيث كان هو الافضل والاجدر بالفوز الذي استحقه بهذا الرصيد من الاهداف .

وقد بدات المباراة بحرص شديد من الفريقين ، ولم يلبث أن اراح سمير بوز الاعصاب بعد مرور اربع دقائق فقط عندما احرز اول اهداف جبله رغم محاولة حارس اليقظة فؤاد عبد الجواد التصدي للكرة .

بسط بعدها جبلة سيطرته على المباراة ، ووضحت افضليته وتابع ضغطه ، وتصدى حارس اليقظة لقذائفه ، واستطاع ان يرد الكرة الماكرة التي اطلقها بشار قسام في منتصف هذا الشوط .

وفي الشوط الثاني أكد جبلة انتقاله للدرجة الاولى اثر هدف الترجيح الذي زرعه بشار قسام بعد أن تبادل الكرة مع سمير بوز ولم يمر على هذا الشوط أكثر من دقيقة واحدة بقذيفة يسارية .

وهنا لعب جبلة بارتياح اكثر بعد أن ضمن الفوز ، واعلن الحكم بالدقيقة ٣٧ عن ضربة جزاء بعد أن أمسك حارس اليقظة بلاعب جبلة توفيق مكيس داخل منطقة الجزاء وتصدى للكرة حارس جبلة مصطفى انطاكلي الذي احرز هدف الاطمئنان ، انتهى المباراة بفوز استحقه جبلة ٣ — صفر .

وقد تجلت في المباراة الروح الرياضية ، والاخلاق الطيبة وساعد على ذلك انتشار اداريي جبلة حول الملعب لحفظ النظام ووعي لاعبيه الذين رافقوا لاعبي اليقظة بين شوطي وفي نهاية المباراة خوفا مما لايحمد عقباه من الجماهير المعاشدة التي تابعت مجريات المباراة .

قاد المباراة بنجاح الحكم الدولي العقيد محمد عزام ، وساعده على التماس الحكمان محمد حيدر ، وزهير زكنده .

اعتـذار

قرر اتحاد الكرة الاعتذار عن المشاركة في دورة كاس الثورة الاسلامية في ايران بسبب الدوري العام، وتاهيل منتخب سورية الوطني لتصفيات موسكو .

اخبار الكرة باللاذقية

★ لعب رجال وشباب تشرين مع جبلة ففاز تشرين شبابا ٣-١ وتعادل الفريقان رجالا ٣-٣ بعد أن كان جبله متقدما قبل النهاية بعشر دقائق ٣-١ .

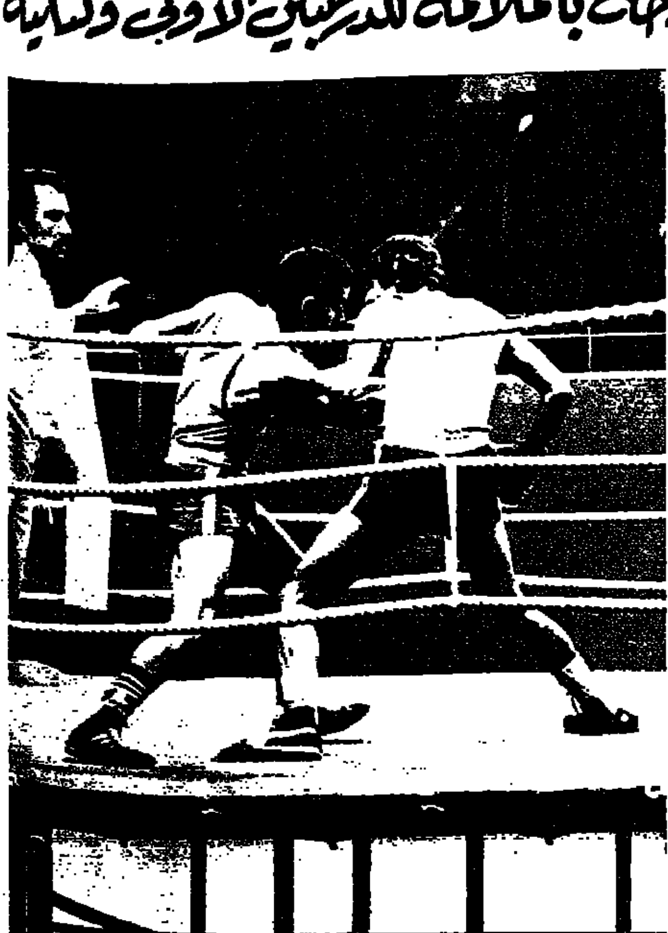
★ كما لعب شباب تشرين مع شباب بانياس وتعادل الفريقان ٢-٢ .

★ يتقابل يوم الاحد في اللاذقية رجال حطين ومنتخب سوريا للشباب التجمع الحالي .

مؤتمـر الملاكمـة

يقام يومي ١٦ و ١٧ كانون الحالي بدمشق ، مؤتمر الملاكمة الذي سيبحث واقع اللعبة ، وطرق انطلاقها، وتطورها نحو الافضل والاحسن .

اليوم نهائي بطولة الجمهورية المفتوحة بالملاكمة للدرجتين الأولى والثانية



تقام في الساعة الرابعة من عصر اليوم — السبت — في صالة الجلاء بالمزة ، بطولة الجمهورية المفتوحة للاعبي الدرجتين الاولى والثانية التي شارك فيها ٥٩ ملاكما يمثلون خمس محافظات وهي دمشق ، حمص ، حلب ، اللاذقية وادلب .

وفيما يلي جدول المباريات النهائية التي ستقام اليوم السبت :

● وزن الذبابة : يتقابل مهند حمامي (دمشق) مع طلال الشوا (حمص)

● وزن الديك : يلتقي فايز غلول (دمشق) مع محمد خير الراعي (دمشق)

● وزن الريشة : يلعب نضال حداد (دمشق) مع جهاد عربيين (دمشق)

● وزن الخفيف : يتقابل محمد الحسن (دمشق) مع جوزيف عبده (دمشق)

● وزن خفيف الوسط : يلتقي مامون الراعي (دمشق) موفق شمالية (دمشق) .

● وزن الوسط : لعب محمد علي الدهان (دمشق) مع محمد مطر (دمشق) .

● وزن المتوسط : يلتقي محمد سمير شاكر (دمشق) مع محمد حجازي (الب)

● وزن خفيف الثقيل : يلعب عماد الدين لحام (دمشق) مع فهد الصايغ (دمشق) .

● وزن الثقيل : يتقابل نعسان عجوب (دمشق) مع ناجي أبو اللطف (دمشق) .

الوثبة يعـادل تشرين

تعادل تشرين امس باللاذقية مع الوثبة من حمص بهدف لكل فريق بعد مباراة متكافئة تخللتها لمحات فنية من الطرفين احرز تشرين هدفه بعد نصف ساعة من ضربة جزاء تصدى لها عبد القادر كردغلي ، بينما سجل الوثبة هدف التعادل بعد ٢ دقائق بواسطة فؤاد غدير .

قاد المباراة الحكم ابراهيم فواخرجي ، وساعده على التماس الحكمان مصطفى منلا ، ومحمد دغزول .

الطب في خدمة الجماهير

لي كلمة

مـاذا نريـد .. ان تقـوم بـه الجامعات

كي نجيب على هذا التساؤل اجابة منهجية وعلمية لابد وان نقرر حقائق اساسية :

اولا اننا نريد : تجميع محصلة الثقافات في تلك القاعدة الجوهرية العلمية والتدبر نتائجها .. ففي المجتمعات المتقدمة تقوم الجامعات بجهود ايجابي في تطوير الامم وفي دفع عجلة التقدم .. ولكن في المجتمعات النامية حيث يعاني عامة الناس من الجهل وعقليات التخلف الذاتي يكون للجامعاتدورا اكثر فعاليةواكثرمسؤولية في اقتحام الاسباب الحضاريةوفيعمليات التطوير ..

ثانيا اننا نريد ايضا : تحديد ساحات واقعنا .. اننا شعب من امة ممزقه .. صمودنا وتحدينا هو العبور الى مستقبل افضل ..

والجامعات بوعي طلابها واساتذتها وقيمها هي المدخل الطبيعي لدعم ذلك الصمود واذكاء روح التحدي .

ثالثا اننا نريد اخيرا .. تقرير ان ثورة البعث هي الجسر الوحيد الذي تستطيع الامة العربية باكملها ان تعبر عليه من الماضي الى المستقبل من التخلف الى التقدم ..

عندئذ نتساءل مرة اخرى .. ما هو دور الجامعة محددا وواضحا .. ومقبولا موضوعيا وعمليا ..

تكن الاجابة : انه اذا كانت الجامعة هي الطريق .. فالجامعة تحتاج الى ثوار كي تتقدم وتحتاج اليهم كي تستمر والثوري في تعريفنا هو ذلك الانسان الاكثر وعيا والاشد قدرة على الحركة وعلى العطاء . والموقف الثوري لاي انسان يتحدد من خلال وعيه لمصلحة امته ..

في حل مشاكل الواقع والنضال من اجل تنفيذ هذا الحل بالعمل الدؤوب .

ولو توفر لدينا الوعي فقط لاصبحنا مجرد مثقفين عاديين وتحولت ثقافتنا الى ترف فكري .. واذا توفرت لدينا القدرة على الحركة دون الوعي لصار عملا عشوائيا ما يلبث ان يتبدد ويتلاشى ويفقد صفة الاستمرارية .

ولما كان مجتمعنا بأمس الحاجة الى هؤلاء الثوار فان اصلح بيئة لتربية هذا الكادر الذي على اكتافه تتطور الجامعات هو — البعث — حيث تتوافر فيه فرص النضوج والوعي العلمي وفرصة الحركة ... حيث التجردمنالبيروقراطية الماديةوالاجتماعية معا .

ومن هنا نستطيع القول ان على البعث في الجامعة ان يقوم بدورين اولهما : ان يكون للجامعة دورا ثوريا ثقافيا ضمن اطر تحريريه وحدويه — اشتراكية —

ثانيهما : ان يسعى لاعداد كوادر واعيه تعمل مع جماهير الطلبه في كفاحها اليومي من اجل التقدم .

اذا فالمهمة الملقاة على الجامعة ان تعد جماهير طلبتها اعدادا فكريا وحركيا لقيام طفرة علميه تقوم بدور اداة التغيير في الجامعة وخارجها وفي انحاء الوطن كله على امتداد ساحاته .

ان ثورتنا هي ثورة العلم .. والعلم ميدانه الجامعات والبحث العلمي ..

وان التعليم العالي لم تعد غايته تخريج مكتبيين يعملون في دوائر الدولة .. ومن هنا فان مناهج التعليم في جميع الفروع يجب ان تعاد صياغتها ثوريا لكي يكون هدفها تمكين الانسان في هذا القطر على اعادة تشكيل الحياة وصياغتها بما يتلاءم مع النهضة العالمية .

★ الدكتور عبد الوهاب مامون

الراحة النفسية والفكرية .. حمية قرحة المعدة

في قرحة المعدة .. قد تحدث نوب مؤلمه ... قد لايتحملها المريض ... وفي تقصير فترة نوب القرحة المعيقة . ليس كمثل الحليب شيء ... ويقول مثل انكليزي ليس كمثل حليب الام شيء وهذا يعني ان الام بيسدها الرؤوفه .. تمنح الحمية والشفاء معا .. ان حمية الحليب هي الغذاء الامثل في تقصير فترة النوبة المؤلمه وعلينا ان لا نستمر فيها اكثر من الفترة الضرورية. وفي الحمية الحليبية الخالصة يعطى المريض ليتران من الحليب يوميا باردا او ساخنا ويمكن ان يضاف اليه قليلا من السكر ان شاء المريض . او

قليلا من النشاء او الزبدة الطازجة .. والحمية اهم شيء في قرحة المعدة .. فهو معدل للعصارة المعدية الحامضة . وهو في الوقت نفسه وبتاثير الدهون الموجودة فيه ينهي افراز العصارة المعدية

واذا استمرت هذه الحمية فترة طويلة عليكن ذلك باستشارة الطبيب ... ذلك ان الدهون الموجودة في الحليب بكميات عالية يعرض المريض للعصيدة الشريانية .. والعصيدة الشريانية وما ادراكم هي تلك التي تحدث في الشرايين وقد تسد احد اوعية القلب فتوقف الحياة .. فلا يجوز الاستمرار بالحمية الحليبية اكثر من اسبوعين اثنين فقط . يكره المريض بسرعة الحليب ويمل منه ... ولا بد حينئذ من طهيه مع طحين القمح او مسحوق الخضار ومع صفار البيض والزبدة المحلاة .. ويعطى المريض ثلاث وجبات يوميا كما يعطى بين الوجبة والاخرى حليبا صافيا لا سيما اثناء الليل ..

وفي حالات النوب الخفيفة الالم تستعمل حمية شديدة تعتمد خاصة على الراحة النفسية والفكرية ... ولكن انى لنا ان ناتي بالراحة النفسية والفكرية فهي بعيدة المنال .. ولكن اقول لكم ان الذي يملك الراحة النفسية والفكرية معا .. هو ذلك الذي لاينطق ... ولا يتفاعل مع مجتمعه .. اللهم اجعلني انطق الحق واكون فاعلا في المجتمع .. وخذ اليك عمري متى شئت .. والحمية بعد انتهاء النوب المؤلمة هي حمية معتدلة بحيث تمنع منها البهارات والمخللات والطعام المطبوخ بالدهن والشحم ... وان تتجزأ الوجبات الطعامية اكثر من ثلاث مرات في اليوم وقد يكون خمسة كي يكون الطعام قليل المقدار فلا يملؤها ويحدث فيها الاذى .

الحرقص داء يصيب العائلـه باكملها

الحرقص ديدان صغيرة لونها ابيض - الانثى دقيقة بينما ذنب الذكر منثني .

يعيش الحرقص في المنطقة الزائدية الاعورية وتهاجر الانثى بعد ان تتلقح الى المستقيم وفي الليل يحلو لهذه الانثى الملقحة ان تخرج الى ماحول الشرج وبتاثير البرودة ينقلص رحمها وتخرج منه البيوض الناضجه . والبيوض اياها ذات شكل بيضوي وذات غلافين املسين لاتلبث ان تتفلق ليخرج منها الجنين الدودي .

داء الحرقص منتشر لانه ينتقل بسهولة بين كل الناس : الاطفال والكبار على السواء حتى قد ينتقل من اثداء الامهات وفي احصاء نشر حديثا ان ٤٠٪ من الاطفال يحملون هذا الطفيلي لاسيما الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ — ١٢ سنة ، واسوا ما في هذا الداء انه يحدث حكه شرجية في الليل وقت النوم وسببها العصاه فتحدث المالا حكا يؤدي الى الارق ان الانثى حين خروجها الى الشرج تثبت بذيلها واذا حك الطفل بظفره مكان الالم حدثت نزوف صغيرة او اكزما او انسان وكثيرا ما يشاهد حكه فرجية عند الفتيات الصغيرات نتيجة انتقالالحرقص الى الفرج .

الارق عرض رئيسي في الحرقص يرافق ذلك طبع متقلب وعصاب خوفي ورعب ليلي ويؤدي ذلك كله الى تدني في التحصيل المدرسي رغم ان ملكاته العقلية سالمة .

الحكة الانفية من صفات الحرقص فاذا شوهد الطفل يحك انفه باستمرار ويتلذذ في كله فذلك دليل اصابته بالحرقص .

والتشخيص سهل للغاية فالام الواعية التي تحرص على نظافة ابنها تستطيع ان ترى ديدان الحرقص حول الفوهه الشرجية وفوق سطح البراز ، اضف الى ذلك ان فحص البراز المخبري قد يكشف هذه البيوض واستعملنا حرف — قد — ذلك لان البيوض لاتظهر في البراز حيث تقوم الانثى بوضع بيوضها حول الشرج .

الادوية المستعملة كثيرة منهـا : — املاح البيرازين تعطى بمقدار ٥٠ ملغ — كغ يوميا لمدة سبعة ايام .. ونحن هنا نذكر اسم الدواء العلمي وليس اسمه في الصيدليات فالطبيب وحده له الحق ان يصف ما شاء — هناك ايضا معلق البيرفيفيوم وهذا يعطى ثلاث معالق كل يوم لمدة اسبوع .

شروط المعالجة : ١ — يجب منع الطفل المصاب من الحك منعا لانتشار العدوى الذاتية والغيرية .

٢ — يجب وصف معالجة ثانية بعد فاصله ٣ اسابيع بعد الاسبوع الاول .

٣ — التقيد بتطبيق القواعد الصحية الضرورية .

٤ — يجب معالجة جميع افراد العائلة بآن واحد .

لمحـات طبيـة

● قانون لضمان الصحي .. اكتمل نضوجه . مجلس ادارة الضمان وضع اللمسات الاخيرة للقانون .. ومن شان تطبيق هذا القانون ان يمتص الاطباء الذي يغادرون للعمل في الخارج ويستفيد الوطن من خدماتهم ومعلوماتهم وكفاءاتهم.

● قال وزير الصحة عن الضمان الصحي .. انه امثولة رائعة لرفع المستوى الصحي بين كادحي الشعب باقل الاثمان واقل كلفة يدفعها المريض .

● امتحانات كلية الطب الفصلية تبدأ في ٩—١—١٩٨٠ حتما .. لامجال لتاخيرها ولا يوما واحدا .. قد يحصل التاجيل في كليات اخرى اما كلية الطب فهي حريصة على مواعيدها .

● سافر عميد كلية الطب الى فرنسا في مهمة علمية .

حديث توجيهي شامل

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

يستمد قوته من الشعب ويستمد ثقته بنفسه وبالمستقبل من الايمان بوعي شعبنا وقدرته على العطاء وارادته في التقدم والتطور .

هذا وقد استمر الحديث التوجيهي الشامل الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي اربع ساعات ونصف .

وقد انتهت الجلسة في الساعة الحادية عشرة ليلا وسيعود المؤتمر قبل ظهر اليوم للاجتماع لاستكمال جدول اعماله بانتخاب اعضاء اللجنة المركزية واعضاء لجنة الرقابة والتفتيش .

وستنتخب اللجنة المركزية من بين اعضائها القيادة القطرية الجديدة والاعضاء المتممين للمؤتمر القومي القادم .

هذا وكان المؤتمر قد استأنف جلساته في التاسعة والنصف من صباح امس لمتابعة مناقشة تقرير القيادة حول السياسة العربية والدولية وذلك بحضور الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب .

وقد استمع الرفاق اعضاء المؤتمر في جلسة الامس الصباحية الى حديث تفصيلي حول الوضع السياسي الراهن في المنطقة وعلاقة القطر بدول العالم وكذلك العلاقات التي تربط حزبنا بالاحزاب الشقيقة والصديقة في الوطن العربي والعالم ودور الحزب في دعم حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ورفعت الجلسة في الثانية من بعد ظهر امس على ان يستانف المؤتمر اجتماعه في الخامسة والنصف من مساء امس لمناقشة واقرار التوصيات في مجال السياسة العربية والدولية .

احتفال بذكرى

— تتمة ما نشر على الصفحة ١ —

فيه ان معركتنا مع العدو ضارية ومتعددة الجوانب والاجنحة ليؤمن اشد الايمان بشعار الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية كسلاح هام في هذه المعركة ضد الامبريالية والصهيونية.

وتابع لقد تجسد هذا الشعار بتشكيل طلائع حرب التحرير الشعبية كفصيل عربي وفلسطيني وكجزء لا يتجزأ من الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف الرفيق — عبد الهادي — ان هذا الايمان قد تجسد ايضا بحرب تشرين التحريرية التي شكلت منعطفا هاما في تاريخ الامة العربية .

واكد ان الوحدة الوطنيةالفلسطينية والوحدة القومية القريبة هما من اهم الاسلحة . لمقاومة المؤامراتالامبريالية والصهيونية وقد تجسدت جماهيرنا تلك الوحدة الوطنية عبر نضالها اليومي حيث بقي شعبنا وسيبقىمتلاحما وملتحما في تحقيق وحدتنا الوطنية .

وازاء المؤامرات التيتواجهها الثورة الفلسطينية بشكل خاص والامة العربية بشكل عام دعا الرفيق — عبد الهادي — جميع فصائل الثورة الفلسطينية الى نبذ خلافاتها وتوجيهكل جهودها باتجاه العدو لاسقاط تلك المؤامرات وعلى راسها مؤامرتي كامب ديفيد والحكم الذاتي .

ودعا الرفيق عضو قيادة فرع فلسطين للحزب في ختام كلمته الى مزيد من التلاحم بين الثورة الفلسطينية والثورة في القطر العربي السوري ومع الجماهير اللبنانية وجبهة الصمود والتصدي وجميع فصائل حركاتالتحرر العربية والعالمية لتحقيق اهداف شعبنا وامتنا العربية .

ووجه التحية الى مناضلينا في سجون العدو الصهيوني والى شهداء امتنا الابرار والى كافة المناضلين في العالم .

وبعد ذلك القى السيد عبد المحسن ابو ميزر عضو اللجنة التنفيذية الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية خلال مسيرتها النضالية للمناسبة قال فيها .

ان من اهم انجازات الثورة الفلسطينية خلال مسيرتها النضالية تحقيق انبعاث الشعب الفلسطيني العربي وتحويل الشعب العربي الفلسطيني من مجموعات لاجئين الى شعب مقاتل والى حقيقة واقعة على الخارطة السياسية للامة العربية والعالم اجمع .

وبعد ان استعرض السيد ابوميزر الانتصارات التي حققتها الثورة على الساحة الفلسطينية اكد ان هذه الانتصارات كانت نقطة انعطاف وتحول كبيرين في الحفاظ على الثورة والقضية الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني .

وعاهد السيد ابو ميزر باسم قيادة الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية الشعب العربي الفلسطيني على مواصلة النضال والتمسك بالبندقية حتى يتم احباط كافة المؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية والثورة الفلسطينية وعلى راسها مؤامرة كامب ديفيد واطرافها بيغن وكارتر والسادات واحباطمؤامرة الحكم الذاتي .

واشار الى الازمة الطارئة بين الثورة الفلسطينية والقطر الليبي الشقيق فاكد انه خلاف طارئ لم تكن منظمة التحرير هي البادئة به واكد ترحيبه باسم الثورة الفلسطينية للوساطة العربية السورية وبجهود السيد الرئيس حافظ الاسد واخيه الشاذلي بن جديد من اجل حل هذا الخلاف الذي لايعتبر باي شكل في مصلحة اي من الطرفين ولا في مصلحة صمود الامة العربية وانما المستفيد الوحيد منه اعداء الثورة واعداء الامة العربية .

وفي ختام الاحتفال القى السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة التحرر الوطني الفلسطيني فتح فاكد ان الثورة الفلسطينية انطلقت لتستمر بفضل ارادة القتال لجماهير شعبنا وامتنا العربية وقال ان الانتصارات التيتحققتخلالمسيرة الثورة الطويلة لم يكن بالامكان تحقيقها لولا توفر هذه الارادة .

واكد انه بفضل هذه الارادة تمكنت الثورة من القضاء على كل المؤامرات التي حيكت ضدها .

واضاف السيد خالد الحسنيقول انه بفضل نضال جماهيرنا داخل وخارج الارض المحتلة تمكنا من انتزاع الاعتراف الدولي بالثورة .

ودعا في ختام كلمته جميع فصائل الثورة وابناء الشعب العربي الفلسطيني الى الحفاظ على وحدة الثورة الوطنية والى الالتزام بميثاق وقرارات المجلس الوطني للثورة الفلسطينية .

انزال الجيش

تتمة ما نشر ص — ١ —

يامل في اصدار مشاريع قوانينتنسجم مع الظروف الحالية وتفي بالحاجة التي تتطلبها الاوضاع .

واشار مصدر في حزب الشعب الجمهوري ان حزبه اعد تسعة مقترحات وقدمها الى ممثلي حزب العدالة لدراستها ومناقشتها وقال انه في حالة موافقتهم على هذه المقترحات فان محضرا مشتركا سيتم توقيعه بين الحزبين .

هذا ومن الجدير بالذكر أن الحوار بين حزبي العدالة والشعب هذا اثر تهديد القوات المسلحة التركية باستلام الحكم اذا استمرت اعمال العنف في البلاد .

اضــواء

تتمة مانشر على ص ٩

بفترة الاحكام العرفية ، التي سبقت سقوط حكومتها بحوالي عشرينشهرا، ولاشك ان هذا يشكل دافعا جديدا للناخبين الهنود ، للتعاطف معها لانها اصبحت بنظرهم ضحية مؤامرة حاكها خصومها السياسيون للتخلص منها باعتبارها الوحيدة القادرة على النافسة . وهذا سيدفع الناخبين تلقائيا للتصويت الى جانبها ، ودفعها خطوة كبيرة باتجاه المنصب الذي ظل ينتظرها سنتين ونصف .

مرصـد

تتمة ما نشر على ص — ١٠ —

ما لم نالفه بعد مطلقا ، ومن لايصدق ان السائقين على خط المزة يتناولون الافطار والغداء والعشاء اثناء العمل وعلى حساب الركاب والشركة .. فليتفضل ويراقب خطوطها . ، قال احد السائقين جوابا على سؤالمواطن (ماذا نفعل جو المزة نشطبيطعمي!! والى شركة النقل نقول ، اننـا لانحسدك اخلاقا على نوعية بعض المسؤولين عن خط المزة (منمشرفين ومراقبين — وياسوء حظك من عقولهم!

الوضع في افغانستان

— تتمة ما نشر على الصفحة ١ —

استفزاز صريح وكذب مفضوح واكد ان الولايات المتحدة عندما تسعى الى هذه الاكاذيب انما تمهد الى تبرير هزيمتها .

واضاف كارمل ان كارتر زعم بان حفيظ الله امين الرئيس الشرعي لافغانستان لكن المعروف ان تراقي الذي اغتيل على يد امين هو الرئيس الشرعي الذي اختاره الشعببالانتخاب ونود ان نسال هل يمكن لقاتل الرئيس الذي اختاره الشعب ان يكون رئيسا شرعيا واضاف ان نوايا سياسة الولايات المتحدة تكشف عن نفسها بنفسها حيال افغانستان وقال : ان التاريخ اكد بان العدو الرئيسي للثورات هو الامبريالية العالمية .

واكد كارمل ان حكومته ستطلق سراح جميع السجناء السياسيينواته اطلق سراح الفي سجين من اصل اربعة الاف سجين معظمهم من حزب الشعب الافغاني واضاف انه علم شخصيا بوجود سجناء في الاقاليم وفي سجون سرية كشفها اعضاء الحزب الشيطون ..

في واشنطن — اجتمع الرئيس الامريكي جيمي كارتر امس مع سايروس فانس وزير خارجية امريكا وهارولد براونوزير الدفاعوزبيغنو بريجنسكي مستشاره لشؤون الامن القومي لبحث الوضع في افغانستان .

وتقول — افب — ان براون غادر واشنطن الى بكين حيث يقوم ابتداء من السبت بزيارة رسمية للصين تستغرق ثمانية ايام .

هذا وقد بحث كبار معاوني كارتر للمرة الاخيرة وقبل سفر براون الى بكين الاجراءات التي ستتخذها امريكا ضد الاتحاد السوفييتي لموقفه في افغانستان .

ومن المقرر ان يستقبل كارتر السفير الامريكي في موسكو توم واطسون الذي استدعي للتشاور ومن المنتظر ان يعلن في واشنطن عن اتخاذ سلسلة اجراءات ضد الاتحاد السوفييتي على الصعيد الاقتصادي .

وفد اسرائيلي

— تتمة ما نشر على الصفحة ١ —

فقد ذكرت الوكالات بقيـه بارح فلسطين المحتلة امس وفد يمثلالكيان الصهيوني العنصريللقاء انورالسادات حاكم مصر للاعداد للزيارة التيسيقوم بها الارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء الصهاينة يوم السابع من الشهر الحالي في اسوان .

وذكر راديو العدو الصهيونيصباح امس ان مجلس الوزراء الصهيوني سيناقش في جلسته الاسبوعية غدا الاحد المواضيع التي سيتناولها اللقاء الجديد بين بيغن والسادات ..وكان تقرير قد نشر امس الاول اشار الى ان الجانبين الصهيونيوالساداتي سيواصلان محادثاتهما بشان مؤامرة الحكم الذاتي رغم كل شيء ومهما يحدث فماذا يريد السادات ان يقدم لصديقه بيغن في لقائه الجديد معه هذه المرة بعد ان قدم له كل شيء الشعب والارض والمقدسات . ان مؤامرة الحكم الذاتي قد انكشفت للجميع وفي كل مرة يقدم العدو دليلا جديدا على نواياه فقبل ايام استولت سلطات الاحتلال الصهيوني على شركة كهرباء مدينة القدس وهذا يكشفنوايا الصهيونية ضد المدينة المقدسة وضد الشعب الفلسطيني اذ انهـا تستهدف تهويد كل ارض فلسطين وهدفها يتمحور حول الاستيطان والتهويد وهو مرتبط عضويا باهداف مؤامرة الحكم الذاتي باعتبارهماجزئين من خطة واحدة متكاملة ترمي الى الاستيلاء على الارض من اصحابها الشرعيين ومن ثم تهويدها .

ومع ذلك كان عنف المقاومة الفلسطينية داخل الوطن المحتل وتصاعد عملياتها في الفترة الاخيرة كدليل اكيد على سقوط كل اتفاقيات الخيانة امام ضربات ثوارنا وصمودهم البطولي في وجه مخططات الصهيونية والامبريالية والساداتية .

بيغن والسادات

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وفي القدس المحتلة صرح مناحيمبيغن رئيس وزراء الكيان الصهيوني امس ان الوضع في افغانستان وايران سيثار في محادثاته مع رئيس النظام المصري انور السادات خلال لقائهما القادم في اسوان .

واضاف بيغن عقب مقابلته لاسحق نافون رئيس الكيان الصهيوني ان حكومته ستبحث بترحاب كامل ايطلب امريكي يتعلق بالحصول على تسهيلات خاصة بالموانئ او بغيرها . واوضح انه من المحتمل الهامة تنسيق معالنظام المصري بهذا الصدد .

كما حث — اسحق رابين — رئيس وزراء العدو السابق امس الولايات المتحدة على تعزيز قوتها العسكرية في الشرق الاوسط من خلال تدعيماسطولها في البحر الابيض المتوسط وفي منطقة الخليج .

وذكرت الوكالة ان رابين — حث الولايات المتحدة على القيام بذلك خلال مقابلة مع صحيفة — معاريف — نشرت امس .

مصادمات في القاهرة

— تتمة ما نشر على الصفحة ١ —

السادات والتي يحاول من خلالتمرير المخطط الصهيوني الامبريالي ضد المنطقة العربية وضد مصر بالذات .

وكشفت مصادر مقربة من النظام المصري ان الامور تجري حاليا في مصر تحت سمع وبصر السلطات التي تبدو عاجزة عن عمل اي شيء سوى القمع والارهاب .. حيث كانت السلطات قد احالت الاف المواطنين الىالمحاكمبتهمة معاداة النظام .

وذكرت هذه المصادر ان السادات يظن ان هجومه الاعمى خير وسيلة للدفاع لذلك فهو يكيل التهم بالجملة ضد مختلف القيادات العربية وخاصة مع اقتراب موعد تبادل السفراء مع العدو الصهيوني . وان هذه الهجومات ماهي في الحقيقة سوى احدى الوسائل لالهاء الشعب المصري عن المشاكل العديدة التي يواجهها .. وصرفه عن التصدي للنظام بحجة وجود اعداء خارجيين يتربصون به .

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر نزول

اذاعـة :

١٠,١٥ — مسرح المنوعات
١٢,٤٥ — برنامج بصراحة
١,٣٠ — اوراق مسافر
٥,٢٠ — حكاية للاطفال
٨,١٥ — في نوحة الشعر
٨,٣٠ — مطرب وجمهور
٩,٣٠ — صوت مصر العربية
١٠,٤٥ — شخصيات من الاغاني
١٢,٠٠ — الصامدون

تلفزيون :

٥,٤٥ — افلام كارتون
٦,٠٥ — مسلسل سندباد
٦,٣٠ — ركن الاسرة
٧,٠٠ — جريدة التلفزيون
٧,٢٠ — المواد الخام — علمي
٧,٤٥ — مجلة التلفزيون
٨,٣٠ — الاخبار الرئيسية
٨,٥٠ — الاميرة الشماء — عربي
١٠,٠٠ — فيلم السهرة الاجنبي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧,٣٠ مساء ١١ ليلا

— القنواتي : قصاع ٤٥٢٢٧٦ —الميداني : عدوي انشاءات جادة الخطيب — سميرة : الحواكي —عساف : مساكن الزاهرة موقف الحقلة — المط : شارع النصر١١٩٨٦٣ — الهدى : المزة اخر موقف الجبل ٦٦٧٧١٩ — اسكندرون : المخيمجي التضامن — جوبر الحديثة : جوبر شارع الاصمعي —

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

المشرق : خلف القصر العدلي١١٠٨٥٣ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ —

الكلمة الضائعة

ي	ع	ب	ة	د	ج	ا	و	ت	م
ع	ن	ن	ا	ا	ل	ع	م	ر	ي
د	ا	ل	م	ر	ث	ح	ل	ل	ف
ي	ل	ر	ن	ي	ي	ر	ت	ي	ا
ي	ا	ي	س	ا	خ	ي	ي	ل	ه
ص	ا	ر	م	ي	ل	ي	خ	ة	ة
ف	ف	ب	و	ا	و	ل	ا	و	ل
ي	ط	ي	و	ب	ر	س	ز	ر	ح
ف	ا	ي	ة	ن	ي	ع	ي	ف	ط
ح	م	ع	ن	د	ي	د	ن	ف	ف

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات — اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

صفية — فطام — فطحل — يدعي — لي مارفن — عندي
باري — العمري — ليتل — متواجدة — خيار — عليق
ديبورا — نلنا — يمنع — في سويسرا — الخل
ثرية — عزوة — يابون — حفيف

الحل السابق : قـزح ..

الكلمة : اربعة احرف . صوت اوراق الشجر ..

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ — المسدس بالعامية ، صعب معكوسة ٢ — اديب مصري معروف ٣ — متشابهان ، نقيض زائل ٤ — حيوان قاضم ، فاكهة صينية معكوسة ٥ — استقرا في القعر ٦ — البذر مبعثرة ، فعل ماض ناقص في صيغة الجمع ٧ — يضم ، متشابهان ٨ — شعور ، شرود ٩ — تسافر بحرا ، حرف جر

عموديا :

١ — علم مذكر ، جرة مبعثرة ٢ — فضة ، اعد واحصي ٣ — حرف جر ، جرابه ٤ — كسبا ، شدة الحر او العطش ٥ — نجيع ، عاصمة اوروبية ٦ — ود ، نقيض عبد ٧ — مطلع قصيدة لامرئ القيس ، اله ٨ — احدى القارات ٩ — عظم الساق ، برج اوروبي .

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	م	■	ا	ل	ا	ن	ب	ا	ط
٢	ح	د	ي	ث	■	ج	ر	ج	ر
٣	م	ر	■	م	■	■	ا	د	م
٤	و	ه	ج	■	ا	■	ه	ب	ح
٥	د	م	ر	■	م	ه	■	■	■
٦	ر	■	■	ط	ا	ر	■	خ	خ
٧	ي	■	ز	و	م	■	■	ن	ن
٨	ا	ه	م	ل	■	■	ه	د	ص
٩	ن	ر	ي	ب	ة	ي	ح	ه	ر

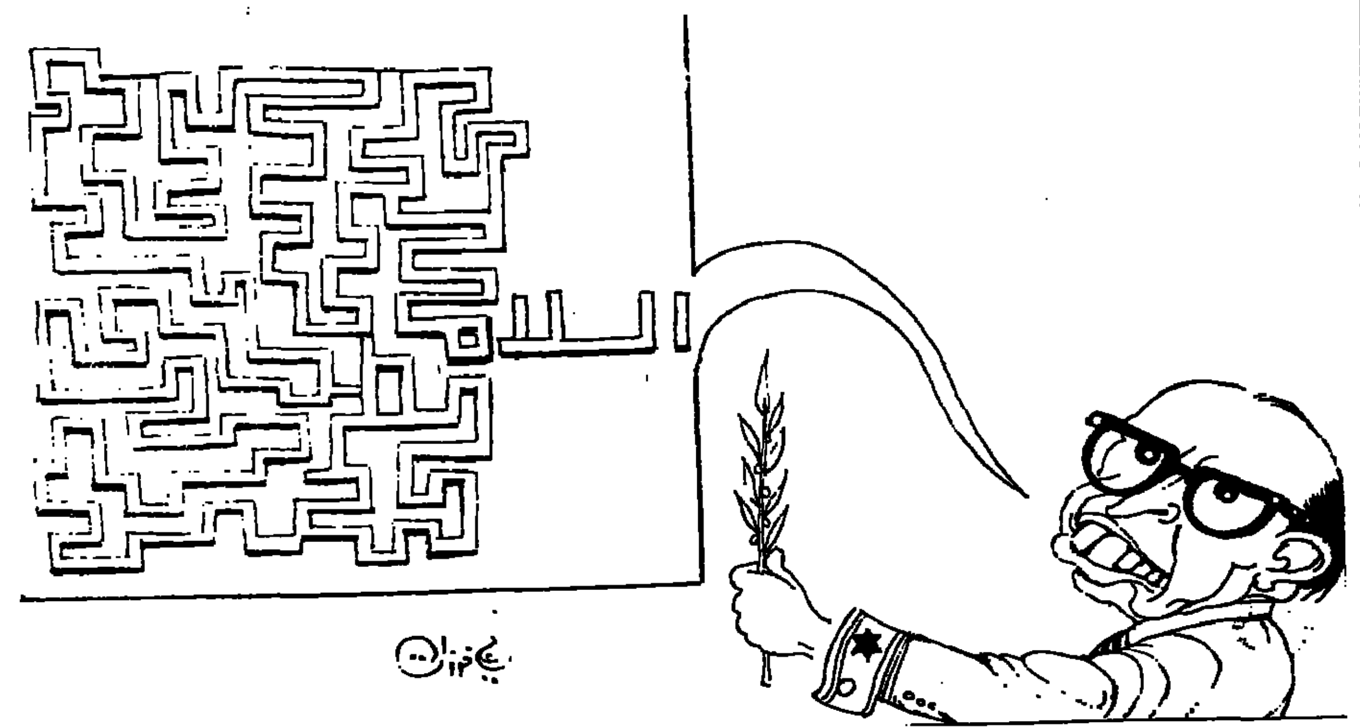
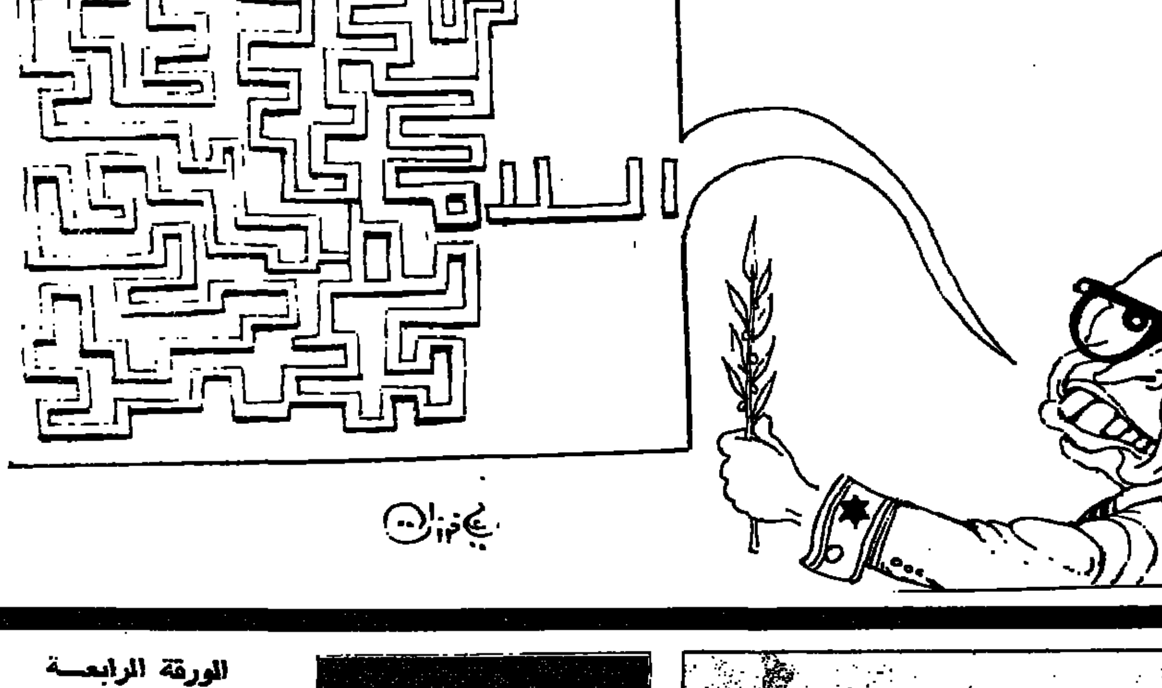
حلاوي : ساحة عرنوس ٤٥١٠٣٢



ان النضال العربي الذي يخوضه شعبنا في الوطن العربي هو نضال قومي تقدمي ، يقوم على الجماهير الشعبية الكادحة ، ولاول مرة في التاريخ العربي الحديث يلتقي المناضلون العرب حول فكر واضح محدد ، ويشعرون بضرورة الوحدة لا كردة فعل وانما كهدف استراتيجي لهم .

اجل ، شمسنا المتألقة ستسطع ،
ولتحرق اخيرا اجنحتي ، كاجنحة الفراشة الصغيرة
فلن اشتم ، ولن اشكو ، وذلك لانني اعلم
بان الموت لا بد ات ، سنموت
عندما تتعرى الارض من ادرانها المسحوقة
وعندما تبعث الملايين ، فهذه هي العقيدة
هذه هي العقيدة الكاملة .

● نقولا فابتزاروف

رسائل الى وردة دمشق

ياسين رفاعية

— ١ —

الاف السنين ، جسدي شراع الموج والريح ، الاف السنين ، اهبط في العيون ، اهبط في المرافىء ، ابحث عن امرأة ادفن احزاني في راحتيها ، الاف السنين الوب مفتشا ، مليئا بالحنان ، تذهب اشرعتي الى كل ارض ، وصوتي نداء .

— ٢ —

لا احد يصلني ، لا احد يعطيني ، لا احد يصعد بي الى شرفتك انا الهولندي الطائر ، تعرفني الريح ، يسمع صوتي الموج ، ولا تلامس شفتي الا الشمس .

طالت حياتي حتى الموت حلما مشتهى .
وانني اتأكل تحت السيوف ، وفمي صدأ المراكب الغارقة .
اليك اركض كالنهر ، والبحر ليس بملان .

— ٣ —

عصفورة الغياب ، يا وردة دمشق . فراشة الثياب ، وهج الوقت ، سيرورة الزمن ، عزاء المنفيين في القمم ، وضوح الماء ، نضج الثمر ،

سماء الشتاء والصيف ، انشودة المدن الحزينة . يا متعة الارض بالقطرة الاولى ، ومتعة النار بالشرارة الاولى ، ومتعة النصر بالرصاصة الاولى .

امي ، ابي ، ولدي . يا حياتي . يا لحظة الشروق ، ولحظة الدهشة ، ولحظة الحلم ، ولحظة النداء . يا طفلة الطيب وسحابة الغابات ، وانفجار الينابيع ..

يا سحر ما لم يات ، يا سحر الحياة في الشرايين ، يا صبية الوطن المشتعل ، وامرأة الخوف المترصد ، يا جميلة من دمشق ، يا وفاء الارض للجذور ، وفاء اللحظة للحظة ، ليلاي في النهار ، ونهاري في الليل .

وردتي ، حبيبتي ، شهيتي ، ارتواني ، سعادتي ، امنيتي . كل نداء ، نداء النداءات .

— ٤ —

انك هنا بين ضلوعي وبين ساعدي وبين عيني ، لا ادري اي شغف شغفي اليك . وانت خيول الحلم ، تقفزين فوق البراري ، فوق صدري .

تفرين من يدي جناحا وحنانا . انك البداية من جناح الشمس الى الحياة ، تخافين السنة العوانس حول جمرة الشتاء . تخافين الهمس من خلف الاذنين ، تخافين الناس والقطط والصراصير والعيون المثمة .

واخاف عليك من كل ما انت فيه . يا وجه الحب والشرق . صخرة الجبال وخرائب القصور ونهاية النجم المشتعل .. كلفائف التبغ احترق في فمك العذب ولا احترق في فمي . انت لحظة الشهادة ، وازمنة الماضي الغابر .

لا احد يعطي قلبي نغما غير وترك ويدك . لا احد ياخذني الى العشب والارض غير شراعك . لا احد يعصب راسي من الصداع غير وشاحك . لا احد يمنحني كسرة الخبز وكأس الماء غير يديك .

عينك علي
وبيني وبينك كل الوديان والعمائم والايدي . ما اصعب ما انا فيه .

— ٥ —

امنحيني يا ليلاي ، يا وردة دمشق البيضاء ، يوما واحدا .

لا تأتي غدا ، تعالي اللحظة ، غدا قد لا يجيء ، امنحيني سرا واحدا ، فالاسرار الكثيرة ليست اسرارا ، والسر الجميل : السر الوحيد ..

انت موجة اغتسل فيها من احزاني وابتسامة تمسح الغبار عن زجاج الهموم اليومية .

امنحيني لحظة الولادة كل مساء ، تنأى بنا عن البشر وخرافات البشر ..

همسة في الصدر الموجوع انت ..
همسة تلون بالتنهد والشوق والاقتحام ..
امنحيني الوقت كي احبك في كل وقت ..
امنحيني الحب كي احبك كل الحب ..
خذيني من يدي بعيدا عن النار ..
اشتعل ولا من يطفئني ..

افتتاح مؤتمر مدراء ورؤساء دوائر الآثار السنوي

● خاص بالثورة :

تفتتح السيدة الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة صباح اليوم « السبت » مؤتمر مدراء ورؤساء دوائر الاثار السنوي الثامن في القاعة الشامية بالمتحف الوطني في دمشق . وسيستمر المؤتمر لغاية الاثنين القادم .



المؤتمر عبارة عن عرض عن عرض لمشاريع التنقيب والترميم الاثري الذي ستقوم بها مديرية الاثار والمتاحف خلال هذا العام . وسيحضر المؤتمر مدراء الاثار والمتاحف في جميع انحاء القطر العربي السوري .

يتخلل المؤتمر افتتاح معرض منجزات الترميم الاثري التي قامت بها المديرية خلال العام المنصرم ١٩٧٩ في جميع محافظات القطر ، والتي قام باعدادها الفنان مروان مسلماني .

الفنان فرزات

اصيب الزميل الفنان علي فرزات بكسر في قدمه اليمنى ونحمد الله ان الاصابة لم تكن بيده اليمنى ، حتى لايحرمنا من رسوماته الكاريكاتورية .

نأسف لغيابه عن القراء طوال تلك الفترة وسيعود الى نشاطه الفني صباح يوم الثلاثاء القادم .

الورقة الرابعة



لقطة من مسرحية الورقة الرابعة التي عرضت على مسرح القباني خلال ايام « الاربعاء - الخميس - الجمعة » الماضية .

المسرحية لفرقة فرع القنيطرة لاتحاد شبيبة الثورة وهي من تأليف واخراج زيناتي قدسية .

عدسة الزميل فهد مرشد سجلت هذه اللقطة .

الايام السينمائية السوفييتية اسبوعا ثالثا

● خاص بالثورة :

تستمر الايام السينمائية السوفييتية اسبوعا ثالثا حيث سيعاد عرض بعض الافلام في هذا الاسبوع اضافة لعدد من الافلام الجديدة . وافلام الاسبوع الثالث هي :

مصير امرأة وهطت — الطلقة ٤١ — انحسار الفرسان — مغامرات القرد العجيب — الكسندر نفسكي .

ومن المحتمل عرض فلم (تحيا المكسيك) الذي صنع بالاعتماد على مواد كان قد صورها ايزنشتاين .

عروض سينمائية للاطفال

قررت المؤسسة العامة للسينما تقديم عرضين سينمائيين للاطفال في الساعه العاشرة والنصف من صباح يومي الجمعة والاحد من كل اسبوع وذلك في صالة الكندي التي احتفل بافتتاحها مساء الاربعاء الماضي بعد انتهاء الاصلاحات التي اجريت فيها .

قراءة في وجوه الاطفال

تملك نقابة الصحافة البريطانية مجموعة ضخمة من الصور التذكارية واللقطات المختارة . وكانت الصورة الفائزة دون جدال ، هذه التي تمثل مجموعة من الاطفال تتراوح اعمارهم بين اربعة وخمسة اعوام اخذت في لندن عام ١٩٤٩ ، وجمعت مختلف المشاعر والاحاسيس من ابتسام الى دموع الى تعجب واندهاش واهتمام ولا مبالاة .

عقد الحلقة التدريبية الخاصة بالتعدادات السكانية

في الفترة الواقعة ما بين ٥-١-١٩٨٠ و٦-٣-١٩٨٠ سيقوم المكتب المركزي للاحصاء بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا التابعة للامم المتحدة بعقد الحلقة التدريبية الخاصة بالتعدادات السكانية في الوطن العربي في قاعة الاجتماعات بمبنى الحاسب الالكتروني بالمزة .

ويحضر هذه الحلقة عدد من الخبراء والاختصاصيين في شؤون الاحصاء من بعض الاقطار العربية الشقيقة ومن المنظمات التابعة للامم المتحدة وغيرها فضلا عن عدد من الخبراء العرب السوريين .

الحانات السوداء واستغلال الانسان بشكل بشع جدا ؟!

بدات المؤسسات الانتاجية في الغرب ، مؤخرا ، اعتماد « الحانات السوداء » وسيلة لمضاعفة ارباحها ، وذلك عن طريق اصطياد رواد هذه الحانات من المقيمين بصورة غير مشروعة وتشغيلهم لديها بصورة سرية .

وتعتبر مدينة نيويورك الامريكية ، المركز الاول للمصانع التي تستخدم « الايدي العاملة » من السوق السوداء ولا سيما منها الفتيات الصغيرات اللاتي يكن قد دخلن البلاد عن طريق المكسيك بصورة غير مشروعة ، ولم يتمكن من الحصول على الاقامة



لماذا التلعثم عند الطفل ؟؟

بعض الحالات النفسية كالرهبة والخوف ، والخجل وعدم الثقة بالنفس . فان هذه الحالات تصيب الطفل انيا فتتقلص عضلات الحنجرة ويبطل مفعول التعاون الايعازي العصبي — العضلي — بينهما وبين مراكز المخ ، فتحتجز الكلمات قبل خروجها وظهورها .

قد لا يتنفس الطفل تنفسا عميقا لجذب هواء كاف قبل البدء بالكلام ، فينطق بعض كلمات ، ثم ينفذ الهواء من رئتيه ، فيعود لالتقاط انفاسه ، فيكون الكلام متقطعا ، فمن الضروري في هذه الحالة ان تعود الام طفلها على اخذ شهيق قبل البدء بالكلام مع العلم ان هذه الحالة غالبا ماتفشل لان الطفل ينسى ذلك على الغالب ، كما ان على الام ان تتجاهل حالة الطفل عندما يتلعثم لاول مرة ، وان تعلم ان التلكؤ في الكلام في بادىء الامر هو حالة طبيعية يمر بها جميع الاطفال ، وعليها ان لا تستعجل الطفل في الكلام وان تنصت اليه باهتمام ، فتقضي معه وقتا كافيا بهدوء وصبر تصغي خلاله اليه حتى تزول عنه حالة التلكؤ او التلعثم . لا بد من الابتعاد عن كل احراج للطفل لانه يفقد بذلك ثقته بنفسه ، ويجعله يشعر انه ذو عاهة غير موجودة عند بقية اقرانه ورفاقه .

دومييه .. يرى ويرسم ؟!

« دومييه شاهد عصره » احدث كتاب ظهر في الاسواق الباريسية من تأليف روجيه باسورون وذلك لمناسبة مرور مائة عام على وفاته من ١٨٠٨ الى ١٨٧٩ ، ومن الفترة التي كان لويس فيليب يحكم البلاد . وقد كانت اعمال دومييه تعكس الحالة الاجتماعية والسياسية للبلاد في هذه الفترة . ويضيف المؤلف قول الكاتب الفرنسي اندريه مالرو : « لو ان الطبقة الوسطى لم تجد نفسها في الرسم فقد وجدت مع الكاريكاتور » دومييه رسام ونحات فرنسي اشتهر برسم الكاريكاتور السياسي والاجتماعي .

السينما في عالم الفرنسيات

خصصت مجلة السينما عددها الاخير « السينما النسائية » في فرنسا وخمس دول صناعية كبرى هي المانيا وبلجيكا والولايات المتحدة وبريطانية وايطاليا . ويتضمن العدد لقاءات مع بعض السيدات الفرنسيات المختصات في السينما والمخرجات السينمائيات مثل كريستين باسكال ، وآني ترسفر واريان منوشكين .

كما يحتوي على عرض لبعض الافلام التي اخرجتها مخرجات في العام الماضي .

اثمرت دموع التماسيح

ليس لان « دموع التماسيح » التي ذهبت مثلا وجدت طريقها الى الاماكن العميقة في النفس البشرية فاثرت بها ، ولكن لان جمعية حماية الحيوانات المهددة بالانقراض ارادت ذلك ؟؟

فقد قامت هذه الجمعية بحملة عالمية لحماية التمساح من الانقراض ، ففي العام الماضي تم اصطياد اكثر من مليون تمساح لاستعمال جلدها في صنع الحقائب النسائية التي تباع الحقيبة الواحدة منها باكثر من ٥٠٠ دولار ولا يصنع من جلد التمساح الواحد اكثر من محفظتين .



... ودمتم ؟

نحن الموقعين ادناه : طرف اول ، محافظة مدينة دمشق ، نعلن للطرف الثاني : وحول حارة الشوام ، في حي التضامن ، ووحول الطرقات المؤدية الى مدرسة زينب الهلالية خاصة ، والى وحول جادات وشوارع حي التضامن كافة ، بان عقد التراضي بيننا ، ينص على ان هذا العقد يتجدد تلقائيا كل سنة ، ما لم يقدم احد الطرفين على نقضه او طلب تعديله .

والمعلومات التي لدينا من المفتش المختص ، تطمئن ان الطرف الثاني ملتزم ببنود عقد التراضي على اتم وجه واكمله ، وخاصة هذا الشتاء ، اذ امكنته كثرة الامطار بالايفاء بكل التزاماته ، ان يشمل الوحل كل جادة وشارع ومسلك وساحة ، من الطرف الى الطرف ، طولا وعرضا ، وبعمق لا يقل عن ركبة البني ادم .

ولكن الذي نخافه ان يتزعج الطرف الثاني ، اذ بلغنا ان سكان المناطق عامة يتذمرون منه . وبلغ التذمر ببعضهم (م . س) ان قدموا شكاوى الى الجرائد ، تطلب جرفه ، وتعبيد مواطئه . لذلك نعلن نحن ، الطرف الاول ، للطرف الثاني ، ان لا يابه لهذه الشكاوى ، لان سكان هذه الاحياء ما دخلوا ولا خرجوا ، فنحن الاصل ، ولا نخل بتوقيعنا . ونزيد عليه ان نعلن لكم — الطرف الثاني — اننا ضمنا لكم عددا هائلا من السيزوكات والعربات ، تكفل لكم العجن وسعة الانتشار والعمق والطرش للمارة ، اذ بلغنا ان اهل تلاميذ المدرسة ، يعرفون اولادهم اثر رجوعهم الى البيت ، مما يؤكد ان غطسهم في الوحل غير كامل وطرشهم غير واف ، وهذا مخل بشروطكم . ويسرنا ايضا ان نعلن تعاقدنا معكم لتكونوا غبارا في الصيف ، يكفي لتغطية المنطقة كلها ، لنضمن لمستشفى الامراض الصدرية ما يسد بحاجته من المرضى .

ونحيطكم علما بان الشكاوى المقدمة ، تطالب بالحاق هذه الاحياء ببلدية اليرموك ، بزعم انها ستسارع الى تزفيت الجادات والمسالك ، التي مضى على تزفيتها عشر سنوات ، وعلى زواله خمس سنوات ، فاياكم القبول بذلك كما يطالبون بتقوية الكهرباء ، وهذا مضر بكم ، لان السكان لم يعودوا يسقطون فيكم ، وهذا ما يعرض عقد اتفاقنا الى النقض ، والاولى ان تبقى الطاسة ضائعة بيننا وبين بلدية اليرموك . فكونوا على حذر ودمتم ؟

(طبق الاصل) — يوسف المحمود

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
المراسلات ترسل باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
قلم القصر العدلي ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١
222399 222911